Gouvernement Princier
PRINCIPAUTÉ DE MONACO

SVENSKA POSTKOD STIFTELSEN

ALIPH

ICCROM

أداة تقييم بناء السلام لإحياء التراث وإعادة تأهيله

PEACE PATH CONFLICT



Gouvernement Princier
PRINCIPAUTÉ DE MONACO

SVENSKA POSTKOD STIFTELSEN

ALIPH

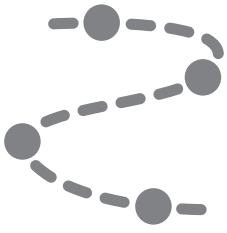
ICCROM

PATH

"باث"

دليل تقييم مشاريع تعافي التراث وإعادة تأهيله لبناء السلام

إجراءات إدارة التراث لتحقيق السلام والصمود | ١



تصميم المشاريع التراثية ومراقبتها وتقييمها في حالات

المؤلف والمحرر الرئيسي
أبارنا تاندُن

المؤلفون المشاركون
إللي هارّووِيل و إلكيه سيلتِر

صُمم «دليل تقييم مشاريع تعافي التراث وإعادة تأهيله لبناء السلام» ضمن إطار البرنامج الرائد لمنظمة إيكروم عن الإسعافات الأولية للتراث الثقافي وتمكينه من الصمود في أوقات الأزمات. وهو الإصدار الأول من مجموعة كتيبات التراث من أجل السلام والصمود، وهي مبادرة أنجزت برعاية سخية من إمارة موناكو.

خضعت مجموعة "باث" للاختبار الميداني ضمن مشروع تنمية القدرات الدولي- «الثقافة أولوية لا تحتمل التأجيل: التراث من أجل السلام والصمود» والتي حظيت بدعم من مؤسسة بوست كود السويدية.

بإصدار من المركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية إيكروم (ICCROM)،
في دي سان ميشيل 13، 00153 روما، إيطاليا.

© ICCROM 2022

ICCROM ISBN 978-92-9077-314-6
صورة غلاف الكتاب: مئذنة الجامع الأموي، حلب، سوريا. المصدر: آية هلال.
تمت ترجمة هذا الدليل بفضل الدعم السخي الذي قدمه صندوق التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع(ألف).

التأليف

الفكرةوالمؤلفوالمحرر الرئيسي	أبارنا تاندون، مسؤولة وأخصائية برامج الإسعافات الأولية والمرونة للتراث الثقافي في أوقات الأزمات، وحدة البرامج، إيكروم
المؤلفون المشاركون	إللي هارّووِيل، أستاذ مساعد، مركز الثقة والسلام والعلاقات الاجتماعية، جامعة كوفنتري، المملكة المتحدة. جامعة لندن، المملكة المتحدة، SOAS، إلكيه سيلتِر الاختبار الميداني ومساهمين في المحتوى

المشاركون في المحتوى والاختبار الميداني

المشاركون في الاختبار الميداني والمساهمون في الأمثلة والنماذج	أديسا دذينو سوتا، رئيس مكتب التراث الثقافي بلا حدود، البوسنة والهرس أحمد سليمان، استشاري في حفظ التراث الثقافي وأخصائي في تعافي التراث الثقافي في مرحلة ما بعد الأزمات، مصر إيهور بوشيفيلو، المدير العام للنصب التذكاري الوطني لذكرى أبطال السماء المئة ومتحف ثورة الكرامة (متحف ميدان)، أوكرانيا إيفانا روزر، مدير برنامج، التراث الثقافي بلا حدود، البوسنة والهرسك كريستين باركر، باحثة، معهد رونين للمنح الدراسية المستقلة وأمين عام قسم الفنون، المكتبة العامة بوسطن، الولايات المتحدة الأميركية

	لمى عبود، معمارية، استشارية في حفظ التراث الثقافي، باحثة دكتوراه في جامعة لايدن، هولندا. مديرة ومؤسِسة مؤسَسة تراثنا في سوريا ليلى الصالح، مختصة بالتراث المعماري للموصل، موجه بناء سلام العراق، Deutsche Gesellschaft für Internationale Zusammenarbeit (GIZ) ماريا كامبر، باحثة دكتوراة، جامعة كنت، المملكة المتحدة
الباحثون	هداية غرايبة, استشاري إدارة مشاريع، Reliefgoods موهونا تشاكرابورتي، مستشارة، برنامج الإسعافات الأولية والمرونة للتراث الثقافي في أوقات الأزمات، وحدة البرامج، إيكروم
تصميم المعلومات والإخراج الفني	موهونا تشاكرابورتي، مستشارة، الإسعافات الأولية والمرونة للتراث الثقافي في أوقات الأزمات، وحدة البرامج، إيكروم، إيطاليا
تنسيق	
إيكروم	ياسمين هاشم، مساعد برامج، الإسعافات الأولية والمرونة للتراث الثقافي في أوقات الأزمات، وحدة البرامج، إيكروم، إيطاليا
الترجمة والتدقيق اللغوي	رنا صلاح، مترجمة ومحررة أنطوني رزق، مستشار، برنامج الإسعافات الأولية والمرونة للتراث الثقافي في أوقات الأزمات، وحدة البرامج، إيكروم، إيطاليا هداية غرايبة، استشاري إدارة مشاريع، Reliefgoods لمى عبود، معمارية، استشارية في حفظ التراث الثقافي، باحثة دكتوراه في جامعة لايدن، هولندا. مديرة ومؤسِسة مؤسَسة تراثنا في سوريا

هذا الإصدار متاح في الوصول الحر (Open Access)
بمقتضى ترخيص الإحالة -غير- التجارية 4.0 ShareAlike الدولية
(/CC BY-NC-SA 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by-ncsa/4.0)
و باستخدام محتوى هذا الإصدار، يقر المُستخدم تلقائيًا التزامه بشروط الاستخدام لموارد الوصول الحر المستقبلية لإيكروم (ICCROM).
إن المسميات المستخدمة وكيفية تقديم المواد بهذا الإصدار لا تعبر بالضرورة عن أي آراء من قبل إيكروم (ICCROM) فيما يتعلق بالوضع القانوني لأي دولة أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو ترسيم حدودها وتخومها.
الأفكار والآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلفين ؛ ولا تعبر بالضرورة تعبر عن إيكروم (ICCROM) وهي غير ملزمة للمنظمة.

التصديقات

كتاب قيّم ودليل ممتاز لكل من يحمل على عاتقه مهمة حماية التراث في مناطق النزاع!

يقدم كتاب "باث" مجموعة من الإجراءات التوجيهية التي يمكن الرجوع إليها واستشارتها عند تصميم مبادرات حماية التراث وتنفيذها ومراقبتها إبان النزاعات وفي أعقابها. ويبرز بوضوح مفاهيم بناء السلام وكيفية تطبيقها على مشاريع التراث الملموس، ويضم أيضاً نصائح وإرشادات مفيدة تتعلق بتخطيط التدخلات التي قد تتأثر بحالة النزاع المعنية. ونحن كجهة مانحة نوصي بشدة بقراءة "باث" لمتلقي المنح حالياً ومستقبلاً، إفمحتواه مفيد جداً لبيان أهمية تعافي التراث وكيفية مساهمته في إعمار السلام.

أليكساندرا فيبيج
مدير مشروع
التحالف الدولي لحماية التراث في مناطق النزاع (ألِف)

يقدم دليل "باث" مصفوفه سهلة الاستخدام تحاكي أساليب الألعاب لتقييم تأثير النزاع على ترميم التراث، وتخفيف المخاطر التي قد يواجهها أو يسبّبها، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الموضوعة حسب السياق. ويخاطب العلاقة بين التراث والنزاع والسلام، ويناقش المؤلفون الدور المتباين الذي قد تؤديه مشاريع التراث في حالات النزاع، فإما تعزز مساعي بناء السلام أو تؤدي إلى مفاقمة النزاع حسب السياقات والحالات المعينة وأطر الإدارة المتبعة لتعافي التراث.

يسهل أسلوب العرض الذي يجمع بين رسومات توضيحية ذكية (بكتوجرام) والصياغة المفهومة، للخبراء ولغير الخبراء استخدام هذا الدليل على نطاق واسع. ونأمل أن يكون هذا الإصدار بمثابة الخطوة الأولى لمجموعة من الأدوات العملية لتعافي التراث أثناء عمليات بناء السلام في جميع أنحاء العالم، خاصة مع تزايد الحاجة الماسة إليها بحيث تكون هذه الموارد قابلة للتكيف مع سياقات مختلفة وتستند إلى الخبرات العملية.

د.عمرة هادزيم محمدوفيتش،
مركز التراث الثقافي، المنتدى الدولي البوسنة،
المدير العام

صحيح أن التراث الثقافي قد يكون عاملاً من عوامل الانقسام، ولكنه يمكن أن يكون عنصراً لبناء السلام والتصالح والتقدم وتوفير مستقبل أفضل لجميع الجهات والأفراد. وقد أصبحت حماية التراث الثقافي وتعزيزه في الأزمات والنزاعات من أولويات العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي.

يعد دليل "باث" أداة فريدة يمكن استخدامها لتحليل الأسباب الأساسية للنزاع وتوفير منهجية متسقة للمشاركة في المشاريع التراثية بما يضمن تحقيق السلام المستدام ، ويمثل الكتاب أيضاً فرصة قيمة لتعزيز الشراكة بين منظمتي الإيكروم والاتحاد الأوروبي، وجمع أقطاب المجتمع المتنامي من العاملين على حماية التراث الثقافي على مدار الساعة في جميع انحاء العالم من النساء والرجال.

غيوم ديكوت،
المسؤول الرئيسي لسياسات حماية التراث الثقافي،
إدارة النهج الشامل من أجل الأمن والسلام.
دائرة الشؤون الخارجية الأوروبية.

المحتويات

المقدمة ٠٦

تمهيد ٠٨

تصفح ١٠



فهم "بْاث" ١١

الخطوة الأولى: سياق النزاع ١١

الخطوة الثانية: التراث في النزاع ١٦

الخطوة الثالثة: تحديد الأطراف المعنية ٢٦

الخطوة الرابعة: بناء السلام ٣٤



مفاهيم أساسية ٤٤

التراث بين السلام والنزاع ٥٧

فهم النزاعات ٥٨

تحليل النزاع ٦١

السلام وبناء السلام ٦٤

إدارة المخاطر لعملية تعافي التراث ٦٥



التطبيق العملي لدليل "باث" ٧٤

النصب التذكاري الوطني أورجان بايب كاكتوس، الولايات المتحدة الأمريكية ٧٧

المدينة القديمة في حمص، سوريا ٨٠

متحف ثورة الكرامة، أوكرانيا ٩٠

مدينة غورازده، البوسنة والهرسك ١٠٢

تخطيط التدخلات التراثية في تمبكتو، مالي ١١٢

مسرد المصطلحات ١٢٢

المراجع ١٣٦

المقدمة

تعد إمارة موناكو بلدًا ثرية بالتاريخ والثقافة.

ويعود التاريخ البشري في موناكو إلى عصور ما قبل التاريخ حين سكن تلك المنطقة الواقعة على حدود البحر الأبيض المتوسط الإنسان الصياد الجامع. يعرض متحف الأنثروبولوجيا ما قبل التاريخ شواهد وبقايا تاريخية عُثر عليها في كهف المرصد. وتعد موناكو أيضًا وريثة الحضارات العظيمة: الفينيقية واليونانية والرومانية.

وفي القرن الثالث عشر، استقرت أسرة غريمالدي المنحدرة من مدينة جنوى، في موناكو حيث حكمت الإمارة منذ ذلك الحين. وقد صُممت في ذلك الوقت الحصون الصخرية وقصر الأمير بالشكل الذي نراه اليوم.

خلال عصر النهضة وفي أعقاب الحركة الفكرية والإبداعية الواسعة، جعل أمراء موناكو قصرهم مكانًا للتجمعات وللتواصل الاجتماعي حيث لعبت الفنون دوراً رئيسياً، وهكذا نشأ التزامهم برعاية الفنون والثقافة واستمر منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا، فلدى موناكو أوركسترا فيلهارمونية، وموسم أوبرا، وباليه، وجائزة أدبية مرموقة (جائزة مؤسسة الأمير بيير)، بالإضافة إلى العديد من الجوائز الفنية والموسيقية الأخرى.

واستدامةً لهذا التقليد القديم في دعم الفنون والثقافة، وعلى الرغم من أزمة كوفيد-19، قرر الأمير ألبرت الثاني عدم إغلاق المسارح في موناكو، فأعيدت جدولة وتنظيم العروض بمراعاة الإجراءات الاحترازية التي فرضتها الجائحة. واستجاب الجمهور بكل حماس لهذه الإجراءات.

وينعكس هذا الالتزام القوي بالثقافة في السياسة التي تخصصها إمارة موناكو لتنفيذ برامج التعاون الدولي لصالح البلدان والشعوب المعوزة.

إن دعمَنا لكتاب "باث" –"دليل تقييم مشـاريع تعافي التراث وإعادة تأهيله لبناء السـلام"، الذي يهدف إلى فهم دور التراث الثقافي في بناء السلام، هو ترجمة لاهتمامنا بعالجة هذه القضايا المتقاطعة والتزامنا بتحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية الستدامة. وتحقيقاً لهذه الغاية، نأمل أن نساهم في تجنب الخسائر التراثية التي لا يمكن تعويضها في أعقاب الكوارث والنزاعات، خاصةً وأن حماية التراث الثقافي لا تأتي على رأس الأولويات خلال الأزمات الإنسانية لدى الغالبية العظمى من الناس.

سعادة السفير روبرت فيلّون
السفير | سفارة إمارة موناكو في ايطاليا

إن إمكانية الوصول إلى التراث الثقافي والتمتع به هي جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، والمجتمعات التي تتيح لجميع أفرادها بلا تمييز إمكانية المشاركة بالحياة الثقافية والمساهمة فيها هي التي تمتلك المقومات الصحيحة لتصبح مجتمعات مسالمة وعادلة.

ومع ذلك، غالبًا ما يعلق التراث الثقافي وسط النزاعات العنيفة المتجذرة في نزاعات طويلة الأمد على الهوية والموارد والسلطة. لهذا، فإن أي تدخل غير مدروس بعناية وافية لحماية التراث في مثل هذه النزاعات، قد يكون له نتائج غير مقصودة ويؤدي إلى مزيد من الخلاف.

يهدف "باث" – «دليل تقييم مشاريع تعافي التراث وإعادة تأهيله لبناء السلام»- إلى توجيه عمليات التخطيط والتنفيذ لإجراءات حماية للتراث وتعافيه، مع التأكيد على مراعاة هذه الجهود لحساسية النزاع. وهي أداة تقييم ذاتي تمكّن مستخدميها من التفكير في كيفية تفاعل التراث مع القوى التي تشكل حالة نزاع معينة. وتساعد نتائج هذا التقييم على وضع استراتيجيات للحد من المخاطر المحيطة بتعافي التراث وتعزيز عملية بناء السلام.

تم تصميمه بالتعاون الوثيق مع إمارة موناكو، وهو أول إصدار لمجموعة أدوات حول التراث من أجل السلام والقدرة على الصمود، والتي تهدف إلى بناء وتبادل المعرفة عن كيفية مساهمة حماية التراث "الثقافي في تحقيق مقاصد الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة والذي يدعو إلى "مجتمعات سلمية وشاملة من أجل التنمية المستدامة.

يعتمد "باث" على مدخلات وخبرات مختلف المؤسسات الثقافية وخبراء بناء السلام والممارسين في مجال التراث في الدول الأعضاء في "إيكروم" الذين انضموا إلينا في السعي لجعل التراث عنصرًا أساسيًا لمنع النزاعات وبناء السلام وتحقيق العدالة الاجتماعية.

تم اختبار هذه الأداة ميدانيًا بدعم من مؤسسة بوست كود السويدية، كجزء من مبادرة تنمية القدرات المتتالية حول "الثقافة لا يمكنها الإنتظار: التراث من أجل السلام والصمود". تعرب إيكروم عن امتنانها للدعم الذي قدمته إمارة موناكو ومؤسسة بوست كود السويدية لهذه المبادرة الرائدة. و تدين المنظمة بالشكر للدول الأعضاء والمؤسسات والأفراد الذين شاركوا في هذه الدراسة، وساعدوا إيكروم على تطوير فهم أفضل للدور الذي يلعبه التراث الثقافي في إرساء السلام والتنمية المستدامين.

ويبر ندورو
المدير العام | إيكروم

تمهيد

لماذا "باث"؟

في ظل تصاعد الحروب الأهلية المدوّلة والنزاعات ما بين الجماعات غير الحكومية المسلحة التي كثيراً ما يتجدد نشوبها ويفاقمها العنف الطائفي، أصبحت أهمية تلافي النزاع واستدامة السلام أشد وأكبر من أي وقت مضى.

ولكن ما الذي يعنيه السلام للمجتمعات الموجودة في مناطق النزاعات المحتدّة، وما هو الدور الذي يؤديه التراث الثقافي في تحقيق هذا السلام، لا سيما عندما تنطوي هذه النزاعات على عنف بين المجتمعات ونزاعات معقدة وطويلة الأمد على الهوية والدين والموارد والسلطة؟

على الرغم من الاهتمام الشديد بقضية تدمير التراث الثقافي نتيجة للنزاعات العنيفة، كثيراً ما تُبسَّط الأسباب الكامنة لهذا التدمير على أنها مجرد صورة من صور تحطيم الرموز المستهدفة جراء النزاع، ونادراً ما يُنظر في موضوع تدمير التراث على أنه جزء من الإطار الأوسع للقوى المحركة للنزاع.

يعالج دليل "باث" هذه الفجوة، إذ يساعد المستخدمين على تحليل التفاعل بين التراث الثقافي وأسباب النزاع وفهم سلوكيات الذين يجدون أنفسهم وسط النزاع.

تساعد الرؤى المكتسبة في هذا التقييم على فهم أسباب تدمير التراث وما يكتسبه من قيمة في سياق نزاع معين، وكذلك على وضع نهج يراعي ظروف النزاع ويمكّن من تعافي التراث المتضرر وإعادة استخدامه.

وبالتالي، يعتبر دليل "باث" أداة عملية تدعو إلى التحليل والتقييم، يمكن استخدامها لتقييم مخاطر النزاع وتقليلها في أي مرحلة من مراحل مشروع التراث. وصُممت بصورة تفاعلية تساعد على توفير صورة واضحة للوضع الراهن وتقديم تحليل على المستوى الكلي لسياق نزاع محدد.

تحتوي كل خطوة من الخطوات الأربعة في الدليل على مجموعة من الأسئلة الإرشادية وتمارين للتفكير الجماعي تمكّن المستخدمين من الجمع بين وجهات نظر متعددة، وتساعد على تطوير نهج شامل لتعافي التراث.

أُصدر "باث" بدعم سخي من إمارة موناكو، ويعد أول إصدار لمجموعة أدوات "إيكروم" المكونة من ثلاثة أجزاء عن التراث من أجل السلام والصمود.

انبثق دليل "باث" من اعتبار التراث الثقافي مفهوماً مرناً ومتوازناً في حالة السلم والنزاع، ويهدف هذا الدليل إلى مساعدة العاملين في مجال التراث والمنظمات الداعمة على نشر عقلية "لا ضرر ولا ضرار" و تعظيم فرص بناء السلام من خلال تعافي التراث وإعادة تأهيله.

اختُبر "باث" ميدانيًا عبر شبكة خريجي برنامج الإسعافات الأولية والصمود للتراث الثقافي في أوقات الأزمات (FAR)، وهو برنامج ريادي أطلقته إيكروم لتنمية القدرات. أجري الاختبار الميداني ضمن المشروع الدولي "االثقافة ليست محلا للإرجاء": التراث من أجل السلام والصمود"، الذي يهدف إلى تعزيز القدرات الوطنية والمحلية لحماية التراث في المناطق المعرضة للمخاطر. دعمت مؤسسة "بوست كود" السويدية هذا المشروع متعدد الشركاء.

الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو بناء شبكة من العاملين في مجال التراث وجمع أدلة تدعم فكرة أن التراث الثقافي يساهم في إنشاء مجتمعات عادلة وشاملة - وهي أولوية عالمية يبرزها الهدف ١٦ (SDG16) من أجندة أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

وتحقيقاً لهذه الغاية، يعتبر مؤلفو "باث" هذا المرجعَ مورداً متجدداً مرناً يمكن اختباره في سياقات نزاع مختلفة وبالتالي تكييفه بما يتناسب معها. لذا نرحب بجميع الآراء عبر البريد الإلكتروني: far_programme@iccrom.org

أبارنا تاندون،
مسؤولة وأخصائية في برنامج الإسعافات الأولية والمرونة للتراث الثقافي في أوقات الأزمات، وحدة البرامج، إيكروم.

التصفح

ينقسم هذا الكتاب إلى جزأين مترابطين، إذ يتضمن الجزء الأول دليلاً لتقييم مشاريع تعافي التراث وإعادة تأهيله لبناء السلام "باث"، أما الجزء الثاني فيقدم المفاهيم الأساسية التي يجب مراجعتها قبل تقييم مقومات بناء السلام لمشاريع التراث ضمن بيئات النزاع.

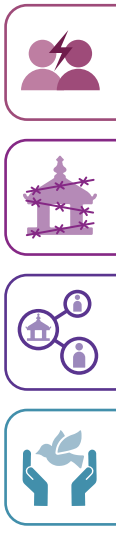
في تذييل الصفحة وعلى الجانب الأيمن من كل صفحة، تجدون علامات تبويب تفاعلية ستمكنكم من الانتقال إلى القسم المطلوب.

وفي النسخة الإلكترونية لهذا الكتاب، يمكنكم تسجيل الإجابات على الأسئلة مباشرة في المساحات المحددة لذلك.

بالإضافة إلى ذلك، يرجى الاطلاع أدناه على بعض النصائح لمساعدتكم في تصفح الكتاب.

الروابط التشعبية

الزهري - روابط بين المواضيع.
الأزرق - روابط لمواقع إلكترونية محددة.
الأخضر - روابط لقائمة المصطلحات.



إرشادات - نصائح مستوحاة من التجارب.

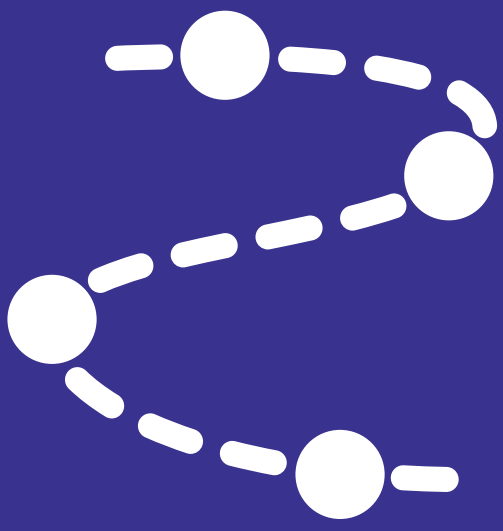
ملاحظات – حقائق وأفكار وأمثلة ميدانية مهمة.

أجب بنفسك – أحضر قلماً وورقة للإجابة على الأسئلة الإرشادية.

تمارين - أنشطة لتبادل الآراء والأفكار.

الجزء الأول

فهم منهجية "باث"





ما هو "باث" ؟

يهدف "باث" – دليل لتقييم مشاريع تعافي التراث وإعادة تأهيله لبناء السلام - إلى توجيه عمليات التصميم والمراقبة والتقييم التي تدخل في مشاريع تعافي التراث وإعادة تأهيله في حالات النزاع.

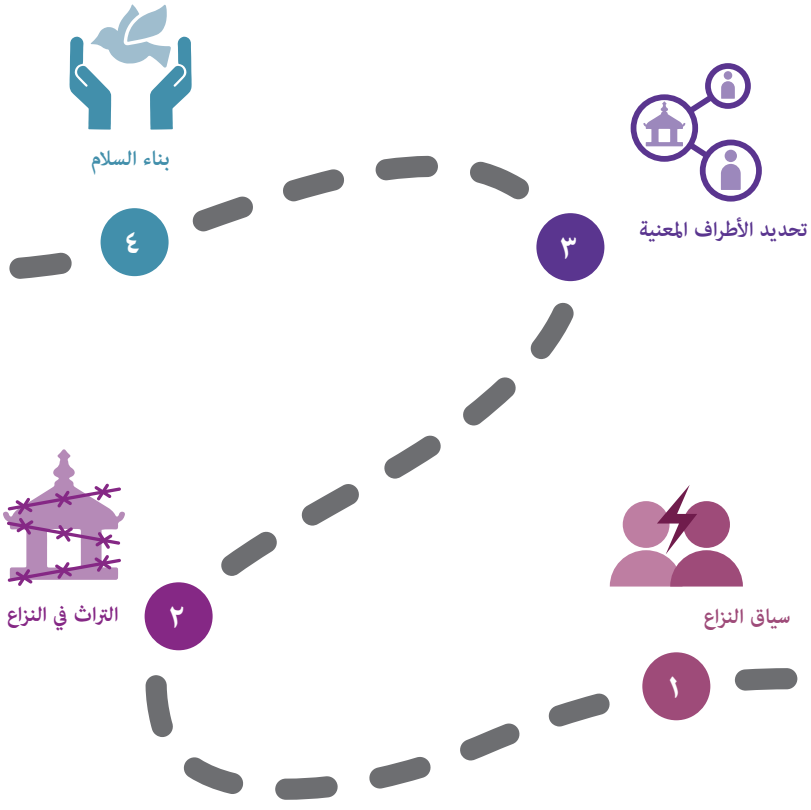
وهو يعتمد على مفاهيم وأدوات مثل إدارة المخاطر (انظر الصفحة ٧٤) وتحليل النزاعات (انظر الصفحة ٦٤) التي تُستخدم على نطاق واسع في المساعدات الإنسانية والتنموية.

تساعد الأسئلة الإرشادية والتمارين التي يقدمها هذا الدليل المستخدم للتقييم الذاتي على تحديد سلوكيات الأطراف المعنية ومواقفهم، بالإضافة إلى تحديد نقاط الضعف في سياق نزاع معين التي قد تعيق عملية تعافي التراث وإعادة تأهيله، مما يؤدي إلى مفاقمة الانقسامات والانتكاسات خلال النزاع.

يتألف الدليل من أربع خطوات مترابطة تبين كيف أن حماية التراث الثقافي وتعزيزه قد يساعدان في بناء السلام ومنع تصعيد النزاع. كما أنه يساعد على تحديد الأطراف المعنية وأصحاب المصلحة الذين يمتلكون النفوذ والإمكانيات المطلوبة لدعم مساعي تعافي التراث وتعزيز السلام المستدام.

يُنصح بقراءة المفاهيم الأساسية في الجزء الثاني من هذا الإصدار والتعرف على المصطلحات والأفكار الرئيسية فيه قبل تطبيق محتوى الدليل. كما أن النماذج المضافة في نهاية الجزء الثاني تلخص نتائج تقييمات نُفّذت استعانةً بدليل "باث" في سياقات نزاع مختلفة، وتشرح طرق استخدام هذه الأداة لتوجيه أعمال التخطيط والتنفيذ للتدخلات التراثية المختلفة.

الخطوات الأربع لمنهجية "باث"



المصدر: موهونا تشاكرابورتي

من يمكنه استخدام "باث"؟

صُمم "باث" لمساعدة الأفراد والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المهتمة بتعافي التراث أو إعادة تأهيله أو تعزيزه في المناطق المتضررة جراء النزاعات.

وقد تستفيد منظمات الإغاثة الدولية التي تدعم التراث في حالات النزاع من محتوى هذا الدليل عند اختيار المشاريع وتقييمها ومراقبتها.

متى يمكن إجراء هذا التقييم؟

يمكن استخدام "باث" في مراحل مختلفة من المشروعات التراثية.



يُستخدم في أولى مراحل المشروع للتمكن من وضع نهج يراعي ظروف النزاع، وكذلك لتصميم عملية تعافي التراث وإعادة تأهيله وتعزيزه - راجع نماذج التقييم المنفذة في الولايات المتحدة الأمريكية (انظر الصفحة ٨٠) وسوريا (انظر الصفحة ٩٠).



ويُستخدم أيضاً في منتصف عملية تنفيذ المشروع لمراجعة الأهداف والنتائج المرجوة وتعديل تصميم المشروع بما يمكن من توظيف تعافي التراث والاستفادة منه في بناء السلام - راجع نماذج التقييم من أوكرانيا (انظر الصفحة ١٠٢) والبوسنة والهرسك (انظر الصفحة ١١٢).



ويُستخدم في نهاية المشروع لتقييم مساهمته في بناء السلام وفي التخطيط للتدخلات اللاحقة. اقرأ ملخص التقييم واسع النطاق لتعافي التراث في مالي (انظر الصفحة ١٢٢)، والذي يقدم توجيهات لتقييم المشاريع السابقة، واسترتيجيات لتعزيز القدرة على الاستجابة لحالات النزاع في مشاريع التراث المستقبلية.

ما المعلومات المطلوبة قبل استخدام "باث"؟

قبل استخدام "بْاث"، يرجى قراءة المفاهيم الأساسية (انظر الصفحة ٥٨). يقدم هذا القسم مجموعة من الأفكار والأدوات الرئيسية مثل تحليل النزاع وبناء السلام وإدارة المخاطر من أجل تعافي التراث.

بالإضافة إلى ما سبق، يحتاج المستخدم إلى بعض المعلومات الخاصة بحالة النزاع للإجابة على الأسئلة الإرشادية الواردة في الدليل، والتي تشمل:

- تاريخ النزاع وأسبابه والأطراف المعنية وتطوراته الأخيرة؛
- التراث المراد حمايته، وتفاعله مع القوى التي تتحكم بالنزاع، بما في ذلك تاريخ الأحداث التي المؤثرة بالتراث، إن وجدت؛
- التغيرات في القيم والسلوكيات المرتبطة بالتراث التي نتجت عن النزاع؛
- المخاطر التي يتعرض لها التراث من عوامل محلية تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أواقتصادية أو بيئية.

يمكن الحصول على المعلومات المذكورة أعلاه من الأطراف المعنية بمشروعك. كما يمكنك الاستعانة بتقارير حديثة عن البيانات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ وعن القوى المحركة للنزاع، والوضع الأمني؛ أو تقارير تطرح تحليلات للنزاع وتصورات عامة للتهديدات في منطقتك.

يجب أن تكون البيانات التي تجمعها غير متحيزة وأن تكون محدّثة دورياً خلال فترة المشروع لتعكس بدقة الطبيعة المتغيرة للنزاع.
علاوة على ذلك، ينبغي أن تأخذ في الاعتبار كيفية تأثر التراث المراد حمايته بالعناصر المحلية والدولية للنزاع.

الخطوة الأولى

السياق العام للنزاع

عند التخطيط لمشروع هدفه عافي التراث الثقافي وإعادة تأهيله إبان نزاع ما، من الضروري رؤية النزاع في سياقه الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والبيئي الأوسع.

وعلى نفس القدر من الأهمية رؤية الأسباب الكامنة وراء النزاع، ومعرفة الأطراف المعنية الرئيسية التي قد تؤثر مصالحهم أو مواقفهم أو أهدافهم بشكل مباشر أو غير مباشرعلى التراث المراد حمايته.
لا يستدعي هذا التمرين إجراء تحليل شامل ومفصل لتاريخ النزاع والقوى المحركة له، بل الهدف منه هو تحديد أهم جوانب النزاع وآثاره، والنظر في كيفية تأثيرها على مشروعك.

ولذلك نقترح االاكتفاء بالمعلومات التي تقدم صورة واضحة وافية، أي أن يكون التحليل الكلي عملياً وغير هادر للوقت ويوفر المعلومات اللازمة والكافية لتصميم المشروع بصورة تراعي سياق النزاع المرتبط به.

و لمعرفة المزيد عن مثل هذه المنهجية، اقرأ التقرير التحليل السريع للسياق الصادر عن المنظمة الدولية للرؤية العالمية (انظر المرجع في الصفحة ١٤٣).



يمكنك استخدام تحليل النزاعات الخاص بكل دولة للإجابة على الأسئلة الإرشادية في هذا القسم، وهو تحليل تعتمده الحكومات أو وكالات الإغاثة الإنسانية والتنمية لجمع معلومات عن طبيعة النزاع وأسبابه وكيفية تطوره بمرور الوقت.

اقرأ المزيد في قسم فهم النزاعات (انظر الصفحة ٦١) وتحليل النزاع (انظر صفحة ٦٤).

ستساعدك الأسئلة التالية على اكتساب فهم أوفى لسياق النزاع الذي ستنفذ مشروعك فيه

١ أين يقع النزاع ؟ فكر في موقع مشروعك، ولكن خذ في عين الإعتبار أيضًا في المنطقة الأوسع المتورطة في النزاع.

٢ هل يشمل النزاع أطرافاً مؤثرة دولية أو وطنية أو محلية، أو حتى مزيجاً من هؤلاء؟

٣ كيف يرى المجتمع هذا النزاع؟ حدد من الخيارات التالية الأكثر صلة بسياق مشروعك.

- ☐ حرباً واسعة النطاق
- ☐ أعمال شغب
- ☐ إرهاباً
- ☐ جرائم منظمة أو جرائم عنف
- ☐ تمييزاً ضد الأقليات
- ☐ نزاعاً على الهوية
- ☐ تدميراً متعمد للتراث
- ☐ نزوحاً داخلياً
- ☐ انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان
- ☐ خيارات أخرى
  لطفا اذكرها:

.....

.....

قد يساعد اكتساب فهم أوسع لأبعاد النزاع وكيفية تفاعلها مع بعضها على التخطيط لعملية استجابة وتعافٍ متكاملة وشاملة.

٤ ما الخطوات المتخذة في الوقت الحاضر لمعالجة النزاع؟ ضع في اعتبارك القائمة أدناه وحدد جميع الخيارات ذات الصلة. يرجى توضيح إجابتك عند الضرورة.

فكر في جميع الجهود التي تتعلق بمشروعك حتى وإن كان ذلك بصورة غير مباشر، سواء كانت تشمل محادثات سلام على المستوى الوطني أو مشاريع بناء السلام على مستوى المجتمع المحلي.

- [ ] منع النزاع - الخطوات المتخذة لمنع النزاع الكامن من التطور إلى عنف علني

- [ ] صنع السلام - الإجراءات المتخذة لإنهاء النزاع العنيف. كالمفاوضات مثلاً

- [ ] حفظ السلام - الإجراءات المتخذة لدعم وقف إطلاق النار أو اتفاقيات السلام أو أي صورة من صور إيقاف النزاع العنيف

- [ ] بناء السلام - إجراءات تدعم بناء سلام مستدام بعد إنهاء العنف العلني، بما في ذلك معالجة النزاعات الكامنة

قد تختلف الجهود المبذولة لمعالجة النزاع من منطقة إلى أخرى ومن صعيد إلى آخر (دولي ووطني ومحلي).

على سبيل المثال، يمكن أن تنظم على المستوى الدولي محادثات سلام، بينما تبُذل جهود على نطاق أضيق لبناء السلام في بعض المجتمعات، ويمكن في الوقت نفسه تنفيذ تدابير وقائية في المناطق التي لم تتأثر بعد بآثار العنف الشديد.
لمعرفة المزيد عن المراحل المختلفة لبناء السلام، يرجى الاطلاع على السلام وبناء السلام (انظر الصفحة ٦٥).

٥ ما هي جذور الأسباب المؤدية للنزاع من حيث العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والبيئية؟

في معظم الحالات، تتقاطع مجموعة من الأسباب مع بعضها البعض. انظر القائمة أدناه لتوجيه تفكيرك. حدد المربعات ذات الصلة.

- ☐ **الأسباب الاجتماعية والثقافية والدينية والتاريخية**
  أمثلة: التمييز العنصري أو الإثني أو الديني، واضطهاد مجموعات أو أقليات معينة، ونزاعات الهوية
- ☐ **الأسباب السياسية**
  أمثلة: التوزيع غير المتكافئ للسلطة، وعدم المشاركة في الحكم، والفساد المنهجي، وسوء الإدارة
- ☐ **أسباب اقتصادية**
  أمثلة: البطالة وانعدام الأمن الغذائي والتوزيع غير المتكافئ للموارد وعدم وجود نظام اقتصادي منظم
- ☐ **الأسباب البيئية**
  أمثلة: تغير المناخ، والتدهور البيئي، والكوارث المتكررة، ونقص الموارد الطبيعية وصعوبة الوصول إلى الموارد الطبيعية

لا تكون جذور الأسباب الأساسية في الغالب هي السبب المباشر للنزاع الحالي، إلا أنها قد تكون مشكلات أو فروقات مجتمعية كامنة لوقت طويل بلا حل، فتجعل المكان أكثر عرضة لنشوب النزاع.

معرفة جذور الأسباب أمر مهم عند السعي إلى إيجاد حلول مستدامة.

لمعرفة المزيد عن جذور الأسباب الأساسية للنزاع، يرجى الاطلاع على فهم النزاع (انظر الصفحة ٦١).

٦ ما هي الأسباب المباشرة للنزاع أو المؤثرة إلى حد كبير فيه؟

قد تشمل هذه الأسباب عمليات أومتغيرات قصيرة الأمد. ضع في اعتبارك القائمة أدناه وحدد المربعات ذات الصلة.

- ☐ تسريب الأسلحة
- ☐ المنظمات الإجرامية غير المشروعة
- ☐ انبثاق ميليشيات مسلحة للأطراف المعنية
- ☐ امتداد النزاع من بلد مجاور
- ☐ اكتشافات الموارد الطبيعية
- ☐ نقص الغذاء
- ☐ تعافي موقع تراثي أو تدميره

أسباب أخرى
لطفا اذكرها:

.....

لمعرفة المزيد عن الأسباب المباشرة للنزاع، يرجى الاطلاع على فهم النزاع (انظر الصفحة ٦١).

٧ ما هي المحفزات التي أدت إلى اندلاع النزاع العنيف في الآونة الأخيرة؟

قد تشمل العوامل المحفزة، على سبيل المثال لا الحصر: انتخابات مزورة، أو صدمات اقتصادية وبيئية، أو انهيار اقتصادي، أو اغتيال، أو انقلاب، أو ارتفاع أسعار المواد الغذائية، أو فضيحة فساد، أو هجوم على موقع تراثي.

.....

.....

لمعرفة المزيد عن محفزات النزاع، يرجى الاطلاع على فهم النزاع (انظر الصفحة ٦١).

٨ هل هناك تاريخ من النزاع في هذه المنطقة أو في أي مكان آخر في البلاد؟

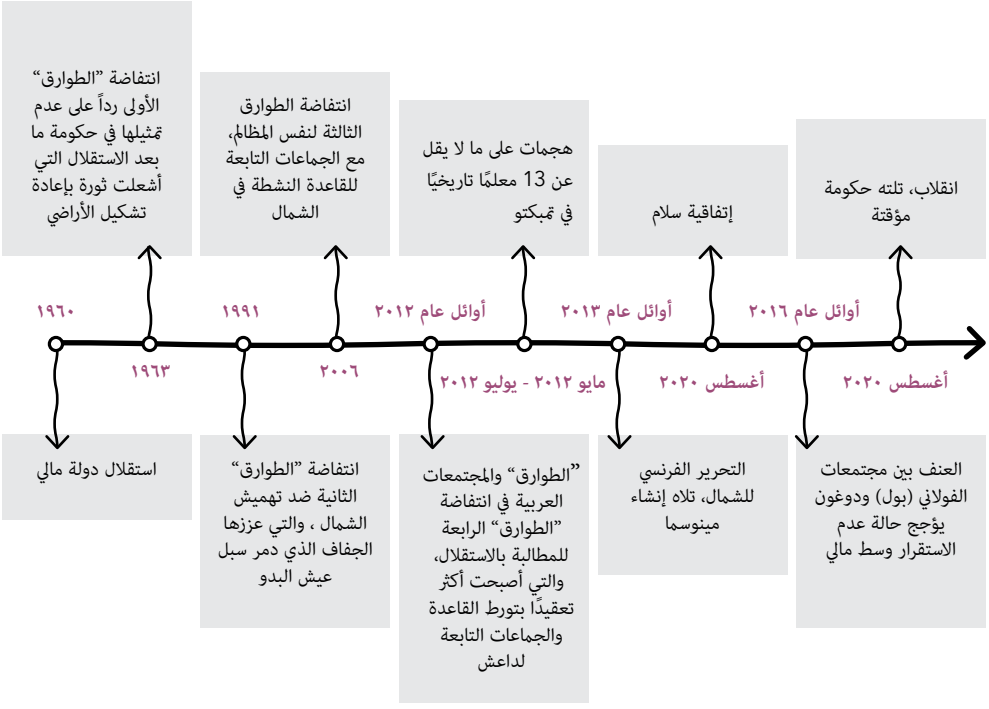
☐ نعم

☐ لا

إذا كان هناك تاريخ من النزاع، فقد يكون من المفيد ذكر الأحداث والعوامل الرئيسية التي أدت إلى تصعيد التوترات في جدول زمني، مع الإشارة إلى الأحداث أو التطورات التي لها تأثيرعلى التراث.

تذكر أن الهدف ليس تقديم سرد شامل للأحداث، بل تحديد الأحداث والمراحل الرئيسية للنزاع.

انظر المثال أدناه لجدول زمني عن الأحداث الماضية التي زادت التوترات في مالي.



ارسم الجدول الزمني للنزاع في المنطقة التي يتناولها بحثك

٩ من هم الأطراف المعنية الرئيسية في النزاع؟

ضع في اعتبارك القائمة التالية لتحديد الأطراف المعنية في حالتك، وحدد المربعات المناسبة.

- ☐ دول منفردة
- ☐ المنظمات الدولية
- ☐ المنظمات غير الحكومية
- ☐ القوات العسكرية بما في ذلك قوات حفظ السلام والجيوش الأجنبية والتحالفات الإقليمية، مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو)
- ☐ الأحزاب السياسية
- ☐ الهيئات الدينية
- ☐ الجماعات المسلحة غير تابعة للدولة
- ☐ قطاعات الأعمال / الكيانات التجارية
- ☐ أطراف أخرى

اضفها من فضلك:

.....

.....

تشير عبارة "الأطراف المعنية" إلى جميع المعنيين الذين لديهم مصلحة معينة في النزاع. هذا لا يعني بالضرورة أنهم من "المقاتلين".

لمعرفة المزيد عن الأطراف المعنية المنخرطة في عملية بناء السلام، يرجى الاطلاع على السلام وبناء السلام (انظر الصفحة ٦٥).



والان وبعد إكمالك لهذه الخطوة، أصبحت النقاط التالية أوضح بالنسبة لك:

- طبيعة النزاع؛
- تاريخ النزاع ومسبباته؛
- الأطراف المعنية الرئيسية المنخرطة في النزاع؛
- الخطوات المتخذة لمعالجة لمعالجة النزاع؛

يمكنك استخدام هذه المعلومات الأساسية للإجابة على الأسئلة الإرشادية للخطوة ٢ بخصوص التراث في النزاع.

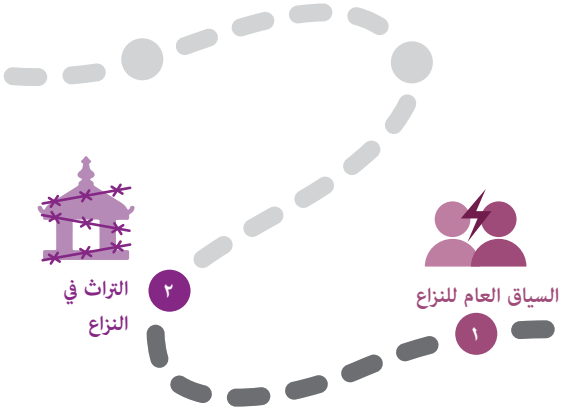
انتقل إلى الخطوة ٢

الخطوة ٢

التراث في النزاع

بناءً على التحليل المنفذ في الخطوة ١، ستساعدك الأسئلة والتمارين في هذه الخطوة على تحليل الروابط بين محركات النزاع والتراث المراد حمايته.

ولنكرر، ليس المقصود أن تكون هذه دراسة متعمقة. الهدف هو فقط تحديد نقاط الضعف الخاصة بسياق النزاع والتي يمكن أن تهدد عملية إحياء التراث وتزيد من التوترات.



للإجابة على الأسئلة الواردة في هذا القسم:

- يرجى الاطلاع على التراث بين السلام والنزاع (انظر الصفحة ٥٨).
- عند الخيارات التي تراها ☑ حدد المربعات بعلامة المناسبة

بالإضافة إلى ذلك، قد تجد علامة "علم" بجوار إحدى الخيارات، كما هو موضح أدناه

☐ نعم

☐ لا

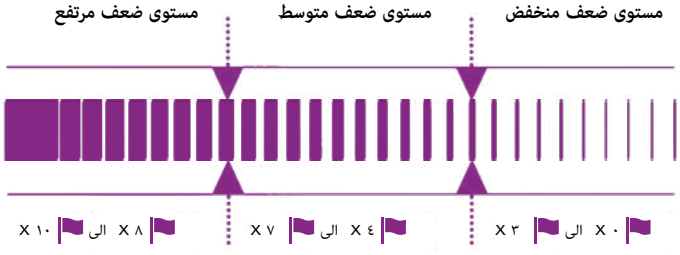
في هذه الحالة، إذا كانت اجابتك ☑ نعم ، فسيتم احتساب "علم"واحد

أما إذا كانت اجابتك ☑ لا، فلن يتم احتساب إي "علم" ويمكنك الانتقال الى السؤال الذي يليه

في بعض الأسئلة ، يظهر "العلم" سيكون بجانب الاجابة ☑ لا. إذا كان هذا بالخيار هو إجابتك فسوف يتم احتساب "علم" واحد، وهكذا

عند الانتهاء من الاجابة على الأسئلة من ١ إلى ١١ في هذه الخطوة، احسب مجموع الأعلام التي تم التي قد جمعتها.

استخدم المقياس أدناه لتقييم مستوى ضعف مشروعك ومدى عرضته للمخاطر التي قد تنشأ من التفاعل بين التراث والقوى المحركة للنزاع وتجعل المشروع أكثر عرضة لمخاطر أشد حدة.



- يشير مجموع الأعلام من ٠ إلى ٣ انخفاض مستوى ضعف مشروعك وقابلية تأثره بمخاطر النزاع.
- يشير مجموع الأعلام من ٤ إلى ٧ توسط مستوى ضعف مشروعك وقابلية تأثره بمخاطر النزاع.
- يشير مجموع الأعلام من ٨ إلى ١٠ ارتفاع مستوى ضعف مشروعك وقابلية تأثره بمخاطر النزاع.

١ ما نوع التراث الذي يركز عليه مشروعك؟

.....

.....

هل يقع التراث في منطقة نزاع؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

٢ هل يحظى التراث المعني بأي صورة من صور الحماية الخاصة؟ على سبيل المثال، هل تصنفه السلطات المحلية أو الوطنية أو الدولية رسمياً بأنه موقع أو مؤسسة تراثية مهمة؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

٣ هل التراث المعني ملكية لجهة خاصة أم يديره ائتمان عام أو مؤسسة تابعة للحكومة أو جهة أخرى؟

.....

.....

هل هذه الجهة مشاركة بصورة مباشرة في هذا النزاع؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

٤ هل استُهدف التراث في النزاع الجاري؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى النظر في الأسئلة أدناه، وربط هذه المعلومات بإجاباتك في الخطوة ١.

- ماذا حدث عندما تم استهداف التراث المعني؟
- كيف ذاع نبأ الحادثة (من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وتقارير المجتمع المحلي والبيانات الرسمية وما إلى ذلك)؟
- حدد جذور الأسباب الأساسية التي جعلت هذا التراث عرضة للخطر
- حدد الأسباب الفورية أو المباشرة للهجمة (او للهجمات) الأخيرة على التراث
- حدد محفزات الهجمة (او الهجمات) الأخيرة

لمعرفة المزيد عن الأنواع المختلفة لمسببات النزاع، يرجى الاطلاع على فهم النزاعات (انظر الصفحة ٦١).

٥ هل التراث معرض لخطر للاستهداف في المستقبل؟

☐ نعم

☐ لا

للإجابة على هذا السؤال، ضع في اعتبارك العوامل التالية.

- هل التراث مرتبط بذكرى مؤلمة من الماضي؟
- هل من الممكن أن يستخدام التراث كأداة لزيادة التوترات بين المجتمعات المختلفة؟ من الأمثلة لذلك استخدام التراث للمطالبة بتاريخ معين أو ملكية أرض أو أي موارد أخرى.
- هل من الممكن أن يستخدم لتعزيز الأيديولوجيات السياسية لجماعات معينة، أو تقوية مواقف الأطراف المعنية في النزاع؟ أم من الممكن استخدامها، على سبيل المثال، للتأكد من أن وجهة نظر معينة من النزاع تهيمن على الرواية العامة؟

٦ هل تعرض أصحاب التراث أو المجتمعات المرتبطة مباشرة في التراث للقتل أو التشريد؟

- [ ] نعم
- [ ] لا

- إذا كان أصحاب التراث والمجتمعات المرتبطة بهم قد أجبروا على النزوح، فحاول تحديد مواقعهم الحالية، إذ من المهم تحديد مكان وجود غالبية أفراد المجتمع المرتبط بالتراث وتوضيح ما إن كانوا بالقرب من الموقع الأصلي أو في بلد مجاور أو على مسافة أبعد من ذلك.
- ومن العوامل المهمة التي تجب مراعاتها أيضاً معرفة ما إن كان أفراد المجتمع قد نزحوا في مجموعات كبيرة أو أنهم في الوقت الحالي مشتتون ومتوزعون.

٧ هل تستطيع المجتمعات المرتبطة مباشرة بالتراث الوصول إليه؟

- [ ] نعم
- [ ] لا

إذا كانت الإجابة "لا"، اشرح أسباب ذلك. قد تشمل أسباب عدم إمكانية الوصول النزوح أو التدمير أو انعدام الأمن أو عدم معرفة كيفية الوصول اليه.

٨ هل يغذي التراث الجذور الأساسية لمسببات النزاع، أو مسبباته المباشرة، أم أنه كان بمثابة محفز في سياق النزاع؟

- [ ] نعم
- [ ] لا

إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى تحديد السبب (الأسباب)، أو تقصي كيف أصبح التراث المراد حمايته محفزًا للنزاع. أيضًا، قم بتحليل العلاقات المحتملة بين التراث ومسببات النزاع.

٩ هل يوفر التراث دخلاً أو حوافز أخرى لأي من الأطراف المعنية الرئيسية لاستمرار النزاع أو تصعيده؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فحدد الطرق التي يقدم بها التراث مثل هذه الحوافز.

١٠ هل سيكون التركيز على مشروع تعافي التراث المتضرر سبباً في استنزاف الموارد (المالية أو البشرية أو اللوجستية) التي من المفترض تخصيصها لتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمعات المتضررة؟

أهل من المحتمل أن يكون هذا الاعتقاد هو السائد بين أفراد المجتمع؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة نعم، كيف يمكنك التخفيف من هذا الخطر؟

إذا ساد الاعتقاد عند المجتمعات المتضررة من النزاع والتي تكافح للحصول على احتياجاتها ومتطلباتها الأساسية، بأن الموارد الأساسية تُخصص لتمويل المشاريع التراثية، قد يكون ذلك بحد ذاته سبباً لتصعيد النزاع.

لذلك من المهم جداً الحفاظ على التواصل الفعال مع المجتمعات المتضررة جراء النزاع لتفادي تدهور الأوضاع.

راجع المثال من سوريا (انظر الصفحة ٩٠).

١١ أ. هل حدث تحول كبير في معنى التراث أو أهميته أو استخدامه؟

قد تشمل الأمثلة تغييرات في مظهر مكان ديني أو في استخداماته، أو اعتبار موقع ما نصباً تذكارياً أو تفكيكه، إلخ.

- ☐ نعم
- ☐ لا

ب. إذا كانت الإجابة بنعم، فهل سيؤدي هذا التحول في أهمية التراث أو معناه أو استخدامه إلى زيادة التوترات أم تقليلها؟

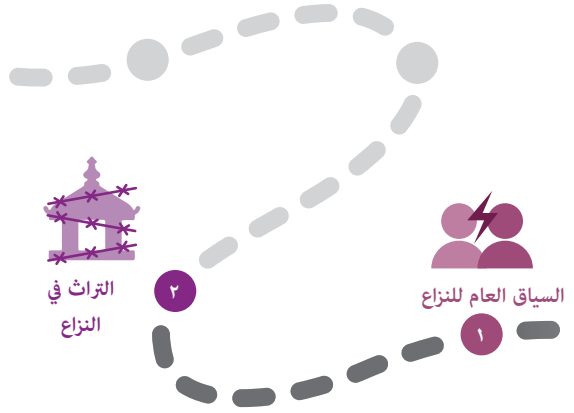
- ☐ تزيد
- ☐ تقلل

حلل كيف يمكن أن يؤثر التحول في معنى التراث أو أهميته و/ أو استخدامه على قضايا النزاع المطروح، وفي مواقف وسلوكيات الجهات المشاركة فيه.

غالبًا ما يستخدم التراث أثناء النزاع لدعم المشاعر القومية أو الانفصالية أو المعادية للأقلية. ويمكن لتغيّر معنى التراث أن يغير الطريقة التي يغذي بها هذا التراث النزاعات المستقبلية.

وبالمثل، قد يرتبط التراث المشترك بالسلام والعلاقات الجيدة بين المجتمعات خلال فترة النزاع - الأمر الذي يمكن أن يساعد في التخفيف من حدة النزاعات في المستقبل.

راجع مثال الحالة أوكرانيا (انظر الصفحة ١٠٢).



الآن وبعد أن أكملت الخطوة ٢ من "بْاث"، ستكون قادراً على أن تحدد بوضوح نقاط الضعف التي قد تزيد من احتمالية التعرض لمخاطر النزاع ومخاطر أخرى قد تنشأ في نفس الوقت كالحرائق والفيضانات والنهب والقصف المتعمد والعشوائي.

يمكنك استخدام هذه المعلومات لتحدد كذلك الأطراف المعنية الذين يمكنهم المساعدة في الحد من احتمال التعرض لهذه المخاطر عن طريق الإجابة على الأسئلة الإرشادية في الخطوة ٣.

انتقل إلى الخطوة ٣

الخطوة ٣

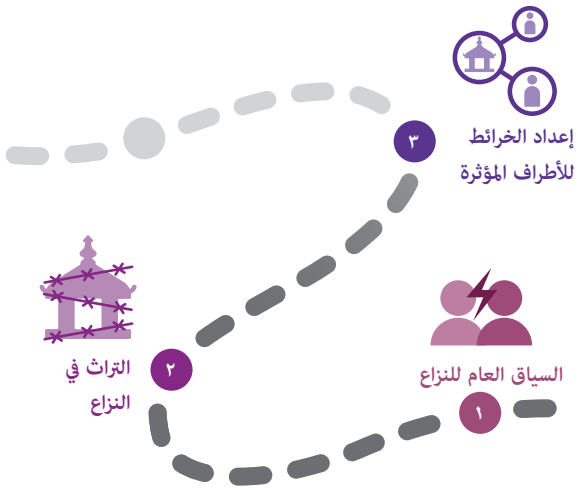
تحديد الأطراف المعنية

تتضمن هذه الخطوة تمارين من شأنها أن تساعدك في إيجاد الأطراف المعنية الذين قد يكون لمواقفهم أو سلوكياتهم أو تهميشهم أثر على نتائج مشروع تعافي التراث الخاص بك، و/ أو تؤدي إلى تصاعد التوترات.

سيمكنك هذا التمرين أيضاً من تحديد الأشخاص والمنظمات الذين قد يملكون الإمكانيات المطلوبة لتحقيق أهداف تعافي التراث وبناء السلام.

بالإضافة إلى ذلك، ستفهم العلاقات بين مختلف الأطراف المعنية بشكل أفضل، مما يتيح لك إدارة التوقعات وبناء الثقة.

اقرأ المزيد عن الأطراف المعنية المشاركة في بناء السلام (انظر الصفحة ٦٧).



للإجابة عن الأسئلة في هذه الخطوة، حدد المربعات بعلام ☑ عند الخيارات التي تراها مناسبة

عند بعض الأسئلة، قد تجد علامة "علم" بجوار أحد خيارات الإجابة، كما هو موضح أدناه

☐ نعم

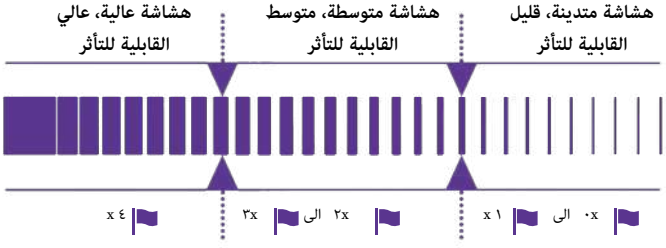
☐ لا

في هذه الحالة، إذا كانت اجابتك ☑ نعم، فسيتم احتساب "علم"واحد.

أما إذا كانت اجابتك ☑ لا، فلن يتم احتساب إي "علم" ويمكنك الانتقال الى السؤال الذي يليه.

في بعض الأسئلة، "العلم" سيكون بجانب الاجابة ☑ لا. إذا كان هذا الخيار هو إجابتك فسوف يتم احتساب "علم" واحد، وهكذا.

بمجرد إجابتك على الأسئلة من ١ إلى ٤ في هذه الخطوة، احسب العدد الإجمالي للعلامات (⚑) التي جمعتها. استخدم المقياس أدناه لتقييم مستوى الهشاشة للتعرض للخطر في مشروعك بسبب بعض الأطراف المؤثرة.



- يشير مجموع الأعلام من ٠ إلى ١ إلى مستوى منخفض من الهشاشة لمشروعك
- يشير مجموع الأعلام من ٢ إلى ٣ إلى مستوى متوسط من الهشاشة لمشروعك
- يشير مجموع الأعلام ٤ إلى مستوى عالٍ من الهشاشة لمشروعك

التمرين ١| إتعرف على الأطراف المعنية في مشروعك

استخدم الجدول أدناه لتحديد مختلف الأطراف المعنية. قد تشمل الأطراف المعنية المجتمعات المحلية والقيّمين والأشخاص الذين يعتمدون على عملية تعافي التراث كمصدر دخل لهم.

أيضًا، خذ في الحسبان الأطراف المعنية المحددة في الخطوة ١، وحلل كيف يمكن لهؤلاء الجهات الفاعلة الأكثر تأثيراً أن ترتبط – حتى وان كان بشكل غير مباشر- بموقع التراث أو بالمجتمع.

لا تنس تضمين فريق مشروعك والمؤسسة التي تمثلها في القائمة.

مجموعة الأطراف المعنية	درجة الاهتمام بتعافي التراث (منخفضة، متوسطة،مرتفعة)	درجة الاهتمام ببناء السلام (منخفضة، متوسطة،مرتفعة)	إمكانيات معينة (كيف يمكن للأطراف المعنية أن يساعدوا في عملية بناء السلام)	درجة التأثير (منخفضة، متوسطة،مرتفعة)
حَملة التراث الأشخاص ذوو المعرفة) بالتراث والمسؤولون عن (انتقاله من جيل لآخر				
المجتمعات المحلية والجماعات المرتبطة بالتراث والتي تقدره				
المجتمعات أوالجماعات التي يرتبط التراث بالنسبة لها بماضي سلبي				

مجموعة الأطراف المعنية	درجة الاهتمام بتعافي التراث (منخفضة، متوسطة،مرتفعة)	درجة الاهتمام ببناء السلام (منخفضة، متوسطة،مرتفعة)	إمكانيات معينة (كيف يمكن للأطراف المعنية أن يساعدوا في عملية بناء السلام)	درجة التأثير (منخفضة، متوسطة،مرتفعة)
القيِّمون (الأوصياء) الذين يملكون التراث أو يعتنون به				
الأشخاص أو الهيئات التي تتحكم في موقع التراث (مثل الجيش وقوات حفظ السلام والجماعات المسلحة)				
الأشخاص أو الهيئات التي ترتبط مصادر دخلهم بالتراث				
أطراف مؤثرة تملك معتقدات أو توجهات قد تؤثر على عملية تعافي التراث				
الأطراف المعنية المرتبطة بشكل مباشر في النزاع ومهتمة بالتراث				
المنظمات المانحة الدولية والوطنية				
فريق مشروعك				
آخرون				

ستساعدك الأسئلة التالية على تحديد الأطراف المعنية الذين يمكنهم تسيير عملية حماية التراث وبناء السلام، أو الذين قد يكونوا معيقين للعملية.

١ هل هناك تهديد أمني ملحوظ قد يؤثرعلى إمكانية الوصول إلى موقع التراث و/ أو قد يشكل خطرًا على فريقك، وكذلك المجتمع الذي يرتبط مباشرة بالتراث؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

كيف أثر النزاع على حياة الأطراف المعنية المرتبطين مباشرة بالتراث؟

قد يشمل ذلك تهديدات أمنية، ونزوح، ووفيات، وزيادة التهميش، وفقدام مصادر الدخل وتغير الوضع الاجتماعي.

٢ هل هناك أي (خطر) نقص في الثقة بين مختلف الأطراف المعنية يمكن أن يؤثر على تعافي التراث؟

على سبيل المثال، هل يمكن أن يؤدي إشراك مجموعة معينة دون أخرى إلى تغيير وجهات النظر وبالتالي جعل بعض الأطراف المعنية يبدون وكأنهم أكثر أحقية بالتراث في سياق المشروع؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

ارجع إلى الجدول الذي أعددته أعلاه للتمرين ١ وحدد الأطراف المعنية التي تدهورت (أو تحسنت) علاقات الثقة فيما بينهم.

٣ هل هناك ارتباط بين أي طرف من الأطراف الرئيسية في المشروع ومجموعات الأطراف المعنية الرئيسية (أو الأحزاب) المشاركة في النزاع؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت إجابتك نعم، فقم بتحليل كيف يمكن لهذه المنظمات أن تقوّض السلام.

وانظر أيضاً فيما إن كانت المنظمة التي تمثلها أو كان عرقك أو خلفيتك الثقافية أو غير ذلك من الاعتبارات مرتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بأي من الأطراف المشاركة في النزاع.

٤ هل هناك أي طرف من الأطراف المعنية الذي سبق وأن استغل التراث المعني لتقويض السلام أو من الممكن أن يستغله مستقبلاً لذلك؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت إجابتك نعم، حدد هذه الأطراف المعنية.

التمرين ٢ | العلاقات بين الأطراف المعنية

بناءً على إجاباتك على الأسئلة من ١ إلى ٤:

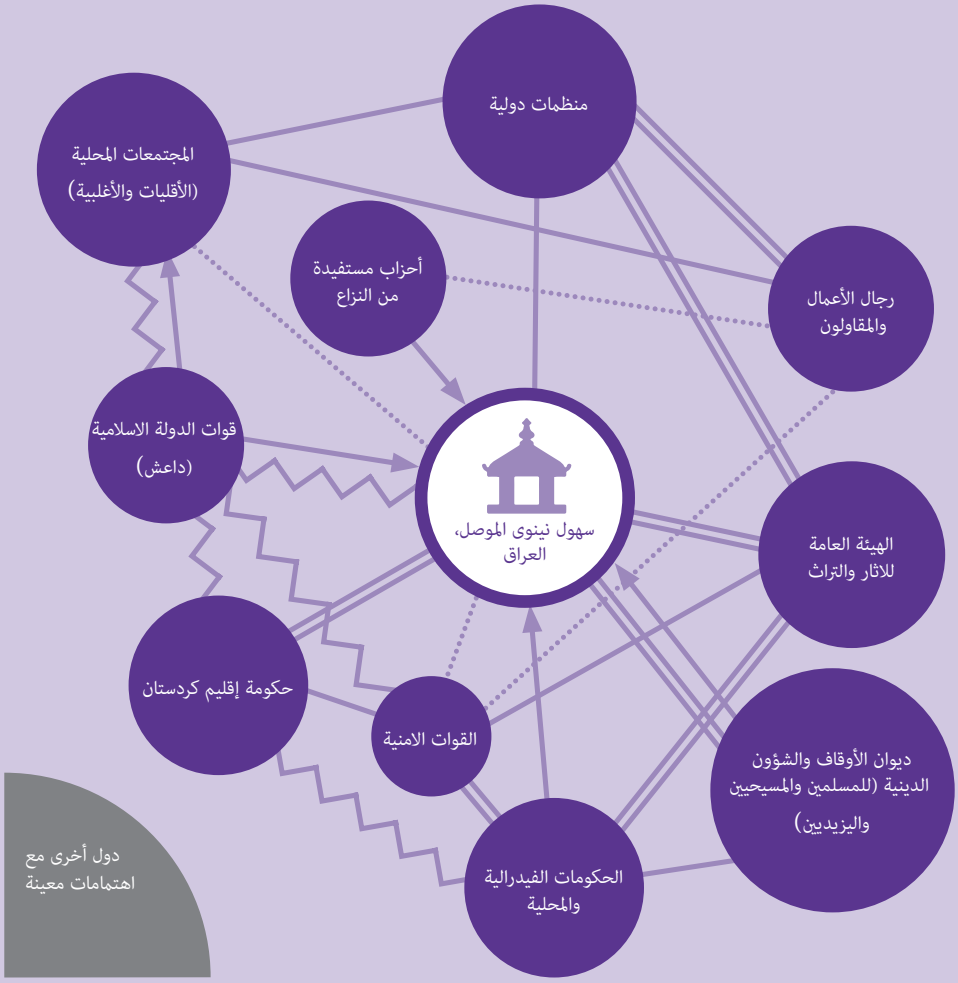
- قم برسم مخطط العلاقات المتبادلة بين مختلف الأطراف المعنية الذين حددتهم؛
- حدد من بينهم الأكثر نفوذاً ومن هم المهمشون؛ و
- إختبر طبيعة العلاقة بين منظمتك والأطراف المعنية الرئيسية الآخرى.

ستساعدك المعلومات التي حصلت عليها خلال التمرين المذكورأعلاه على تحديد ما إن كانت مشاركة جماعات معينة لوحدها أو مع جماعات أخرى ستؤثر سلباً أم إيجاباً على مشروعك.

والأهم من ذلك أنه سيساعدك على تحديد الفئات المهمشة أوالمستبعدة التي يجب استشارتها.

قد تتغير العلاقات بين الأطراف المعنية في سياق نزاع ما وفقًا لتحول المصالح والمواقف. لذلك، يجب مراجعة عملية تحديد الأطراف المعنية بشكل دوري طيلة مدة المشروع.

انظر المثال أدناه لتحليل العلاقات بين الأطراف المعنية، كجزء من تقييم "باث"، لمشروع التراث في سهول نينوى، العراق.



رسمت عام ٢٠٢١ بواسطة ليلى صالح

من أجل معرفة كيفية رسم مخطط الأطراف المعنية وتحديد العلاقات المتبادلة فيما بينهم، يرجى الرجوع إلى التعامل مع النزاع: مهارات العمل واستراتيجياته (انظر المرجع الكامل في الصفحة ١٤٣)

المفتاح

على خلاف \ نزاع

انقطاع في العلاقات

الأطراف المعنية من الخارج التي لها تأثير ولكن غير مشاركة بصورة مباشر

الروابط / العلاقات الوثيقة إلى حد ما

الأطراف المعنية المرتبطة بالنزاع أو القضية قيد التحليل
حجم الدائرة = يعبر عن مقدار التأثير على القضية قيد التحليل

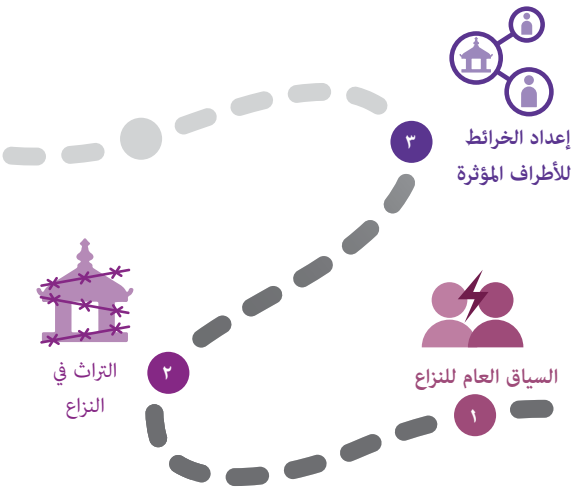
حلفاء

روابط غير رسمية أو متقطعة

الاتجاه السائد للتأثير أو النشاط

[استخدم الأشكال والرموز الواردة أدناه لرسم مخطط علاقات الأطراف المعنية على مشروعك الثقافي]





الآن وبعد أن أكملت الخطوة ٣، سيصبح بإمكانك تحديد الأطراف المعنية التي يمكنها ضمان عدم تأثير مشروعك سلباً على القوى المحركة للنزاع، ومساهمته في تعزيز فرص بناء السلام.

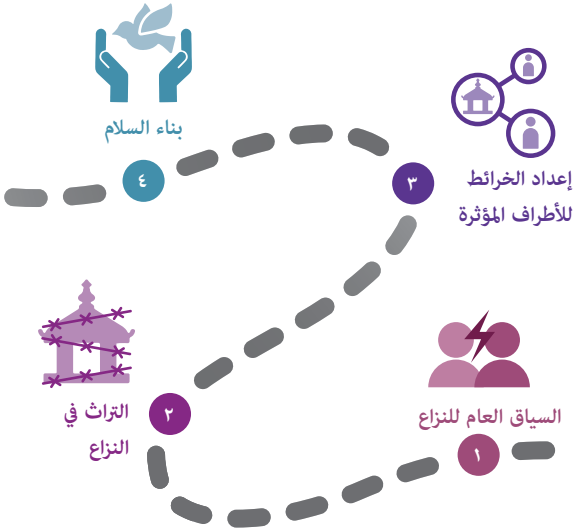
انتقل إلى الخطوة ٤

الخطوة ٤

بناء السلام

الخطـوة ٤ هـي الجزء الأخير من التقييم وستسـاعدك على مراجعـة قابلية التعرض للخطر المحددة في الخطوة ٢ والخطوة ٣، بالإضافة إلى تحديد مسـتوى المخاطرلمشروعك التراثي.

من خلال التدريبات في هذه الخطوة، اسـتخدم أنشـطة مشروعك لتقليل نقاط الضعف وتعزيز قدرات بناء السلام.



١. تقييم مستوى المخاطر التي ينطوي عليها مشروعك

التمرين ٣ | تقدير مخاطر النزاع

في الخطوتين ٢ و ٣ من "باث"، حددت نقاط الضعف في مشروعك التراثي التي تزيد من احتمال تعرضه للمخاطر الناجمة عن النزاع وسياقه الأوسع.

استخدم نتائج الخطوتين ٢ و ٣ لتحديد مستوى المخاطر التي قد يتعرض لها مشروعك.

إذا كانت المخاطر عالية، فهناك فرصة أكبر لإعاقة عملية تعافي التراث و/أو تأثير مشروعك التراثي سلباً على القوى المحركة للنزاع، ما قد يؤدي إلى مفاقمة التوترات.

يجب أن يكون الهدف على الأقل التخلص من الآثار السلبية المحتملة، والسعي لتعظيم الآثار الإيجابية.

درجة المخاطر التحديد الكمي لمخاطر النزاع التي يتعرض لها مشروع التراث			الخطوة ٣ مستوى نقاط الضعف		الخطوة ٢ مستوى نقاط الضعف	
مستوى منخفض من المخاطر	١	=	منخفض	+	منخفض	☐
مستوى منخفض من المخاطر	٢	=	متوسط	+	منخفض	☐
مستوى منخفض من المخاطر	٢	=	منخفض	+	متوسط	☐
مستوى متوسط من المخاطر	٣	=	عالي	+	منخفض	☐
مستوى متوسط من المخاطر	٣	=	منخفض	+	عالي	☐
مستوى عالٍ من المخاطر	٤	=	متوسط	+	متوسط	☐
مستوى عالٍ من المخاطر	٥	=	عالي	+	متوسط	☐
مستوى عالٍ من المخاطر	٥	=	متوسط	+	عالي	☐
مستوى عالٍ جدا من المخاطر	٦	=	عالي	+	عالي	☐

اقرأ المزيد عن إدارة المخاطر لتعافي التراث (انظر الصفحة ٧٤).

للإجابة على الأسئلة الإرشادية المدرجة في القسم التالي، ارجع إلى السلام وبناء السلام، (انظر الصفحة ٦٥).

٢. تقييم قدرة مشروعك على المساهمة في بناء السلام

الآن وبعد أن قدَّرت مستوى المخاطر في مشروعك، ستساعدك الأسئلة والتمارين التالية على الحد من المخاطر.

بعد الانتهاء من الخطوة ١ والخطوة ٢ والخطوة ٣، يرجى مراجعة الأهداف والنتائج المتوقعة لمشروعك.

١ استخدم القائمة أدناه لتحديد أنواع الأنشطة التي كان من المتوقع تنفيذها ضمن مشروعك.
حدد الخيارات المناسبة.

- ☐ الترميم المادي
- ☐ تخليد الذكرى
- ☐ إحياء الحرف التقليدية أو سبل العيش
- ☐ انتقال الممارسات غير المادية والمعرفة وما إلى ذلك
- ☐ التوثيق
- ☐ إعادة الاستخدام المتكيف
- ☐ بناء المهارات
- ☐ إيجاد تراث جديد
- ☐ التنمية السياحية
- ☐ خيارات آخرى
اضف من فضلك:

.....

لمعرفة المزيد عن كيفية مساهمة مشروعك الثقافي في جهود بناء السلام، راجع التراث في عملية بناء السلام (انظر الصفحة ٧١).

٢ استناداً إلى إجابات السؤال ١ من هذه الخطوة، حدد ما إن كانت أنشطة المشروع المخطط لها ستساهم بشكل مباشر في نتائج بناء السلام المدرجة أدناه، عن طريق تحديد الخيارات المناسبة.

- [ ] المساعدة في إعادة تأهيل مجتمعات النازحين
- [ ] المساعدة في تحقيق الدخل ودعم سبل العيش
- [ ] تحسين الظروف المعيشية
- [ ] الوصول إلى فئات المجتمع التي قد يحمل التراث لها معانٍ وخلفية سلبية
- [ ] الجمع بين فئات مختلفة في المجتمع الواحد
- [ ] إشراك المجتمعات المهمشة أو الجماعات المقصاة
- [ ] الترويج للعلاقات الجيدة بين المجتمعات
- [ ] شفاء الصدمات وتمكين الحفاظ على الذاكرة
- [ ] تحقيق العدالة من خلال التعويضات (جبر الأضرار)
- [ ] تطوير سرد شامل للتراث
- [ ] معالجة نقص الثقة بين مختلف الأطراف المعنية
- [ ] إدارة الاطراف المعنية المرتبطة مباشرة بالأحزاب المتورطة في النزاع
- [ ] تشجيع إعادة دمج المقاتلين السابقين
- [ ] خيارات آخرى
اضف من فضلك:

.....

.....

٣ بناءً على التحليل الذي أجري في الخطوات السابقة، هل هناك حاجة لأنشطة إضافية لإحداث تأثير أكثر إيجابية على سياق النزاع، أو للتخفيف من أي أثر سلبي؟

☐ نعم

☐ لا

إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى بيان هذه الأنشطة الإضافية.

٤ بناءً على تحليل الأطراف المعنية الذي تم إجراؤه في الخطوة ٣، حدد الاطراف المعنية الذين ستشركهم في مشروعك الثقافي من أجل:

إعادة بناء الثقة .....

تخفيف التوترات .....

تعزيز السلام .....

تحقيق نتائج المشروع المرجوة .....

عند تصنيف مجموعات الأطراف المعنية حسب أنشطة بناء السلام المناسبة لكل منهم، استعن بإجابة التمرين ١ في هذا القسم مع مراعاة المجموعات الفرعية مثل النساء والشباب والحرفيين وغيرهم.

على سبيل المثال، لبناء الثقة وتقليل التوتر، قد يكون من الأنجع استهداف الشباب في المجتمعات المحلية المقصاة وإشراكهم في جهود إحياء التراث.
لمعرفة المزيد عن الأنواع المختلفة لأنشطة بناء السلام، ارجع إلى السلام وبناء السلام (انظر الصفحة ٦٥).

هـل هنـاك أي بـوادر نجاح مسـتجدة (التطورات الأخيرة والمبادرات الأوسـع نطاقاً) التي يمكن أن تسـاعدك في تحقيق نتائج المشروع المرجوة وتسـاعد في بناء السـلام؟

عـلى سـبيل المثـال، قد تسـهل بعثة الحفاظ على السـلام المقرر تفويضها على أفـراد المجتمع الوصول بأمـان إلى موقع مشروعك.

اسـتخدم المعلومـات التـي جمعتها في الخطوة ١ للإجابة على هذا السـؤال.

التمرين ٤ | التقليل من نقاط الضعف

راجـع قائمـة نقاط الضعف التي أنشـأتها في الخطوة ٢ والخطوة ٣، وحـدد أي منها يمكن تقليله من خلال أنشـطة مشروعك الحالية، أو من خلال مبادرات أوسـع نطاقاً. حدد الخيارات المناسـبة.

للتوضيح:

- ☐ أنشطة المشروع
- ☐ من باتخاذ خطوات أوسع اتخذت لمعالجة النزاع

نقاط الضعف المحددة في الخطوة ٢ | التراث في النزاع

- ☐ نقطة الضعف ١- مشروعك التراثي يقع في منطقة (مناطق) نزاع علني
- ☐ نقطة الضعف ٢ - مشروعك التراثي قد استُهدف خلال النزاع
- ☐ نقطة الضعف ٣ - مشروعك التراثي معرض للإستهداف مرة أخرى

من المهم التفكير في الأسباب التي تجعل التراث مستهدفاً.

- [ ] نقطة الضعف ٤ - الأطراف المعنية الرئيسية بمشروعك مشاركة في النزاع.
- [ ] نقطة الضعف ٥ - المجتمعات المرتبطة بالتراث قد تهجرت و/ أو تشتتت.
- [ ] نقطة الضعف ٦ - المجتمعات المرتبطة بالتراث قد تهجرت و/ أو تشتتت.
- [ ] نقطة الضعف ٧ - كون التراث معترفاً به رسمياً كموقع تراثي هام أو كمؤسسة تراثية مهمة من قبل السلطات المحلية أو الوطنية أو الدولية، ما يجعله عرضة للاستهداف.
- [ ] نقطة الضعف ٨ - يغذي التراث جذور الأسباب الأساسية أو الأسباب المباشرة للنزاع.
- [ ] نقطة الضعف ٩ - يوفر التراث للأطراف المعنية الدخل أو غيرها من الحوافز لاستمرار النزاع أو تكثيفه.
- [ ] نقطة الضعف ١٠ - الاعتقاد بأن تمويل التدخل التراثي يستنزف الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمعات المتضررة.
- [ ] نقطة الضعف ١١ - حدوث تغيير كبير في معنى التراث أو في أهميته أو في استخدامه قد يزيد من حدة التوترات.

نقاط الضعف المحددة في الخطوة ٣ | تحديد الأطراف المعنية

- [ ] نقطة الضعف ١ - وجود تهديد أمني ملحوظ قد يؤثر على إمكانية الوصول إلى موقع مشروعك و/ أو يشكل خطرًا على فريقك والمجتمع المرتبط بالتراث.

- [ ] نقطة الضعف ٢ - احتمال زعزعة الثقة بين مختلف الأطراف المعنية، مما قد يؤثر على تعافي التراث. ومن جهة أخرى، قد يبدو أن المشروع يعطي أفضلية لبعض .الأطراف المعنية دوناً عن غيرها.

- [ ] نقطة الضعف ٣ - أن تكون الأطراف المعنية بالمشروع مرتبطة بالمجموعات أو الأحزاب المعنية الرئيسية المنخرطة في النزاع.

- [ ] نقطة الضعف ٤ - أن تكون بعض الأطراف المعنية قد استغلت التراث لتقويض السلام أو أنها من المحتمل أن تفعل ذلك مستقبلاً.

يمكنك متابعة التمرين والبحث عن أي نقاط ضعف إضافية قد حددتها خلال الخطوة ٢ والخطوة ٣.

التمرين ٥ | تجميع المعلومات

بناءً على المعلومات التي جمعتها خلال الأسئلة والتمارين السابقة لهذه الخطوة، ستتمكن من مراجعة نطاق مشروعك، وتحديد نقاط الضعف الرئيسية وتقييم فرص بناء السلام التي يتيحها التراث الذي ترغب في حمايته.

بعد ذلك، وباستخدام الجدول أدناه، حدد كيفية مواءمة كل مرحلة من مراحل مشروعك مع ظروف النزاع قدر الإمكان مع تقليل المخاطر على التراث.

يُظهر الصف الأول من الجدول الخطوات التي يمكن إضافتها لزيادة مستوى مراعاة المشروع لظروف النزاع في مرحلة التصميم والتخطيط. ويوضح كل صف بعد ذلك في الجدول مرحلة مختلفة من مراحل مشروع التراث، وقد تختلف هذه المراحل حسب طبيعة وسياق مشروع التراث الخاص بك.

مرحلة المشروع	المرحلة الأولى التصميم والتخطيط	المرحلة الثانية التعيينات	المرحلة الثالثة بناء القدرات
أنشطة المشروع الأولية المخطط لها	مثال تقييم احتياجات التراث		
نقاط الهشاشة التي يمكن أن تزيد من مخاطر الصراع	مثال هناك نزاع على ملكية التراث المراد إحياءه		
إجراءات لتقليل نقاط الهشاشة	مثال إشراك جميع القيّمين والقائمين بالرعاية الرئيسيين		
نوافذ الفرص على مستوى نطاق أوسع	مثال تقدم الحكومة منحًا لاحياء التراث المشترك		
الأطراف المؤثرة المشاركة في المشروع	مثال إشراك كبار المجتمع وجميع القيّمين على التراث		
مؤشر النجاح	مثال معلومات شاملة وغير متحيزة، متاحة لتحديد أولويات احتياجات التراث		
نتائج بناء السلام	مثال تقليل التوترات وتسهيل المصالحة		

المرحلة الرابعة إعداد الميزانية	المرحلة الخامسة التواصل	لمرحلة السادسة التنفيذ	المرحلة السابعة المتابعة والتقييم



صورة الخلفية : الموصل، العراق : ليلى صالح

الجزء الثاني

المفاهيم الاساسية



التراث بين السلام والنزاع

في ذروة نشاط تنظيم داعش في ٢٠١٤-٢٠١٥، أصدر التنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام) سلسلة من الصور ومقاطع الفيديو التي تصور بتفاصيل حية التدمير المتعمد للآثار وتفجير المواقع التاريخية والدينية المرموقة في العراق وسوريا (انظر المرجع في الصفحة ١٤٣).

نُشرت هذه الصور على نطاق واسع من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية والجماهيرية، و جذبت الاهتمام الدولي وعززت الدعوة إلى حماية التراث الثقافي في النزاعات المسلحة الجارية.

تُعتبر هذه الأحداث المدمرة وتلك التي حدثت سابقًا في مالي متعمدةً تستهدف الثقافات والمعتقدات المعارضة، وقد شكلت هذه الأحداث نقطة تحول في السياسة العامة لحماية التراث، وبالنتيجة، اعتُمِد هذان القراران المهمان:

- القرارالأول هو قرارٌ صدر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة (UNHRC) في عام ٢٠١٦، أدان التدمير المتعمد للتراث الثقافي، وأكّد على أن مثل هذه الأعمال هو انتهاك للحقوق التراثية للمجتمعات المرتبطة بها ويؤدي إلى 'آثار وخيمة لا يمكن علاجها' تعيق قدرة هذه المجتمعات على التمتع بثقافتهم.
- أما القرار الثاني، فأقره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عام ٢٠١٧، وشدد في مفاده على الحاجة إلى بذل جهود حثيثة لوقف التدمير المتعمد للتراث ومنع نهب الآثار. وأبرز أيضاً الروابط بين الاتجار غير المشروع بالآثار المنهوبة وتمويل شبكات الإرهاب التي تهدد السلم والأمن على مستوى العالم.

ومع ذلك، لا يقتصر الاستهداف المتعمد للتراث الثقافي على المناطق الواقعة في حالة الحرب أو انتهاكات ترتكبها الجماعات المتطرفة، فحتى المعاني التي يحملها التراث بحد ذاتها يمكنها أن تؤجج النزاعات الكامنة التي لم تنشط بعد وإعادة إشعال فتيل قضايا قديمة تتجذر في ماض وذكريات مؤلمة.

ومن الأمثلة المباشرة على ذلك حركة حياة السود مهمة، حيث قام المتظاهرون في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بمحاولات لإسقاط التماثيل الاستعمارية في الأماكن العامة (انظر المرجع في الصفحة ١٤٤).

بالنسبة للمحتجين، ترمز تلك التماثيل إلى استمرار التمييز العنصري الممنهج والتبجيل العام للأفراد الذين استفادوا من تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي أو الهيمنة الاستعمارية.

ومثلما للعملة المعدنية وجهان، للتراث الثقافي من حيث المفهوم أيضاً بُعدان، فطبيعته التي يكتسبها من تناقله عبر الأجيال وتشاركه بين الأفراد قد تجعل منه أداة فعالة لعلاج الصدمات وإعمار السلام، ولكنها في نفس الوقت قد تجعله سبباً لتقسيم الناس على أسس عرقية أو دينية.

يمكن أن تكون عملية تعافي التراث بعد النزاع نقطة بداية لتجديد الوعي الوطني أو التعافي الاقتصادي. ومن الأمثلة على ذلك ترميم موقع التراث العالمي في أنغكور وات في كمبوديا الذي أصبح رمزاً لانتعاش البلاد بعد عقود من الحرب (انظر المرجع في الصفحة ١٤٤).

في معظم حالات ما بعد النزاع، يكون للقرارات المتعلقة بتحديد أي التراث يتم الحفاظ عليه أو إعادة بنائه، والمتعلقة أيضاً بأماكن تنفيذ هذه الإجراءات وجداولها الزمنية والجهات التي تتولاها، تأثير كبير على سرد الوقائع ما بعد الأزمة

تمتلك المشاريع الهادفة إلى إعادة بناء التراث القدرة على تعزيز فرص المصالحة. غالباً ما تغيب اعتبارات المصالحة عن السياق العملي للتدخلات والمشاريع، رغم أن المصالحة في الحروب القائمة على الهوية لها أبعاد ثقافية وتحتاج نهجاً يتضمن دوافع ومحركات ثقافية.

ومن الأمثلة البارزة على تعزيز فرص المصالحة هي إعادة إعمار ستولاك في البوسنة والهرسك بعد الحرب، حيث استعان البوشناق والصرب العائدون إلى وطنهم بدعم من قوات السلام التابعة للأمم المتحدة، بتعافي التراث للسعي إلى تعزيز المصالحة مع الكروات، إذ كانت الجماعات العسكرية الكرواتية قد حرضت سابقاً على تدمير التراث وأجبرت غير الكروات على الفرار من مدينة ستولاك.
اعتُبرت مساعي إعادة بناء التراث المشتركة خطوة مهمة نحو تطبيع العلاقات، ومؤشراً على أن الجميع مرحب بهم في المدينة (انظر المرجع في الصفحة ١٤٤).

غالبًا ما تُبرِّر الجهات المنتهكة أعمالها الوحشية في النزاعات المسلحة بتصوير الفئات المضطهدة على أنهم أدنى مستوى ونزع الصفة الإنسانية منهم . هنا يأتي دور التراث بصورة فنون حية أو احتفالات بين الأديان المختلفة لتساهم في إعادة أنسنة المجتمعات التي مزقها العنف. وهناك أمثلة بارزة لذلك في العديد من دول جنوب آسيا، مثل بنغلاديش وميانمار (انظر المرجع في الصفحة ١٤٤).

إن تغير القيم الاجتماعية والثقافية في أعقاب الاضطرابات الاجتماعية هو أمر حتمي لا مفر منه، ينبثق منه 'تراث جديد' يخلد ذكرى الفقدان والنزوح التي ولدها النزاع.

احتفظت العديد من العائلات الفلسطينية بمفاتيح منازلهم بعد نزوحهم عام ١٩٤٨. وقد أصبحت المفاتيح من العناصر "التراثية"، التي تمسكوا بها بانتظارهم للعودة إلى أكنافهم (انظر المرجع في الصفحة ١٤٤).

وعلى نفس المنوال ، تحولت الكنائس في رواندا، إلى مواقع تذكارية، تلك التي كانت تؤوي الفارين من الإبادة الجماعية وكثيراً ما كانت تتم فيها أحداث الإبادة الجماعية (انظر المرجع في الصفحة ١٤٤).

اقرأ المزيد عن التراث في بناء السلام (انظر الصفحة ٧١).

غير أن المبادرات التي تتضمن إنشاء نصب تذكارية و'تراث جديد' تحمل خطر التسييس. ولذلك من الضروي جداً الموازنة بين الروايات السائدة مع الحاجة إلى التعافي وتخليد الذكرى.

وفي الختام، قد يكون لطريقة تعاملنا مع التراث ما بعد النزاع آثار شديدة قوية على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، كما وعلى الهوية والتماسك الاجتماعي، وقد تؤثر أيضاً بالتصالح مع الماضي وتأسيس مجتمعات مزدهرة تنعم بالسلام وتقوى على الحياة في المستقبل.

فهم النزاعات

ليـس النـزاع أو الخـلاف بالضرورة أمراً سـيئاً، إذ يمكنه أن يدفع عجلة الابتـكار والتقدم والإبداع. ولكن متى أصبح النزاع عنيفاً صارت عواقبه وخيمة. وعندما تحال مسـؤولية حل النزاع لقوى مسـلحة، يسـود العنف مجتمعات بل وبلدان بأكملها ويمزقها ويعيث فسـاداً بها.

ترتبط النزاعات المحتدة في العادة بوجود مشـكلات شـائكة عميقة الجذور تكون غير قابلة للتفاوض على الإطلاق بالنسـبة للجماعات المعنية، وقد تكون هذه القضايا متصلة بأساسـيات كالأمن والهوية والثقافة، أو تهميش مجموعـة لأخرى (انظر المرجع في الصفحة ١٤٥).

> غالبًا ما تنشأ النزاعات كمزيج من أهداف وسلوكيات غير متوافقة

على سبيل المثال، يمكن النظر إلى نزاع انفصالي على أنه مزيج من أهداف غير متوافقة (الاستقلال مقابل وحدة الأراضي) وسلوكيات معينة (مثل الأعمال العنيفة أو القمعية بين المجموعات المعنية، أو منع دخول مجموعة معينة إلى الأراضي المعنية بالنزاع).

يمكن أن يحدث النزاع على المستوى المحلي (على سبيل المثال، من خلال الاحتجاجات والمظاهرات)، وعلى المستوى الوطني (مثل الحرب الأهلية)، وعلى المستوى الإقليمي والدولي.

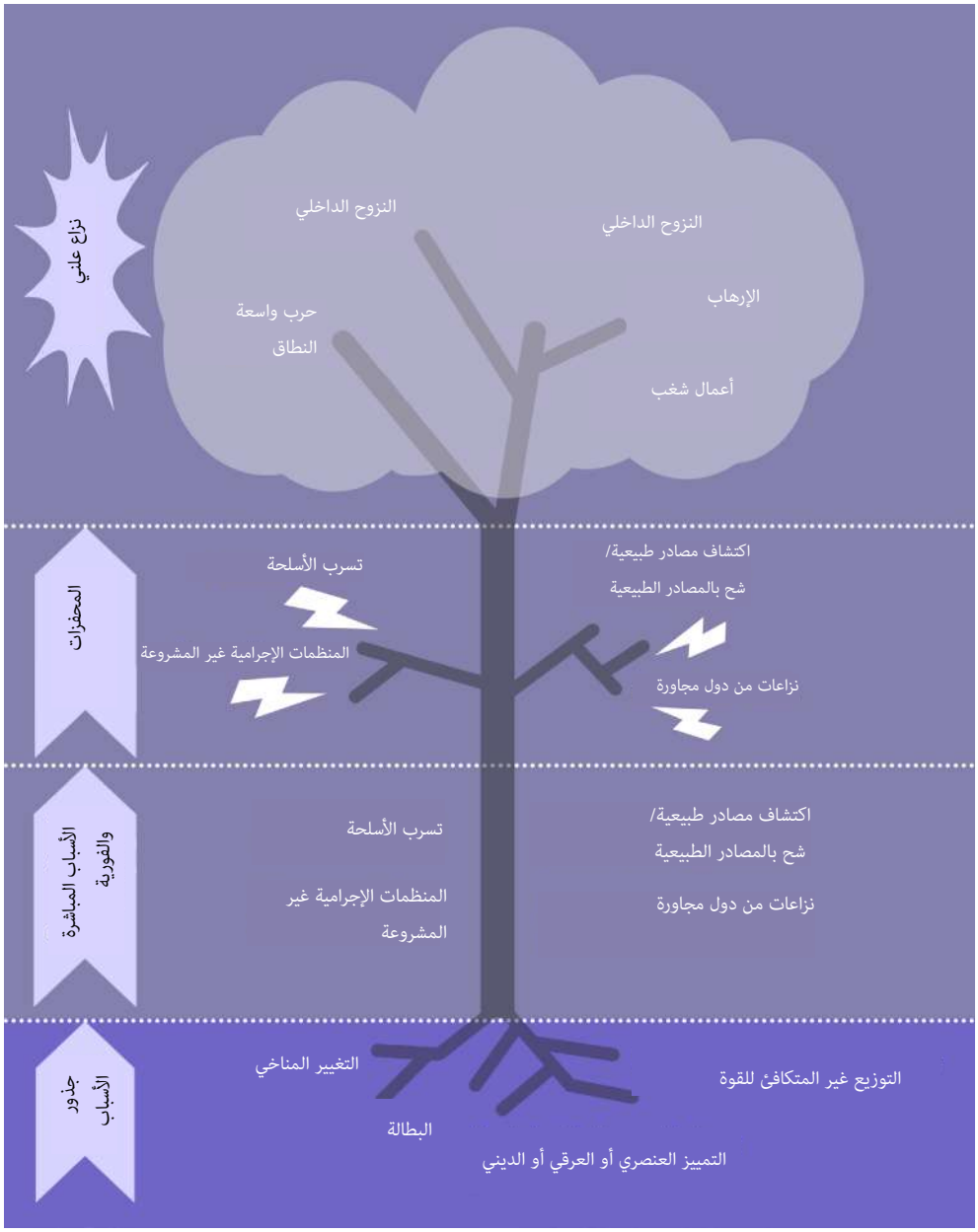
مـن الممكـن أن تكـون مظاهـر العنف أكثر حدة في منطاق دوناً عن غيرها، ويمكن أن يظل بعض الأشـخاص، مثل أفراد المجتمعات النازحة، معرضين بشـدة لمخاطر النزاع حتى بعد مرور فترة طويلة على انحسـار الخطر عن غيرهم.

عندمـا لا يكـون مصـدر التوتر المحتد قد تطور بعد إلى عنف فعلي شـديد، يعتـبر في تلك الحالة نزاعاً كامناً إلى أن تـأتي محفـزات أو تغـير في الأوضاع ليؤجج هذا المصدر الكامن إلى حالة مـن العنف الفعلي والنزاع العلني.

> نادرًا ما يكون التحول من نزاع كامن إلى علني، أو من نزاع علني إلى سلام، عملية سلسة، ومن الشائع جداً أن يحدث في خضم هذه الأحداث تدهور وتراجع في الأوضاع.

أنواع مسببات النزاع

نوضح أدناه الأنواع المختلفة لمسببات النزاع وكيف تجتمع مع بعضها. يعد تحديد الأنواع المختلفة لهذه الأسباب جزءًا مهمًا من تحليل النزاع.



رسم تخطيطي مقتبس من: فيشر، إس وآخرين، ٢٠٠٠، العمل مع النزاع: مهارات واستراتيجيات العمل
(انظر المرجع الكامل في الصفحة ١٤٣)

على الرغم من اختلاف الأرقام الدقيقة بين الدراسات، يُقدّر أن النصف تقريباً من اتفاقيات السلام الموقعة منذ النصف الثاني من القرن العشرين قد أدت إلى إعادة اندلاع الحرب (انظر المرجع في الصفحة ١٤٥).

لا يوجد نهج موحد مناسب يمكن تطبيقه على جميع التدخلات في حالات النزاع.

عند السعي إلى تحسين آفاق السلام في بيئة متأثرة بالنزاع، أو على الأقل تلافي التسبب في المزيد من الضرر، تطرأ الحاجة إلى تصميم التدخلات بطريقة تراعي الحالة الخاصة المعنية من حيث التاريخ وجذور الأسباب والأطراف المعنية والقوى المحركة. ولهذا السبب يستخدم الباحثون والممارسون مجموعة متنوعة من أدوات تحليل النزاع من أجل.

- محاولة فهم مسببات حالة العنف واتخاذ قرار بشأن الطرق الأمثل للاستجابة للنزاع ؛
- تحديد مؤشرات مبكرة تساعد في منع نشوب نزاعات مستقبلية؛
- تحديد جذور الأسباب المؤدية للنزاع أوالمشكلات الهيكلية طويلة الأمد المحرضة عليه، قد تتمثل بمشاكل كامنة وممتدة مثل الفقر والتباين الحاد في المستويات الاقتصادية والتدهور البيئي وضعف أنظمة الحوكمة ومنهجياتها.

تحليل النزاع

تستخدم مجموعة واسعة من المنظمات، من واضعي السياسات إلى الممارسين، تحليل النزاع لاكتساب فهم أفضل لتاريخ النزاع والأطراف المعنية فيه والقوى المحركة له، وتعتمد أيضاً تخطيط أنشطة للاستجابة بفعالية لا تتسبب بتفاقم النزاع عن غير قصد.

غالبًا ما يطلق على ذلك conflict-sensitive programming، أي إعداد البرامج المراعية لظروف النزاع المعني، وتضم هذه المنهجية تدخلات للاستجابة وبناء السلام. من الممكن لتحليل النزاع أن يكون مفصلاً للغاية، أو أن يعتمد نهجًا على المستوى الكلي أو نهج "جيد بما فيه الكفاية" (انظر المرجع في الصفحة ١٤٥)، وذلك من أجل المساعدة في تصميم وتنفيذ المشروع دون تأخير لا داعي له.

وعادة ما يُستخدم في تحليل النزاع أداة أو أكثر بأسلوب منظم لفهم النزاع. يتبنى تحليل النزاع الفعّال عموماً عدداً من المبادئ الأساسية:



متعدد المستويات - مع مراعاة عناصر النزاع المحلية والوطنية والدولية.



ديناميكي (حيوي) – يُحدَّث بانتظام ليعكس الطبيعة المتغيرة للنزاع.



واسع المدى - يتضمن وجهات نظر ومنهجيات مختلفة لتلافي التحيز قدر الإمكان.

صممت بعض المنظمات مجموعة من الأدوات والمقاييس لمحاولة توحيد استخدامها لتحليل النزاع وإدماج ذلك في تصميم برامجها. يقدم مركز موارد الحوكمة والتنمية الاجتماعية (GSDRC) نظرة عامة مفيدة على مجموعات أدوات تحليل النزاع (انظر المرجع في الصفحة ١٤٥) التي طورتها مؤسسات مختلفة.



تذكّر أن هذه الأنواع من الكتيبات ليست محايدة، إذ تعكس الأسئلة التي تطرحها والقضايا التي تبرزها قيم المنظمات التي أصدرتها. هذا هو السبب في أن بعض المشاريع تقترح تصميم وسائل قياس وتحليل تُستمد من المجتمعات المتضررة بالتحديد (انظر المرجع في الصفحة ١٤٥).

السلام وبناء السلام

يبقى البحث عن الطريقة الأمثل للاستجابة لبلاء الحروب وتداعياتها مسألة لا نهاية لها. بناء السلام تحدٍ لا يقتصر على نبذ الأسلحة أو التفاوض على وقف إطلاق النار حتى وإن كان ذلك بحد ذاته صعباً للغاية.

يهدف بناء السلام إلى خلق مجتمع سلمي مستدام يقدم لكل فرد من أفراده الفرصة لتحقيق إمكانياته تختفي منه جميع صور العنف حتى غير المباشر مثل التمييز وعدم المساواة. وغالبًا ما يشار إلى هذا على أنه السلام "الدافئ" أو السلم الإيجابي.

وعلى نقيض ذلك، السلام "البارد" أو السلام السلبي هو بقاء المسببات الكامنة للنزاع بلا حل حتى مع غياب العنف العلني. وفي وضع كهذا، يبقى خطر نشوب النزاعات العنيفة مجدداً مرتفعاً

تُعرِف الأمم المتحدة بناء السلام حالياً بأنه:

> "... مجموعة من التدابير التي تستهدف الحد من مخاطر الانزلاق إلى النزاع أو الانتكاس له، ولتعزيز القدرات الوطنية على جميع المستويات لإدارة النزاع، ولإرساء أسس السلام والتنمية المستدامين."
>
> لجنة السياسات التابعة للأمين العام، ٢٠٠٧، الأمم المتحدة
> (انظر للمرجع في الصفحة ١٤٧)

إن التركيز على بناء سلام طويل الأمد ومستدام هو ما يميز بناء السلام عن الأنشطة الأخرى لحفظ السلام وصنع السلام، والتي عادةً ما تسبقه في تسلسل الأحداث.

قد ينطوي حفظ السلام على استخدام قوة ثالثة، مثل عملية حفظ السلام بتفويض من الأمم المتحدة، للفصل بين الأطراف المتحاربة.

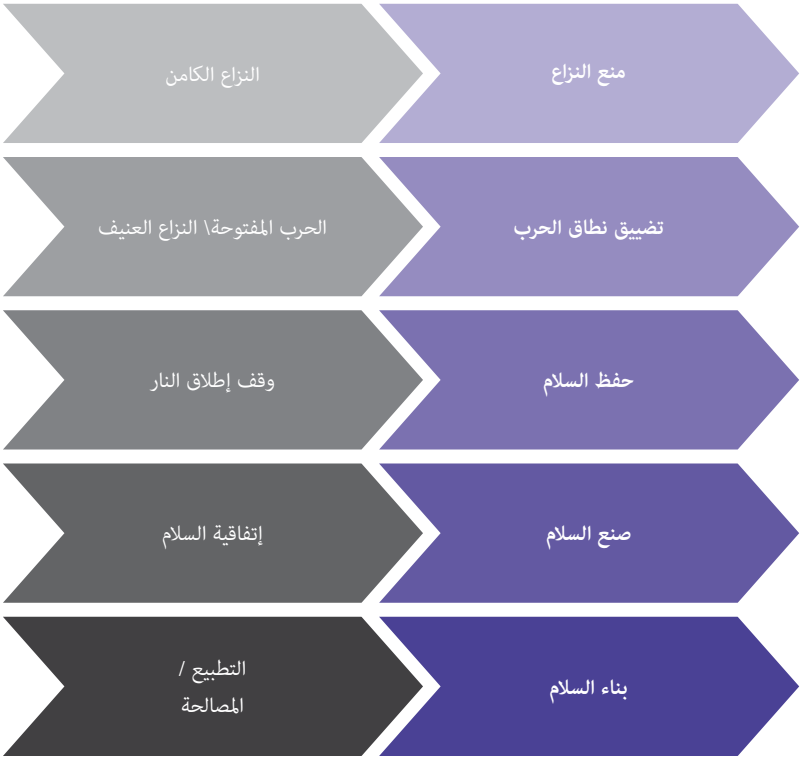
تُعنى جهود صنع السلام بصورة أساسية بفرض السلم السلبي. هذه أولى الخطوات المهمة لإنقاذ الأرواح ووقف الضرر الناجم عن النزاع العنيف.

على سبيل المثال، يمكن اعتبار التدخلات الدبلوماسية لدعم اتفاقية السلام بمثابة صنع سلام.

الهدف من بناء السلام هو الخوض بالقضايا الأكثر عمقاً لمعالجة أساس النزاع وجذوره، وبناء سلم إيجابي مستدام يشمل جميع أعضاء المجتمع وفئاته.

مراحل النزاع وبناء السلام

يوضح الرسـم التالي المراحل المختلفة للنزاع وكيف تتوافق مع المراحل المختلفة لبناء السـلام.



المصدر: إللي هارويل ، ٢٠٢١

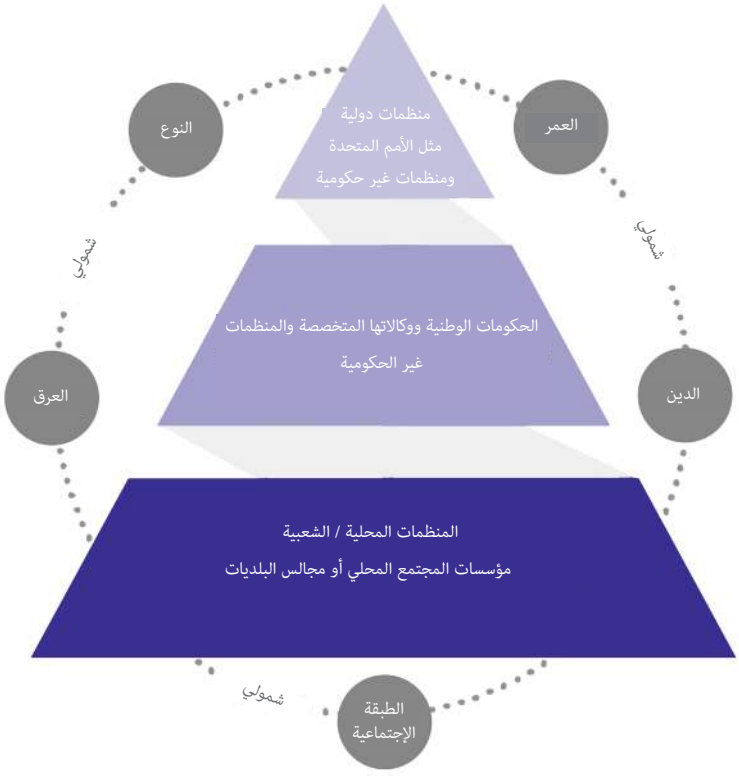
الاطراف المعنية المشاركة في عملية بناء السلام

يمكن أن تشـمل الأطراف المعنية المهتمة ببناء السـلام منظمات دولية، مثل الأمم المتحدة والحكومات الوطنية ووكالاتهـما المتخصصـة، فضـلاً عن منظمات غير حكومية دوليـة ووطنية. ومن الأمثلة على المنظمات غير الحكوميـة؛ منظّمة إنترناشـونال ألـرت ومنظمة موارد المصالحة (Conciliation Resources) المعروفتان بمشـاركتهما في عمليات بناء السلام.

بالإضافـة إلى ذلـك، يمكـن أن يكون للمنظمات المحلية أو الشـعبية، مثل مجموعـات مجتمعية أو مجالس البلدية، دورًا مهمًا في تعزيز أنشـطة بناء السلام.

ونظراً إلى تنوع المنظمات المشـاركة في عملية بناء السـلام واختلافها، من المهم أن تكون هذه العملية شـاملة وأن تتضمن أنشـطة رفيعة المستوى وأن تشـارك فيها المجتمعات المحلية.

> إن كانت عملية بناء السلام غير شاملة، ستعجز عن معالجة جذور الأسباب المؤدية إلى حالة العنف الواقعة

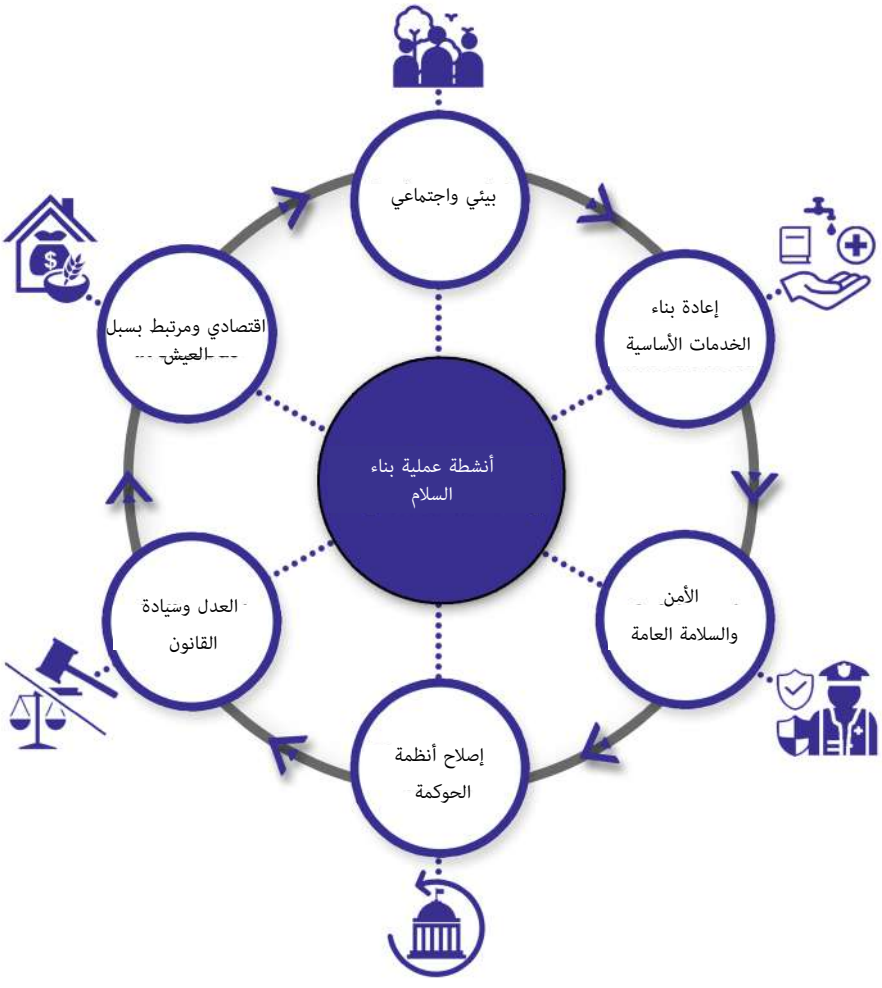


رسـم تخطيطي مقتبس من: ليدراش، جي. بي. ١٩٩٧ ، بناء السـلام: المصالحة المسـتدامة في المجتمعات المنقسـمة (انظـر المرجع الكامل في الصفحة ١٤٦).

يجب أن تشمل أنشطة بناء السلام احتياجات جميع أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم وخصائصهم وبصرف النظر عن النوع أو العرق أو العمر أو الدين أو الطبقة الاجتماعية، وليس فقط الخاصة ب"المنتصرين" في النزاع.

أنواع الأنشطة التي تدخل في عملية بناء السلام

قد تتنوع الأنشطة التي تشتمل عليها مبادرات بناء السلام، ولكنها تندرج في الغالب ضمن ست فئات عامة، كما هو موضح أدناه.



رسم توضيحي يبين الأنواع الستة الرئيسية للأنشطة التي تدخل في عملية بناء السلام. ٢٠٢١.
المصدر: موهونا تشاكرابورتي

- **إعادة بناء الخدمات الأساسية**

ويشمل ذلك إعادة بناء البنية التحتية المعطلة للصرف الصحي والتعليم والصحة، الأمر الذي يعتبر حاجة إنسانية ملحة في أعقاب النزاعات المسلحة الخطرة، بل ومهماً في عملية بناء السلام خصوصاً وإن كانت مشكلة عدم إتاحة هذه الخدمات للجميع بالتساوي سبباً أساسياً للنزاع.

- **الأمن والأمان**

تضم الأنشطة التي تدعم الأمن والأمان نزع أسلحة الجماعات المسلحة وتسريح هذه الجماعات وإعادة. وإصلاح قطاع الأمن، والتخلص من الذخائر غير المنفجرة وإزالة الألغام.

- **إصلاح نظم الحوكمة**

تضم هذه الأنشطة دعم التحولات السياسية، سواء من خلال إجراء انتخابات أو تأسيس حكومة انتقالية أو دعم إعادة بناء الإدارة العامة والخدمات على المستويين الوطني والمحلي.

- **العدالة وسيادة القانون**

يعتبر العمل على مكافحة الفساد والتمييز في الشرطة والقضاء من الخصائص المهمة لعملية بناء السلام، إلى جانب تدابير دعم العدالة الانتقالية، من لجان الحقيقة والمصالحة إلى محاكم جرائم الحرب.

- **سبل كسب العيش والانتعاش الاقتصادي**

يعد الفقر وعدم المساواة الاقتصادية من الأسباب الرئيسية للنزاع. ولذلك غالبًا ما تستهدف مشاريع بناء السلام هذه القضايا من خلال عمليات ترميم واسعة النطاق للبنى التحتية الرئيسية، مثل الطرق والأسواق، أو على نطاق .أضيق مثل مساعدة مجموعات معينة كالنساء والشباب والمحاربين السابقين على إيجاد فرص عمل.

- **المخصصات البيئية والإجتماعية**

يندرج ضمن هذه الجهود توفير الدعم والمأوى للعائدين من لاجئين ونازحين داخليًا (IDPs)، وتقديم الدعم النفسي للمجتمعات المتضررة نفسياً جراء صدمات الحرب (انظر المرجع في الصفحة ١٤٦).

قد يتضمن برنامج بناء السلام نشاطات في جميع هذه المجالات أو بعض منها حسب طبيعة النزاع الذي يسعى البرنامج إلى معالجته.

> كلما بُكِّر بتنفيذ أنشطة بناء السلام، زاد احتمال فعاليتها ونجاحها

ومع ذلك، من المهم أيضًا أن نتذكر أن عملية بناء السلام الفعال هي بطبيعتها طويلة الأمد والحري بها أن تستمر لفترة طويلة من بعد انقضاء النزاع العلني.

يعد محتوى أنشطة عملية بناء السلام وتسلسلها أمراً بالغ الأهمية، وتُحدد هذه التفاصيل وفقاً لجذور الأسباب والتأثيرات والأطراف المعنية في كل حالة من الحالات. وهذا ما يجعل تحليل النزاع خطوة مهمة في تأسيس عملية بناء السلام.

التراث في بناء السلام

استجابةً للانتقادات العديدة لمبادرات بناء السلام، أصبحت هذه المبادرات تولي اهتماماً أشد وتركيزاً أكبر على الملكيات المحلية وعلى إشراك مختلف الفئات في الأنشطة والأعمال.

وبالنتيجة، تطورت مبادرات بناء السلام وأصبحت أكثر استجابة للمجتمعات المتضررة بالنزاعات وإدراكاً لدورها، وأضحت تضم أنماطاً أكثر تنوعاً ومراعاة لخصوصية كل حالة يتم التعامل معها. ومع هذا التغير، أصبح الممارسون في مجال التراث أكثر قدرة على المساهمة بفعالية في تحقيق السلام.

يُمكِّن التراث من الابتعاد عن المنهجيات العامة الموحدة لبناء السلام بتكييف المبادرات حسب خصوصيات السياقات والثقافات المحلية المعنية.

يمكن للتراث أن يكون مورداً قيماً للتعايش السلمي وبناء مستقبل مزدهر ومستدام، ولكنه غالباً ما يعلق في النزاعات الشديدة. لذلك يتطلب إدخال العنصر التراثي في مساعي إعمار السلام بنجاح إجراءُ دراسةٍ متأنية ودراية وعناية فائقة.

مشاريع التراث المدارة بعناية لديها القدرة على المساهمة في بناء السلام في عدد من المجالات الأساسية.



العدالة وسيادة القانون

تؤدي المواقع التراثية دوراً مهماً في تعزيز المصالحة ودعم العدالة الانتقالية بتوفير مساحات حيوية لإقرار الذكرى وإحيائها، لا سيما المواقع التي تميزت بطريقة ما خلال النزاع. ففي الحالات التي كانت القوى المحركة للنزاع قد انبثقت من تهميش مجتمعات معينة أو قمعها، يساعد الإقرار الرسمي للتراث على معالجة هذه القضايا.

يمكن أن تساهم مساعي ترميم التراث إلى حد كبير في تعويض الأضرار ما بين الأطراف المتنازعة سواء كان ذلك بصورة تعويضات رمزية أو فعلية، وهذا جزء لا يتجزأ من بعض مبادرات العدالة الانتقالية.

في شهر آب من عام ٢٠١٧، أمرت المحكمة الجنائية الدولية (ICC) عضواً إسلامياً بارزاً في دولة مالي من جماعة أنصار الدين بدفع ما مقداره ٢٧٠٠٠٠٠ يورو كتعويضات عن تدمير تسعة مبانٍ تاريخية وباب مسجد في تمبكتو في عام ٢٠١٢.

وبالمثل، بعد الحرب العالمية الثانية، تم تبادل العمالة بين مدينتي كوفنتري بالمملكة المتحدة ودرسدن بألمانيا اللتيّن تعرضتا للقصف الشديد، بهدف ترميم المباني التراثية الرمزية وتعزيز المصالحة بين الدول التي كانت متحاربة سابقاً.

ويقدم مجمع بيوت كاتدرائية كوفنتري الذي أعيد بناؤه العديد من الأمثلة على التعويضات المعنوية. على سبيل المثال، قدمت الحكومة الألمانية مساهمة لبناء نوافذ كنيسة الوحدة في عام ١٩٥٨. وكان هذا التعويض محط انتقاد من بعض الجهات آنذاك، ما يبين أن مثل هذه المساهمات قد تكون مثيرة للجدل.
(انظر المرجع في الصفحة ١٤٨)

إعادة سبل كسب العيش والانتعاش الاقتصادي



يمكن أن تؤدي إعادة تأهيل التراث دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية بجذب الإيرادات والاستثمارات وتوفير فرص العمل. وكانت مثل هذه المشاريع محورية في تحريك الاقتصادات ما بعد النزاع في عدة أماكن مثل كمبوديا وأيرلندا الشمالية. ولكن من الضروري مراعاة الحرص لتحقيق هذه الأهداف في سياق تنفيذ المشاريع التراثية.

في فترة ما بعد النزاع في مدينة نيقوسيا القبرصية، ركزت إحدى أولى صور التواصل الإيجابي بين المجتمعين على الحفاظ على تراثهما الثقافي المشترك داخل مدينة نيقوسيا القديمة المسورة. أعادت هذه البادرة الأعمال التجارية إلى الأحياء التي دمرت وهجرت أثناء النزاع (انظر المرجع في الصفحة ١٤٧).

الأمن والسلامة العامة



تخلق عملية ترميم التراث وحمايته فرصة للمساهمة في مبادرات الأمن والسلامة العامة. ففي السنوات الأخيرة، برز اهتمام الأمم المتحدة لحفظ السلام بالتراث ومن أمثلة ذلك تكليف بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما)، وتكثيف دورات التوعية التراثية لقوات حفظ السلام، إذ تدرك هذه المبادرات أن الاهتمام بالتراث المحلي يزيد من تأييد المجتمعات المحلية ويسهل عمل قوات حفظ السلام.

المساهمات البيئية والإجتماعية



يمكن أن يكون التراث أيضاً عنصراً مهماً في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للمجتمعات المتضررة نفسياً من الصدمات التي تخلفها الحروب، كجزء من المساهمات البيئية والاجتماعية. وقد يتحقق ذلك في ممارسات تراثية تقليدية تساعد على شفاء الأفراد والمجتمع ككل.

ثبتت أهمية التراث غير المادي في الحفاظ على الشعور بالانتماء المجتمعي لدى الأفراد والمجتمعات النازحة، كما في جمهورية الكونغو الديمقراطية (انظر المرجع في الصفحة ١٤٧) ومع اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان. (راجع الصفحة ١٤٧)

إدارة المخاطر لعملية تعافي التراث

عندما تُنفذ عملية تعافي التراث الثقافي في المناطق المتأثرة بالنزاعات، يتعرض التراث لمخاطر متعددة يمكن أن تبطئ الجهود أو تعرقلها، مما يتسبب في مزيد من الدمار للتراث و/ أو تصعيد التوترات.

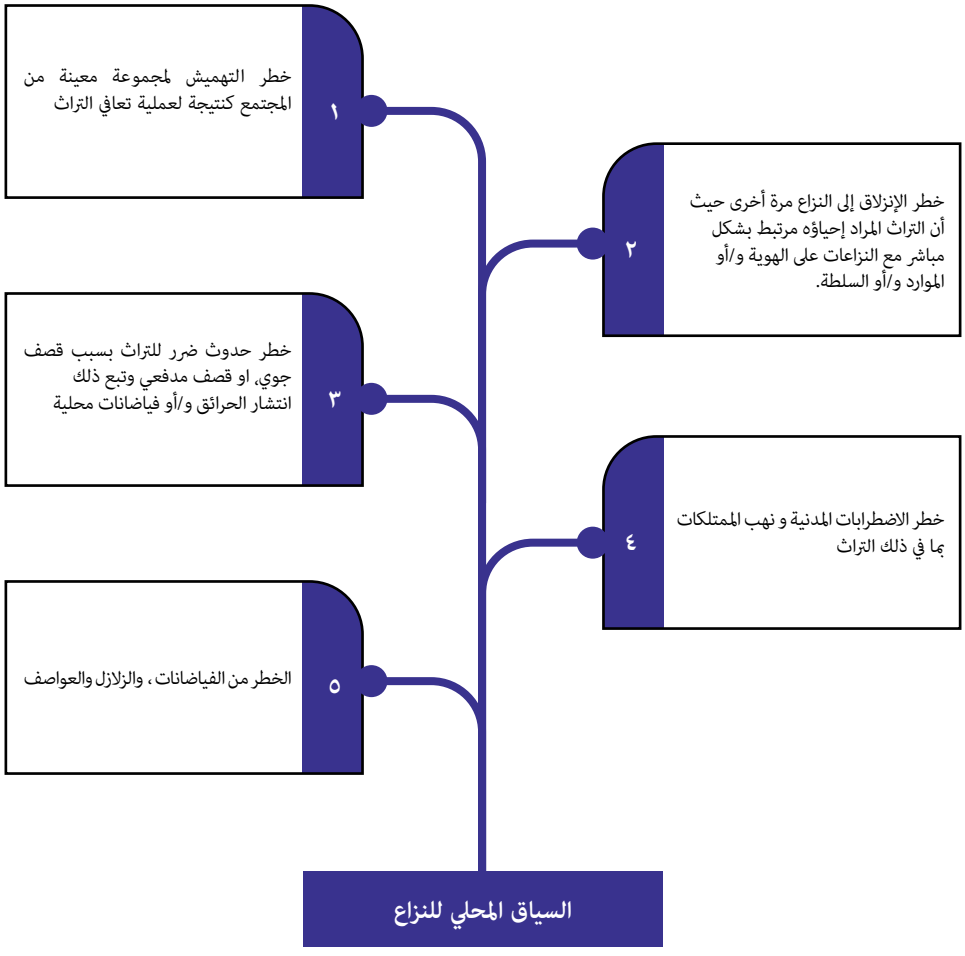
تنبع هذه المخاطر من تفاعلات معقدة بين مصادر الخطر، وتعرض الأفراد والأصول لهذه المصادر، ونقاط الضعف المرتبطة بالسياق المعني والتراث، والتي تتقاطع مع مرور الوقت. كما أن مصادر الخطر قد تتفاقم متأثرةً بتداعيات النزاع.

على سبيل المثال، قد تؤدي الأوضاع الأمنية الواهية، مصحوبة بالفقر المدقع وانعدام القانون، إلى وقوع حالات من النهب للتراث المعني إما بصورة متقطعة أو ممنهجة، وقد يساهم ذلك بالتالي في تمويل الشبكات الإرهابية ويزيد من خطر النزاع.

إن برزت هذه المخاطر، يمكن اعتبارها "آثاراً جانبية" غير مقصودة لتدخلات تعافي التراث أو مشاريع إعادة تأهيله أو الاحتفاء به في حالات النزاع.

وإضافة إلى ذلك، تؤدي النزاعات الدورية أو طويلة الأمد إلى إضعاف إمكانيات التعامل مع المخاطر الطبيعية الشديدة، مثل الأمطار الغزيرة أو العواصف أو الزلازل، مما يؤدي إلى أضرار جسيمة في الأرواح والممتلكات بما في ذلك التراث. لذلك، تكون المناطق المنكوبة بالنزاع أكثر تأثراً بالكوارث.

يبين الشكل أدناه المخاطر التي تنشأ عادة من سياقات النزاع. لا يقدم هذا الشكل قائمة كاملة بالمخاطر إذ يتغير مدى عرضة التراث للضرر مع اختلاف السياق المحلي للنزاع.



رسم تخطيطي يوضح المخاطر التي تنشأ عادة من سياقات النزاع. ٢٠٢١
المصدر: موهونا تشاكرابورتي

تتضمـن عمليـة إدارة المخاطـر التي قد تؤثـر بأعمال تعافي التراث وإعادة تأهيله في حالات النزاع ما يلي:



تحديد جميع المخاطر المحتملة وإدراك نقاط الضعف الأساسـية التي قد تسـاهم في تحقيق هذه المخاطر؛



ترتيب المخاطر من حيث أولوية الحاجة إلى التعامل معها، وذلك بفهم احتمالية حدوثها وتأثيراتها؛



التوعية بالمخاطر المحتملة والتواصل بخصوصها مع جميع الأطراف المعنية المشاركة في التخطيط للمشروع وتنفيذه؛



دمج استراتيجيات التخفيف من المخاطر في تصميم المشروع وتنفيذه لمعالجة نقاط الضعف الكامنة وتقليل الآثار السلبية المحتملة؛



المراقبـة الدورية للمخاطر و مراقبـة تدابير التخفيف المتخذة.

تطبيقـات عمليـة لدليل "باث"

أمثلة في سياقات متنوعة





صورة الخلفية : كييف – أوكرانيا . المصدر : ايهور بوشيفيلو

اختبرت شـبكة دولية من المسـعفين الأوليين للثقافة والتراث دليل تقييم مشـاريع تعـافي التراث وإعادة تأهيله لبناء السـلام "بـاث" ميدانيًا في ظروف نزاع مختلفة. تمتد هذه الشـبكة عبر 83 دولة وهي حصيلة تدريب في الإسـعافات الأولية والقـدرة عـلى الصمـود للتراث الثقافي في أوقات الأزمات (FAR) - وهو برنامج لتنميـة القدرات تابع لإيكروم (ICCROM). فيـما يلي ملخصات للحالات التي اسـتندت إلى "باث" في توجيه عمليات التصميم والتنفيذ والتقييم لمشـاريع تعافي التراث وتعزيزه.

الأفكار والآراء الواردة في الأمثلة تخص المساهمين ومعظمهم عاملون في التراث، ولا تمثل بالضرورة آراء ووجهات نظر إيكروم والناشرين الآخرين ل"باث" وهي غير ملزمة لهذه المنظمات.

لنصب التذكاري الوطني أورجان بايب كاكتوس (صبار أنبوب الأرغن)، الولايات المتحدة الأمريكية



الموقع:
أريزونا،
الولايات المتحدة الأمريكية

المشارك:
كريستين باركر

المشروع التراثي*

يقع النصب التذكاري الوطني أورجان بايب كاكتوس (صبار أنبوب الأرغن) في جنوب غرب ولاية أريزونا، بالقرب من الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وولاية سونورا المكسيكية. يعترف برنامج الإنسان والمحيط الحيوي (MAB) التابع لليونسكو بالموقع باعتباره محمية ذات أهمية عالمية للمحيط الحيوي الذي يمثل النظام البيئي الطبيعي لصحراء سونوران. تضم المنطقة العديد من مدافن السكان الأصليين، بالإضافة الى الموارد الطبيعية النادرة والأساسية والمقدسة.

لأكثر من ١٠٠٠٠ عام، كانت المنطقة الواقعة بين الجزء الجنوبي من ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية والجزء الشمالي من سونورا بالمكسيك موطنًا لـ Tohono O'odham توهومو أودهام (شعب الصحراء)، الذي يحكمه الآن شعب توهومو أودهام. وتحتل منذ عام ١٩٩٣، وزارة الأمن الداخلي الأمريكية (بما في ذلك دوريات الجمارك والحدود - CBP) هذه الأراضي لقيادة عمليات منع الهجرة.

بعد انتخابات ٢٠١٧ في الولايات المتحدة الأمريكية، اتخذت الحكومة الفيدرالية قراراً ببناء جدار فاصل من أجل مراقبة الهجرة غير الشرعية وتقييدها. نتيجة لذلك، تعرضت العديد من الموارد الطبيعية، مثل نبع "كيتوباكيتو" و "ساجواروس" القديمة (شكل من أشكال الصبار)، لأضرار عرضية عند موقع الجدار الحدودي.

* هذا المشروع في مرحلة التصور. سيتم إجراء أي تطورات أخرى أولاً بالتشاور الدقيق مع حكومة أمة توهونو أودهام وكذلك أعضائها، وهم من سوف يقودون هذا المشروع.

أعيقت في خضم ذلك حياة شعب توهونو أودهام وممارساته الثقافية، بما في ذلك تقاليد الارتحال القديمة، ونشب خلاف بين السلطات الحكومية والسكان المحليين العاملين في شركات المقاولات. ومع بدء بناء الجدار، اندلعت الاحتجاجات على الحدود فتفاقمت الاضطرابات وجرّت التوهونو أودهام إلى وسط قضية محلية ووطنية مثيرة للجدل.

الأهداف المحددة

أهداف المشروع هي:

- حماية حياة أفراد مجتمع توهونو أودهام، وسبل عيشهم وتراثهم الثقافي القديم الذي يضم المدافن المقدسة وتقاليد الارتحال التي تتعرض حاليًا للتهديد بسبب بناء الجدار الفاصل؛
- إعادة السلام والفخر القومي بين أفراد المجتمع، وبناء شراكات أقوى بين مختلف الأطراف المعنية؛
- حماية الموارد الطبيعية المهمة في المنطقة وإيجاد حل يقضي بالحد الأدنى من الأضرار الناتجة من إجراءات السيطرة على الحدود بمساعدة المجتمع المحلي.



الخطوة ١ | سياق النزاع

يستهدف المشروع سكان توهونو أودهام، الذين يقيمون في محمية المحيط الحيوي التي تعترف بها اليونسكو على الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك.

الإدارة الحالية لمجتمع توهونو أودهام منوطة بهيئة حكومية مشتركة من الممثلين التنفيذيين والقضائيين والتشريعيين تعرف باسم أمة توهونو أودهام.

لا تزال أمة توهونو أودهام مهمشة من حيث تشارك السلطة، على الرغم من مشاركتها المستمرة في المفاوضات لمنع المزيد من تدمير التراث والممارسات الثقافية.

لم تُجتذّ المجتمعات التي تعيش بالقرب من الموقع بالكامل، غير أن تقييد الحركة عبر الحدود أدى إلى فصل العديد من العائلات وأوقف مؤقتًا تقاليد الارتحال القديمة في المجتمع.



الخطوة ٢ | التراث في النزاع

في 27 شباط عام ٢٠٢٠ نسفت القوات العسكرية مواقع مقدسة على أراضي أمة توهونو أودهام لإفساح المجال للجدار الحدودي الحكومي. وبعد فترة وجيزة، جُفِّفت المياه الجوفية - وهي مصدر حيوي للمياه المقدسة بالنسبة لهذا المجتمع، وجُرفت "الساجواروس" القديمة (التي هي شكل من أشكال الصبار) والمدافن بالجرافات، وفُجِّرت المنطقة الجبلية للمحيط الحيوي المحمي.

لم يقتصر ذلك على إلحاق الضرر النفسي بالسكان المحليين وزرع بذور الغضب داخل مجتمعهم، بل أخلّ أيضاً بتوازن محمية المحيط الحيوي.

وأغلقت كذلك العديد من المواقع الأخرى ذات القيمة الثقافية العالية ولم يكن الوصول إليها متاحاً باستثناء لشركات البناء أو الكيانات الحكومية.

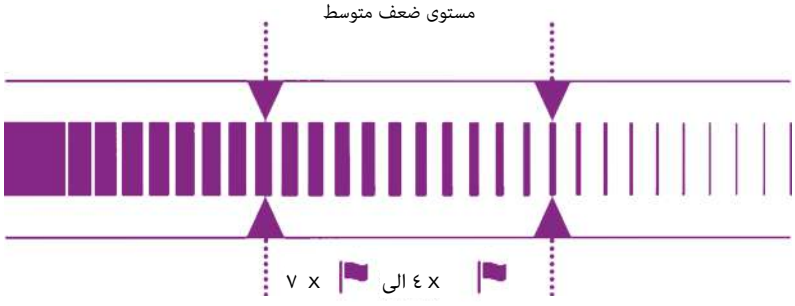
تضع هذه الظروف المجتمع تحت خطر كبير بسبب البناء الطفيليّ للجدار، وتجعله هشاً وأكثر عرضة للتأثر مع تحديق الخطر بتقاليده وعاداته وعناصره وأماكنه التراثية.

لحسن الحظ، لا يغذي التراث الذي حدده المشروع جذور أسباب النزاع ولا يوفر أية مكاسب مالية للأطراف المعنية، الأمر الذي كان من الممكن أن يفاقم ضراوة الموقف.

تحرص أمة توهونو أودهام على إعادة السلام والازدهار لأفرادها، إذ شيّدت مؤخراً مركزاً ثقافياً ومدرسة للغة بهدف تحفيز السياحة المحلية وتشجيع الأعمال التجارية المحلية وتبني الحرف التقليدية وزيادة الوعي بمجتمعها.

استنادًا إلى الأسئلة الإرشادية في الخطوة ٢ من "باث"، وجد أن مستوى الضعف الناجم عن التراث وتفاعله مع القوى المحركة للنزاع متوسط.

مستوى الضعف	الخطوة ٢ نقاط الضعف المتعلقة بالتراث وسياق النزاع العام
متوسط	





الخطوة ٣ | تحديد الأطراف المعنية

في الخطوة ٣ من التقييم، حُددت عدة أطراف معنية بمختلف مصالحهم، ويشـملون الأحزاب السياسـية، ودعاة حمايـة البيئة، ومجتمع توهونو أودهام.

اعتُبر مجتمـع توهونـو أودهـام مجموعة من الأطراف المعنية التي قد تؤدي دوراً رئيسـياً في إعادة بناء الثقة وتعزيز السـلام من خلال مفاوضات فعالة. ومن جهة أخرى، وجد التقييم أن من الأسـباب الرئيسـية لفشـل المفاوضـات المتكـررة ضعف العلاقة بين هذا المجتمع والجمارك ودوريات الحدود (CBP) وافتقار المؤسسـات البيوروقراطية للوعي الكافي.

واعتُـبر مركـز التنـوع البيولوجي أنه على دراية بكيفية رعاية الأرض ومراعاة الممارسـات الثقافية المحلية ويتولى أيضاً مسـؤولية ذلك جزئياً. وقد يكون هذا المركز قادراً على المسـاهمة بفعالية في اسـتعادة الموارد البيئية والحفاظ عليها والمسـاعدة في بناء السلام.

هنـاك هيئـات حكوميـة أخرى، مثل إدارة المتنزهات الوطنية (NPS)، التي تهتـم بالتراث المحلي والموارد البيئية، وتمتلك الموارد اللازمة للحفاظ على التراث المعني واهتماماً قوياً بذلك، مما سيسـاعد في بناء السـلام.

أخيراً، بيّن التقييم أن الأطراف المعنية الدولية كاليونيسـكو قد يكون لها دور في عملية تعافي التراث لا سـيما وأن برنامج الإنسـان والمحيط الحيوي (MAB) يعترف بهذا الموقع للقيم البيئية الاسـتثنائية التي يحملها.



برسم كريستين باركر في ٢٠٢١

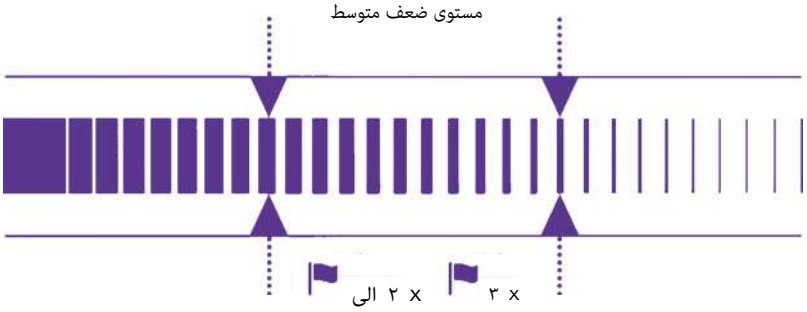
خريطة تبين العلاقات بين الأطراف المعنية التي قد يكون لها تأثير على مشروع تعافي التراث وحتى مصالح مرتبطة به

المفتاح

- الاطراف المعنية المرتبطة بالنزاع أو في القضية قيد التحليل
- حلفاء
- روابط غير رسمية أو متقطعة
- الاتجاه السائد للتأثير أو النشاط
- على خلاف \ نزاع
- انقطاع في العلاقات
- الاطراف المعنية من الخارج التي لها تأثير ولكن بشكل غير مباشر

بناءً على الأسـئلة الإرشـادية في الخطوة ٣ من "باث"، وُجِـد أن مسـتوى الضعف الناشئ عن الأطراف المعنية هو متوسـط.

الخطوة ٣ **مستوى الضعف الناشئ من العلاقات بين الأطراف المعينة**	**مستوى الضعف**
	متوسط



باستخدام نتائج الخطوتين ٢ و ٣، يتم تحديد مستوى مخاطر النزاع في المشروع كما يلي:

درجة الخطر	مستوى الخطر		الخطوة ٣ مستوى الضعف		الخطوة ٢ مستوى الضعف
٤	تشير النتيجة إلى أن خطر تصعيد التوترات **مرتفع** ، إذا كان مشروع التراث يستبعد تفعيل عملية بناء السلام	=	**متوسط**	+	**متوسط**

العوامل التي تساهم في خطر النزاع

- االشبكات الإجرامية غير المشروعة التي يقودها المتاجرون بالبشر التي تعرف باسم "كويوتيز" المعروفة بأنها تهرب الأشخاص عبر المنطقة الحدودية.
- العنف ضد المتظاهرين من قبل المقاولين الغاضبين أو السلطات المحلية، فيما يتعلق بالجدار الحدودي.
- التجمعات الاحتجاجية في موقع بناء الجدار لمحاولة تعطيل عملية البناء، نظمتها مجموعات ناشطة مثل تجمع أودهام المناهض للحدود والدفاع عن أودهام جيود (مزيج من أعضاء القبائل والنشطاء)، وقد يقوض هذا التكتيك قدرة المجتمع على التفاوض.

قد تؤدي هذه المواقف إلى نتائج خطيرة، إذ من المرجح أن يستغل تجار المخدرات والمتاجرون بالبشر الذين يستخدمون هذه المنطقة الحدودية هذا الاضطراب. ومع ذلك، تمتلك السلطات الأمريكية الموارد اللازمة للسيطرة على مثل هذه الأنشطة غير القانونية.

استراتيجيات التخفيف من حدة المخاطر وبناء السلام

- الترميم المادي للقطع الثقافية وللمواقع المقدسة المهدومة.
- التأكيد على قيمة التراث المفقود وتخليد ذكراه وتوثيقه.
- المساعدة في إيراد الدخل والحفاظ على الأصول الثقافية.
- إشراك المجتمعات المهمشة والتغلب على الحواجز التمييزية لتعزيز الاندماج الاجتماعي.
- معالجة صدمة الانفصال والضياع داخل المجتمع من خلال إحياء العادات والتقاليد المفقودة والحفاظ عليها، ومن خلال معالجة نقص الثقة بين مختلف الأطراف المعنية تسهيل.
- مساعي تحويل آثار النزاع بالاستفادة من تغير سياسة الحكومة الاتحادية اعتباراً من كانون الثاني ٢٠٢١ بسبب الانتخابات التي أجريت في عام ٢٠٢٠، والمساهمة في تمكين إعادة إحياء التراث الثقافي والطبيعي المهدّد.

إحياء وإعادة تأهيل المدينة القديمة في حمص



الموقع:
مدينــة حمــص القديمــة، ســوريا

المشارك:
لمى عبود

المشروع التراث

موقـع المـشروع هو حي في الجزء الجنـوبي الشرقي من مدينة حمص القديمة في سـوريا. تشـتهر المنطقة بهندسـتها المعمارية التاريخية ومعالمها التي تمثل الطـراز التقليـدي الذي تنفرد به حمـص. يركز هذا المشروع على ترميم المنازل التاريخيـة في مدينة حمص القديمة وإعادة تأهيلها وإعادة اسـتخدامها لأغراض أخرى إذ لم تُسـتخدم هذه المنازل بعد أن غادر أصحابها البلاد بسـبب الحرب الأهلية في سوريا.



قصر دوامي، المعروف سـابقاً بمنزل إدريس في مدينة حمص القديمة ، سـوريا. ٢٠١٦. المصدر: لمى عبود.

الأهداف المحددة

أهداف المشروع هي:

- اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات لتسوية النزاعات التي لم يتم حلها، وإعادة تأهيل الجماعات النازحة ومساعدتها، والشروع في خطط التعافي للتغلب على الفقر من خلال الترميم وإعادة الاستخدام المتكيف للمنازل والمباني التراثية ذات الأهمية التاريخية؛
- إشراك المجتمعات المحلية في تحديد الاستراتيجيات المناسبة لبناء السلام والتعافي؛
- تعزيز الثقة بين الأطراف المعنية المختلفة والمجتمع.



حي باب الدريب في مدينة حمص القديمة، سوريا. ٢٠١٦. المصدر: لمى عبود.

كانت منطقة المشروع ضحية للحرب لأكثر من أربع سنوات، إذ سرعان ما تحولت المظاهرات والاحتجاجات السلمية لإنهاء الفساد الحكومي والبطالة والأزمة المالية إلى حرب أهلية تغذيها النزاعات العرقية والدينية والإرهاب والتدمير المتعمد للتراث والتطهير العرقي.

أنشأت الحكومة لجنة مصالحة وطنية في عام 2012 أصبحت منارة لصنع السلام. في عام 2013، عرضت الحكومة شروط العفو على المقاتلين المتمردين إذا سلموا أنفسهم. ومع ذلك، فشل هذا في تحقيق أي نتائج ذات مغزى.

في عام ٢٠١٤، عقب تعيين وزير للجنة المصالحة الوطنية، أُبرمت اتفاقات لوقف إطلاق النار ونقل أحزاب المعارضة إلى مدينة أخرى في سوريا. ومع ذلك، قررت هذه المدينة العدول عن إبرام صفقة مع الحكومة للاعتبارات المبهمة في الاتفاقية وعدم وجود تشريع أو تعريف لتفويض واضح للجنة. وفي نهاية المطاف فُضَّت اللجنة في أكتوبر ٢٠٢٠.

في غياب اتفاق سلام واسع النطاق، نزح آلاف السوريين وفرّ الكثير منهم من البلاد تاركين وراءهم منازلهم وعائلاتهم وسبل عيشهم وتراثهم.



إلى جانب المعاناة الإنسانية والخسائر التي لا تُحصى، تمزق نسيج مدينة حمص الغني بالتراث الثقافي إلى أشلاء. يستمر تدمير هذا التراث الثمين في التأثير بشكل خطير على هوية وتاريخ المدنيين، مما يضر بأسس المجتمع لسنوات عديدة قادمة.

في حالة حمص في سوريا، يرتبط تدمير التراث الثقافي بالعنف الطائفي، تاركاً المجتمعات دون موطن يعودون إليه، ومن دون إمكانية الوصول إلى تراثهم الثقافي. تمتلك مدينة حمص لوحة غنية من التراث العمراني، بما في ذلك مواقع تراث عالمي بارزة. لكن مع تقدم الحرب، بدأت أحزاب المعارضة تستهدف هذه المواقع لتأكيد موقفها وأيديولوجياتها السياسية، وكذلك لإظهار الهيمنة والسلطة.

بسبب الحرب العرقية - الدينية والأهمية الدينية لبعض المباني التاريخية، فقد لعب التراث دوراً في تغذية جذور أسباب النزاع. وبالتالي، تتطلب عملية إحياء التراث المتضرر نهجاً مراعياً لظروف النزاع.

أدى النزاع إلى انهيار السوق ما أدى بالتالي إلى شُحٍّ في الموارد اللازمة لتوفير المساعدات الإنسانية. لذلك، أي استثمار مالي أو لوجستي يُضخّ في تنفيذ مشاريع تراثية يمكن أن يشعل فتيل المزيد من النزاعات. أفضل طريقة للتخفيف من حدة هذه المخاطر هي عن طريق اختيار مواقع محددة للتعافي، والتي يمكن أن تعود بالفائدة المالية على المجتمع المحلي المتضرر، فضلا عن مساعدتهم على بناء القدرات للتعافي الشخصي.

يشـعر السـوريون بفخر شـديد بالتراث الوطني والمحلي الذي يسـاهم في هويتهم. ومع ذلك، كان هناك تحول كبير في معنى وأهمية واسـتخدام هذا التراث أثناء النزاع.

اسـتُخدمت العديد من المباني والمواقع التراثية لأغراض عسـكرية، مما أدى إلى أضرار متعمدة وعشـوائية. كما أدى النزاع إلى نزوح جماعي للسـكان وهجر قرى بأكملها.

وظفـت مجموعـات مـن المدنيين المواقع الأثرية والمقابر القديمـة الموجودة تحت الأرض كمأوى لهم وكيفوها لتلبية احتياجاتهم الأساسـية.

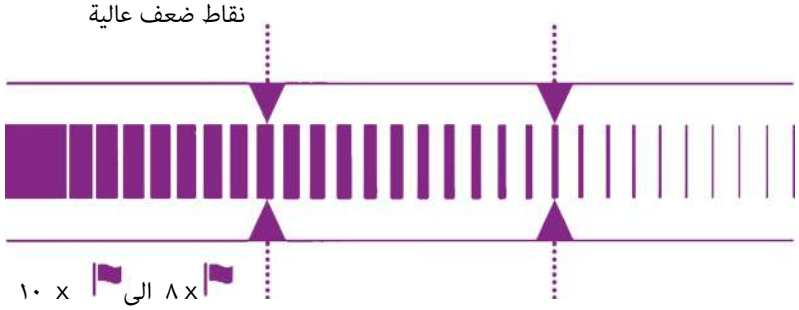
افتقرت سـلطات التراث إلى الموارد الكافية لحماية التراث المعرّض للخطر بسـبب الحجم الهائل للدمار. ونتيجة لذلـك، تعـرض الـتراث لمخاطر ثانوية، مثل الحريق والنهب والحفريات غـير القانونية والاتجار غير المشروع بالآثار.



قصر "محيش" في مدينة حمص القديمة، سوريا. ٢٠١٦ . المصدر: لمى عبود

استنادًا إلى الأسئلة الإرشادية في الخطوة ٢ من "باث"، وجد التقييم أن مستوى الضعف الناجم عن التراث وتفاعله مع محركات قوى النزاع مرتفع.

مستوى الضعف	الخطوة ٢ نقاط الضعف المتعلقة بالتراث وسياق النزاع العام
مرتفع	





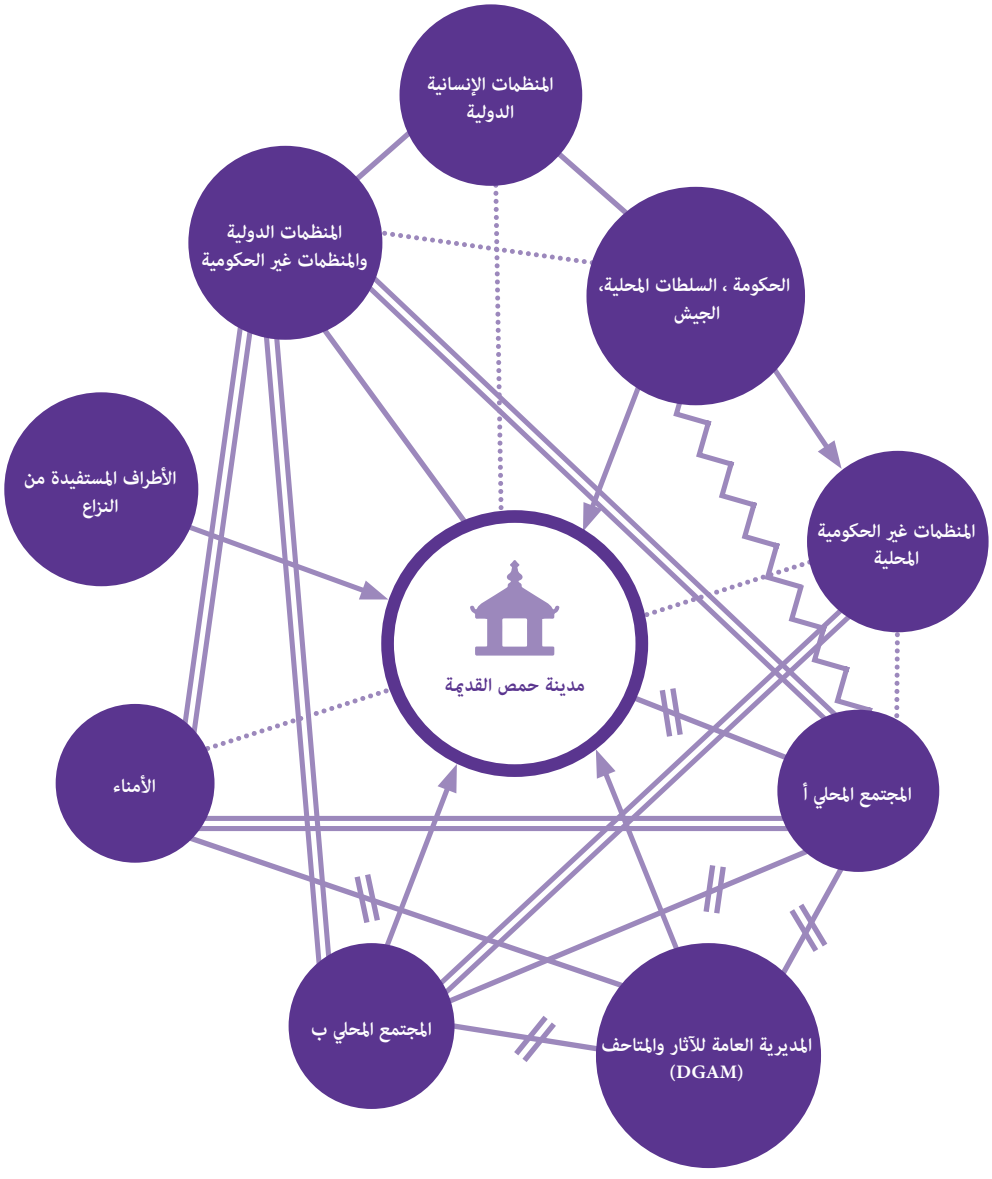
الخطوة ٣ | تحديد الأطراف المعنية

منذ بداية الأزمة في حمص، قدمت المنظمات غير الحكومية المحلية المساعدات الإنسانية بشكل فعال، وقامت بعمليات الاستجابة الطارئة لتثبيت وتوثيق المنشآت التراثية المهدمة، وساهمت على نطاق واسع في عملية جمع التمويل لعمليات تعافي التراث، وفي التفاوض مع السلطات العليا لإعادة بناء الثقة بين المجتمعات المحلية.

يجب إشراك المنظمات غير الحكومية المحلية ومؤسسات المجتمع المحلي في هذا المشروع وذلك نظرًا لدعمهم المستمر للتراث، للمساعدة في تقليل الاحتكاكات وتعزيز السلام وزيادة إعادة بناء الثقة.

تتولى المديرية العامة للآثار والمتاحف السورية (DGAM) إدارة التراث المراد إعادة إحيائه وهي المسؤولة أيضا عن تنظيم أعمال صيانة التراث والحفاظ عليه. ولذلك، فإن الحصول على إذن مسبق من DGAM ومشاركتها الأنشطة يعتبر أمر حاسم لتنفيذ المشروع بنجاح. وسيساعد هذا أيضًا في معالجة نقص الثقة بين المجتمعات المحلية والوكالات الحكومية.

كما نظمت وكالات المعونات الدولية والمنظمات غير الحكومية المختصة ببناء السلام العديد من المؤتمرات في الخارج للتقريب بين وجهات النظر والتوسط في السلام. وسيكون تشجيعهم على مزيد من المشاركة أمراً ضرورياً لتعافي التراث وتحقيق العدالة.



عداد لمى عبود في ٢٠٢١

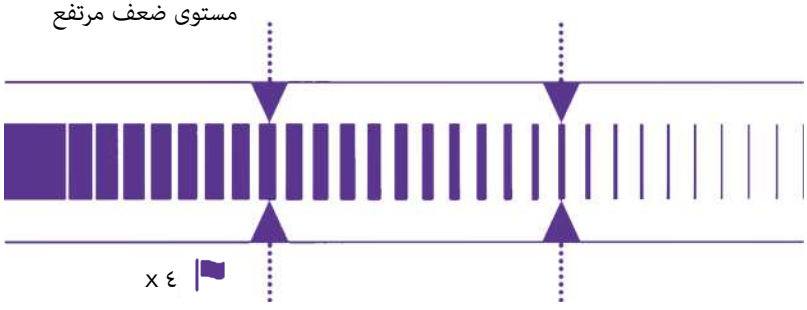
خريطة تبين العلاقات بين الأطراف المعنية التي قد يكون لها تأثير على مشروع تعافي التراث وحتى مصالح مرتبطة به

المفتاح

- الاطراف المعنية المرتبطة بالنزاع أو في القضية قيد التحليل
- حلفاء
- روابط غير رسمية أو متقطعة
- الاتجاه السائد للتأثير أو النشاط
- على خلاف \ نزاع
- انقطاع في العلاقات
- الروابط / العلاقات الوثيقة إلى حد ما
- المجتمع المحلي أ - مجتمع النازحين
  المجتمع المحلي ب - المجتمع الذي عاد للمدينة

بناءً على الأسـئلة الإرشـادية في الخطوة ٣ من "باث"، وُجِـد أن مسـتوى الضعف الناشئ عن الأطراف المعنية مرتفع.

مستوى الضعف	**الخطوة ٣** **مستوى الضعف الناشئ من العلاقات بين الأطراف المعنية**
مرتفع	



من خلال الخطوة ٤ من " بْاث"، وجد أن مستوى الخطر مرتفع جدا

درجة الخطر	مستوى الخطر		خطوة ٣ مستوى الضعف		خطوة ٢ مستوى الضعف
٦	إن مستوى مخاطرالنزاع لمشروع التراث في مدينة حمص مرتفع جدا.	=	مرتفع	+	مرتفع

العوامل التي تساهم في خطر النزاع

- المجتمعات المهجرة والمشردة في حاجة ماسة إلى تمويل الاحتياجات الأساسية، مثل الغذاء والسكن. لذلك، فإن أي استثمار في إحياء التراث قد يضر بهذه المجتمعات نفسياً ويزيد من انعدام الثقة بين المجتمعات المحلية وحكومتها
- عدم اعتبار التراث مساهماً في النمو الاقتصادي والتماسك الاجتماعي
- يساهم استمرار الانقسامات بين الطوائف في خطر النزاع

استراتيجيات التخفيف من حدة المخاطر وبناء السلام

- ستشمل استراتيجيات إعادة إحياء التراث في المقام الأول الترميم المادي وإعادة تأهيل المنازل التاريخية الهامة، وكذلك المباني في مدينة حمص القديمة.
- من خلال الاستخدام المتكيف للأبنية وحفظ ذاكرة المكان سيصل.
  المشروع إلى المجتمعات النازحة مع السعي إلى علاج الصدمات النفسية لأفراد هذه المجتمعات.
- سيؤدي إحياء الحرف التقليدية إلى فتح المجالات لدعم سبل العيش والمساهمة في بناء السلام.
- سيسعى المشروع إلى استعادة الثقة بين الأطراف المعنية المختلفة من خلال المشاركة النشطة للمجتمعات المحلية والحكومة المحلية.



شارع الغسانية في مدينة حمص القديمة بعد انسحاب الجماعات المسلحة، سوريا، ٢٠١٤، المصدر: لمى عبود.

متحف ثورة الكرامة

المشروع التراث

يهدف هذا المشروع إلى بناء مجمع تذكاري وطني لتكريم ذكرى الميدان الأوروبي التاريخي واحتجاجات ثورة الكرامة في ٢٠١٣ و ٢٠١٤، في كييف، أوكرانيا.

تتمثل مهمة مجمع النصب التذكاري الوطني لأبطال السماء المئة ومتحف ثورة الكرامة في صون تاريخ نضال الأوكرانيين من أجل الحرية الوطنية والشخصية والكرامة وحقوق الإنسان والحقوق المدنية وتقديم هذا التاريخ ونشره داخل أوكرانيا وخارجها، وكذلك تنشيط المبادرات العامة لإقامة مجتمع أكثر ديمقراطية في أوكرانيا.



الموقع:
كييف، أوكرانيا

المشارك:
إيهور بوشيفيلو



صورة تظهر اشتباكات بين المتظاهرين والحكومة التي لم تتسبب بالقتل فحسب، بل عرّضت التراث المهم أيضًا للخطر في عاصمة أوكرانيا - كييف، أوكرانيا ٢٠١٤
المصدر: أوليكسي فورمان، متحف ميدان

الأهداف المحددة

أهداف المشروع هي:

- جمع شهادات عن الأحداث التي وقعت أثناء ثورة الكرامة ودراستها ونشرها؛
- تخليد ذكرى المتضررين في الاشتباكات وكذلك النشطاء والمشاركين؛
- بناء تصور عن ظاهرة الميدان، وكذلك التحولات المدنية والسياسية والابتكارات الاجتماعية التي تسببت فيها؛
- تقديم وترويج قصة نضال الشعب الأوكراني من أجل حقوقه وكرامته، في سياق الحركة العالمية من أجل الحرية والديمقراطية؛
- الحث على إعادة التفكير والوعي بالقيم العالمية والوطنية والهوية، بالإضافة إلى التحديات الأخلاقية والروحية التي أبرزت ثورة الكرامة فحواها ومعانيها ووضحتها؛
- دعم تأسيس المجتمع المدني في أوكرانيا، وتكوين منصات ديمقراطية تهدف إلى إيجاد سبل لتطوير ودعم الممارسات المدنية التي بدأها الميدان.

الخطوة ١ | السياق العام للنزاع

بـدأت الأزمـة في أوكرانيـا في عام 2013، مع احتجاجات واسـعة النطاق ضد الفسـاد النظامي وضعف نظم الحوكمـة. يمكـن رؤيـة آثـار النزاع الذي لم يتم حلـه في الانتفاضات المتفرقة وفي تهديد التراث الثقافي في شـبه جزيـرة القـرم والمناطـق الشرقيـة المحتلة من أوكرانيا. يقع مركز النزاع في سـاحة الاسـتقلال (الميدان) في منطقة وسـط المدينـة بالعاصمـة الأوكرانيـة كييف، بالإضافة إلى مواقع رئيسـية أخرى في محافظـات ومناطق أخرى من البلاد.

كانـت الاحتجاجـات الجماهيرية السـلمية هـي أولى العلامات المرئية للنـزاع، وأدى بعضها إلى تدمير التراث السـوفيتي. وقـد بدأت سلسـلة الأحـداث المترابطة التي أدت إلى هذا التدمير، بقـرار الحكومة في رفض صفقـة تكامـل اقتصـادي أكبر مـع الاتحاد الأوروبي؛ وزيادة التأثير من الاتحاد الروسي؛ واسـتخدام القوة ضد المتظاهرين السـلميين. وأسـفرت الاشـتباكات بين المتظاهرين وشرطة مكافحة الشـغب عن سـقوط مئات القتلى وآلاف الجرحى.

عـرّض النـزاع العديـد من المؤسسـات الثقافية والمواقـع التراثية للخطر، إلى جانب الهجـوم على العديد من المعـالم الأثريـة التـي تعـود إلى الحقبة السـوفيتية - والتي تمثل بالنسـبة للبعض ماضيًا شـيوعيًا مؤذًيا وهوية اسـتعمارية - مـما أدى إلى مزيـد مـن التوتر بين المناطق الموالية لروسـيا، والتي تملك روابـط إيجابية مع هذه الآثار والتماثيل.



الخطوة ٢ | التراث في النزاع

تعد مواقع التراث في كييف جزءاً لا يتجزأ من الهوية الثقافية لأوكرانيا. وهي معترف بها من قبل المنظمات الدولية، مثل اليونسكو، وتحميها قوات الشرطة والنشطاء العامون، فضلاً عن إدارة مؤسسات التراث.

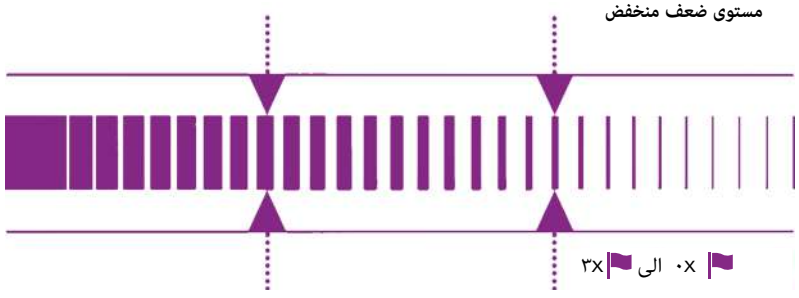
خلال احتجاجات عام 2013 ضد الفساد الحكومي وانتهاكات حقوق الإنسان، كان هناك تدمير واسع النطاق للمعالم الأثرية والمنحوتات التي تعود إلى الحقبة السوفيتية. قبل ذلك، كان وجود هذه المنشآت موضوع نقاش حول الماضي الشيوعي للبلاد والهوية الاستعمارية. وعلى كل حال، استمرت إمكانية وصول السكان إلى التراث بسهولة، دون أي نزوح مجتمعي.

بالنسبة للعديد من الناس، كان تدمير هذه المعالم الأثرية والتماثيل يرمز إلى وضع مسار جديد للبلاد، وإعادة اكتشاف الهوية المحبوسة، والتخلص من الموروثات الاستعمارية الروسية والسوفياتية. من ناحية أخرى، أصيبت الجماعات الموالية لروسيا، والتي ارتبطت بشكل إيجابي بهذه المنشآت، بجرح عميق وكرب شديد من الأحداث. قام العديد من المتظاهرين بحماية مواقع تراثية أخرى مهددة من قبل شرطة مكافحة الشغب والاشتباكات.

بصورة عامة، شهدت البلاد تحولًا كبيراً في معنى وأهمية تراثها. في هذه الأيام أصبحت المواقع التراثية أماكن إحياء ذكرى ومنصات للحوار الاجتماعي والمصالحة.

اسـتنادًا إلى الأسـئلة الإرشـادية في الخطوة ٢ من بْاث، وجد أن مسـتوى الضعف الناجم عن الـتراث وتفاعله مـع محركات قوى النزاع منخفض.

مستوى الضعف	الخطوة ٢
منخفض	نقاط الضعف المتعلقة بالتراث وسياق النزاع العام



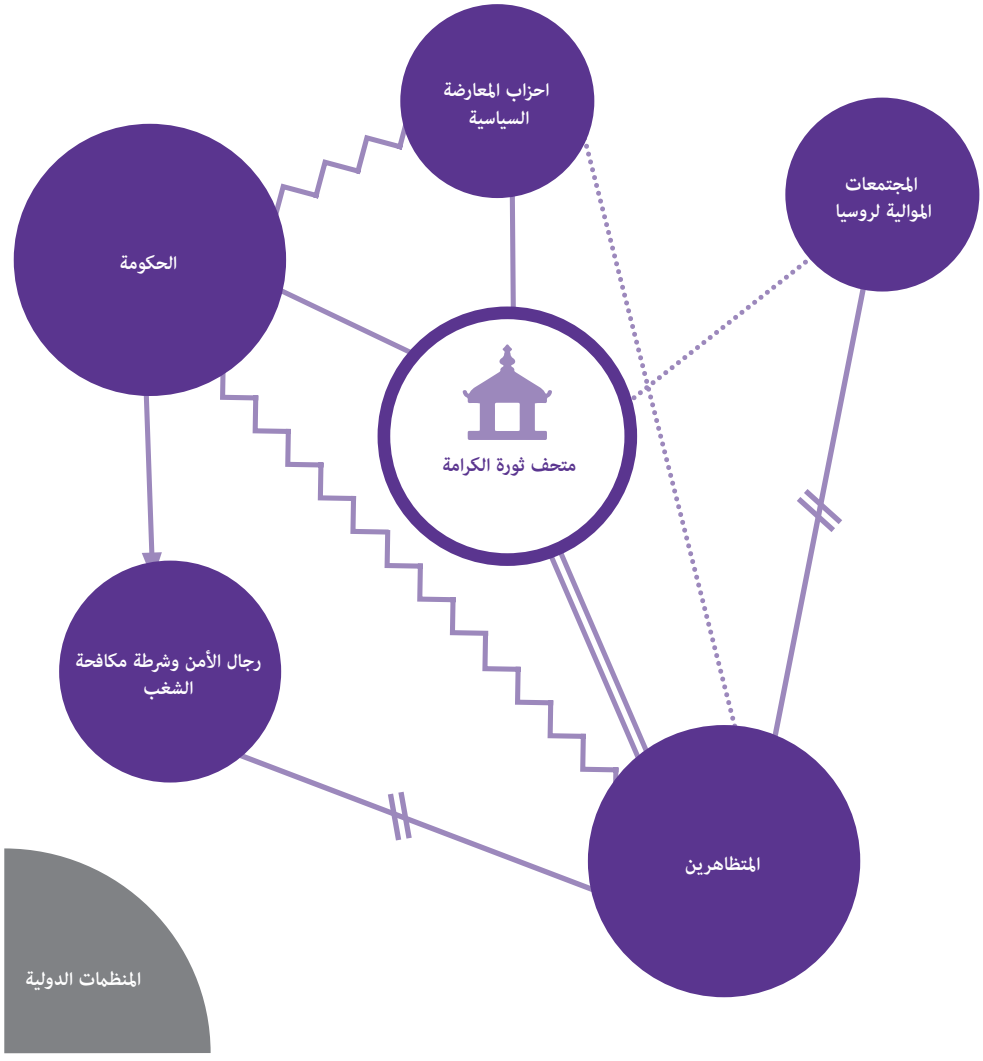
الخطوة ٣ | إعداد الخرائط عن الأطراف المعنية

وفقًا لتقييم وإعداد خرائط الأطراف المعنية وقدراتهم وأدوارهم المحددة في النزاع، فإن التفاوض الفعال بين الحكومة والمجتمعات المنكوبة من شأنه أن يساعد في إعادة بناء الثقة. إن مشاركة الأطراف المعنية المهتمة بتعزيز السلام، مثل المنظمات الدولية (اليونسكو، والمجلس الدولي للمتاحف، والدرع الأزرق "بلو شيلد") والمنظمات غير الحكومية المحلية من شأنه أن يساعد في تقليل التوترات.

أخيراً، ومن أجل تحقيق النتائج المرجوة، يجب على الحكومة تلبية احتياجات المجتمع للاعتراف بماضيه والعمل مع الأحزاب المعارضة، من أجل تطوير فهم مشترك لمعنى وأهمية التراث.



فنانون يرسمون على الخوذات لحماية المتظاهرين وخلق "فن احتجاجي" في كييف، أوكرانيا. ٢٠١٤.
المصدر: متحف الميدان



رسـم تخطيطـي يوضـح العلاقات بين الأطراف المعنية الذين يمكن أن يكـون لهم نفوذ أو اهتمام بإحياء التراث.
إعداد إيهور بوشـيفيلو عام ٢٠٢١.

المفتاح

الاطراف المعنية المتورطة في النزاع أو في قضية قيد التحليل

حلفاء

روابط غير رسمية أو متقطعة

الاتجاه السائد للتأثير أو النشاط

على خلاف \ نزاع

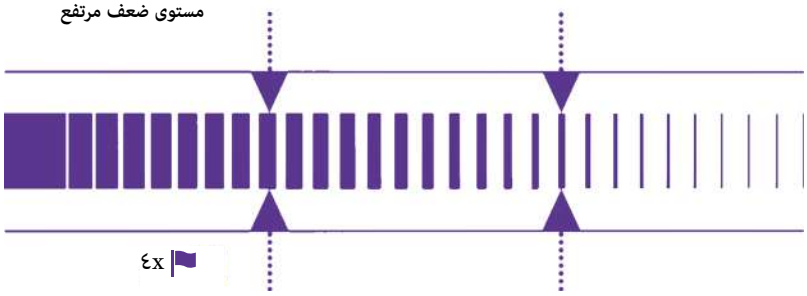
انقطاع في العلاقات

االاطراف المعنية من الخارج التي لها تأثير ولكن غير مشاركة بشكل مباشر

الروابط / العلاقات الوثيقة إلى حد ما

بناءً على الأسـئلة الإرشـادية في الخطوة ٣ من "بْاث" ، وُجِـد أن مستوى نقاط الضعف الناشـئ عن الأطراف المعنية مرتفع.

مستوى الضعف	الخطوة ٣ مستوى نقاط الضعف الناشئ من العلاقات بين الأطراف المعنية
مرتفع	



باستخدام نتائج الخطوتين ٢ و ٣، يتم تحديد مستوى مخاطر النزاع في المشروع كما يلي.

درجة المخاطر	مستوى الخطر		الخطوة ٣ مستوى الضعف		الخطوة ٢ مستوى الضعف
٣	مستوى الخطر المتوسط ينبع من بعض الأطراف المعنية ومن سياسات الهوية	=	**مرتفع**	+	**منخفض**

العوامل التي تساهم في مخاطر النزاع

- الأطراف المتنازعة مهتمة بتاريخ النزاع كما تأمل في استغلاله.
- يمكن أن تؤدي الانتخابات إلى أعمال شغب.
- قد يعطل الثوار المؤيدون لروسيا والقادة الشيوعيون الآخرون محاولات بناء السلام في مشروع متحف الميدان، حيث يعتبرون أنه يخلد ذكرى حركة "الميدان الأوروبي"، التي تم خلالها إسقاط التماثيل. واعتبرت هذه الأعمال محاولة قوية لمحو تاريخ الحقبة الروسية والتراث المرتبط بها.

استراتيجيات التخفيف من حدة المخاطر وبناء السلام

- بعد تقييم الجوانب المختلفة للنزاع، بما في ذلك الأطراف المؤثرة المعنيّة ودور التراث، كان من المفهوم أن إسقاط تماثيل الحقبة الشيوعية ليس حلاً للتغلب على الآثار السلبية للأيديولوجية الشيوعية.

- لذلك، يجب أن تتضمن الاستراتيجيات الترميم المادي للهياكل التراثية التي لها قيمة عالية داخل مجتمعات معينة، إلى جانب إنشاء مواقع تذكارية لعرض ومناقشة ماضيهم، بغض النظر عن طبيعة وتأثير التراث في تلك الأوقات.

- كما أن تشجيع السياحة والمنصات لإجراء الحوارات، فضلاً عن النشاط الاجتماعي السلمي، سيحسن النتائج، ويساعد على معالجة صدمات الماضي، وتحقيق العدالة، وتعزيز الانسجام.

- بشكل عام، يجب أن يقوم المشروع بتحديد الأولويات ومعالجة الإجراءات ومشاركة الأطراف المعنية المعنية في النزاع، مع مراجعة استراتيجيات المشروع بشكل متكرر للتخفيف من حدة مخاطر النزاع.



موقع لإنشاء مساحة إحياء ذكرى الميدان الأوروبي في منطقة كييف التاريخية، أوكرانيا. ٢٠٢٠.
المصدر: متحف الميدان.

التعافي بعد الحرب وحفظ السلام في مدينة غورازده في البوسنة والهرسك



الموقع:
مدينة غورازده، البوسنة والهرسك

المشاركين:
ماريا كامبر، و أديس جينو شوتا، و إيفانا روسو

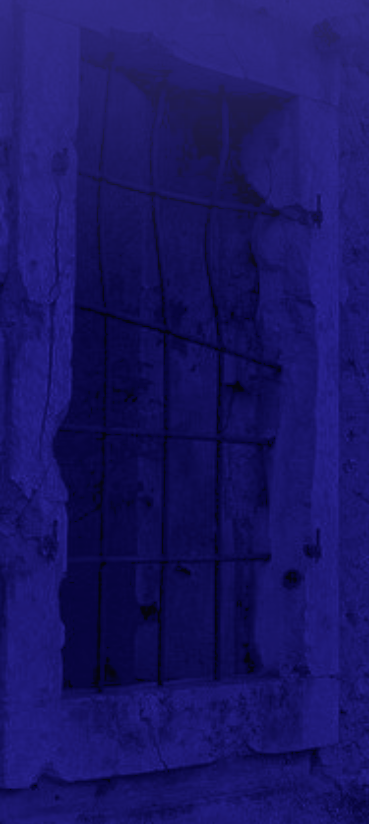
المشروع التراث

يهدف هذا المشروع إلى تعافي مدينة غوارازده وإعادة تأهيلها ما بعد الحرب، هذه المدينة التي ظلت تتعرض للهجوم بصورة متكررة إبان الحرب الأهلية البوسنية عام ١٩٩٢. وكانت ملكية المدينة وضواحيها قبل الحرب تعود إلى البلدية ذاتها، وفي ١٩٩٥، أبرمت الأطراف المتنازعة اتفاقية سلام عرفت باسم اتفاقية دايتون للسلام التي كان لها الفضل في فض الحرب بعد ثلاث سنوات من إبرامها. أنشأت هذه الاتفاقية حكومة ديموقراطية متعددة الأعراق أولكلت بمهمة بتنفيذ السياسات الخارجية والمالية.

أنشأت اتفاقية دايتون المنظومة السياسية الحالية في البوسنة والهرسك التي تقوم على ثلاث هيئات هي:

- الهيئة الاتحادية للبوسنة والهرسك وتضم في الغالب أفراداً من البوسنة وكرواتيا؛
- جمهورية صربسكا وتضم في الغالب صربيين؛
- مقاطعة برتشكو

وتتولى الحكومة الاتحادية للبوسنة والهرسك وحكومة جمهورية صربسكا مسؤولية الإشراف على معظم الوظائف.



الأهداف المحددة

يهـدف المـشروع إلى إحيـاء تراث المدينة الثقافي الذي دمرته الحرب لتحفيز تعافي المجتمع المحلي وشـفاء الأضرار التي خلفها النزاع، ويسـعى أيضاً إلى معالجة النزاعات التي من الممكن أن تشـعل المزيد من النزاعات في المستقبل.



راتنا إزلوجبا - معرض حرب، غورازده، البوسـنة والهرسـك. ٢٠٢٠

المصـدر: ماريا كامبر.

أَدْوَت الحـرب بمدينـة غوارزده التـي تتميز بتراثها الثقافي الغني ومجتمعها المتنوع الذي يضم مسـلمين ورومان كاثوليك ومسـيحيين أرثوذوكس. وعندما أجري اسـتفتاء على الاسـتقلال عام ١٩٩١ بعد اسـتقلال المدينة من يوغوسـلافيا سـابقاً، شـهدت المدينة موجة من التفرد العرقي الوطني الذي أدى بالنتيجة إلى التدمير الممنهج والمتعمد للمسـاجد والكنائس.

صممـت الحـرب بنيّـة تعذيب الأفراد عن طريق إبادة المظاهر الثقافية والاجتماعيـة والدينية للأقليات العرقية والدينيـة. وبالنتيجـة، تعرض العديد من الأشـخاص للقتل والتعذيب والتهجير.

وبدعم من منظمة حلف شـمال الأطلسي (الناتو)، تفاوضت عام ١٩٩٥ هيئات سـلام دولية على اتفاقية لوقف إطـلاق النـار أُطلِـق عليها اتفاقية دايتون للسـلام. ورغم انتهاء الحرب في ١٩٩٥، ما تـزال تداعياتها وتبعاتها تؤثر حتـى اليوم بمدينة غورازده.

وصحيح أن ناطحات السـحاب ومراكز التسـوق قد حلت محل الخراب والتدمير الذي ضرب المدينة، إلا أن ذلك لا ينفي المعاناة والصدمات التي ما تزال تطارد المدنيين والجنود السـابقين من شـعواء ما قاسـوه وقت الحرب.



الخطوة ٢ | التراث في النزاع

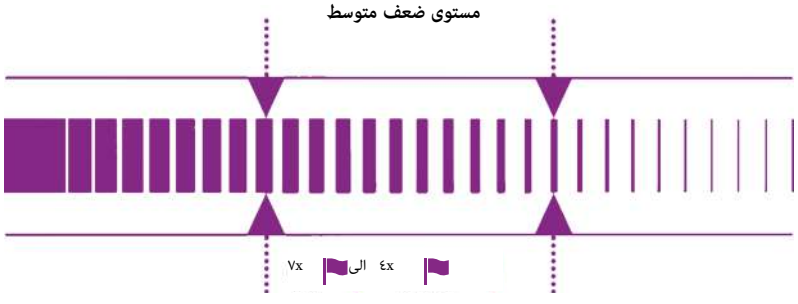
كان تراث الأقليات يُستهدف أثناء الحرب استهدافاً مباشراً كنوع من التطهير العرقي. وبالنتيجة، هجرت هذه المجتمعات وتشتتت في وقت الحرب وحتى بعد انقضائها، ونزح العديد منهم من البلاد بحثاً عن حياة أفضل.

ومع تعافي البلد من براثن الحرب، أعيد بناء عدة مبان تراثية أملاً بعودة سكانها وإعادة دمج النازحين. تعتبر بعض هذه الهياكل المهمة جزءاً من المركز الثقافي وتمولها الحكومة البلدية المحلية. ولكن نظراً لحجم الدمار الواقع، ما تزال إلى الآن العديد من المواقع والمباني التراثية مهملةً.

وبما أن غورازده تقع قرب الحدود، أدى التقسيم في ١٩٩٥ إلى فصل سكانها عن تراثهم وحَدَّ من إمكانية وصولهم إليه وكان لذلك أثر بالغ على هوية هذه المجتمعات. أدى تصارع مختلف المجتمعات على ملكية التراث إلى تغيير نظرة الأفراد للتراث والقيم التي يحمله هذا التراث لهم. وبالتالي، دُحِضت عالمية هذا التراث وتعاظمت أهمية ملكيته ومعانيه المحلية.

استنادًا إلى الأسئلة الإرشادية في الخطوة ٢ من دليل "باث"، وجد أن مستوى الضعف الناشئ من التراث وتفاعله مع محركات القوى في النزاع متوسط.

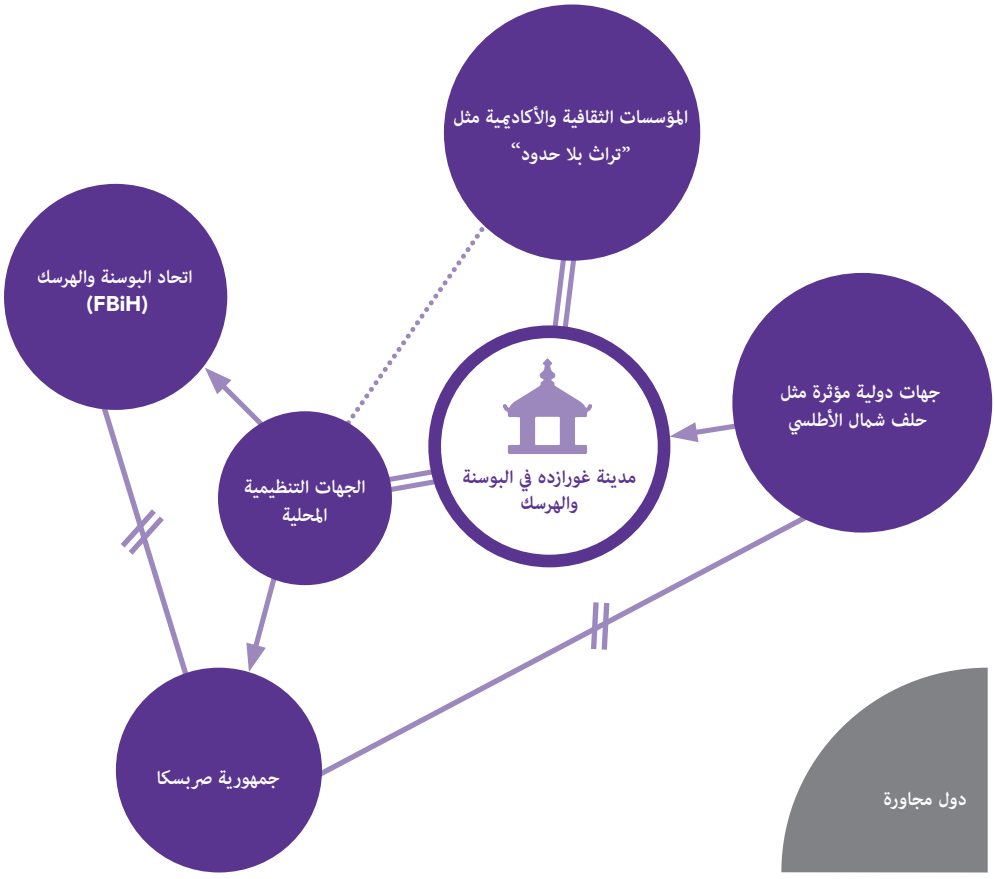
مستوى الضعف	الخطوة ٢ نقاط الضعف المرتبطة بالتراث في سياق النزاع
متوسط	



الخطوة ٣ | إعداد الخرائط عن الأطراف المعنية

تستطيع الأطراف المعنية التالية المساهمة بإيجابية في عملية بناء السلام وإعادة الثقة وفي تعافي التراث:

- سكان غوارزده، بما فيهم النازحين الذين قد يرغبون بالعودة؛
- المركز الثقافي في غورازده؛
- الحكومة والبلدات الحكومية؛
- المدارس الابتدائية والثانوية؛
- فرق مشاريع "تراث ثقافي بلا حدود" (CHwB)



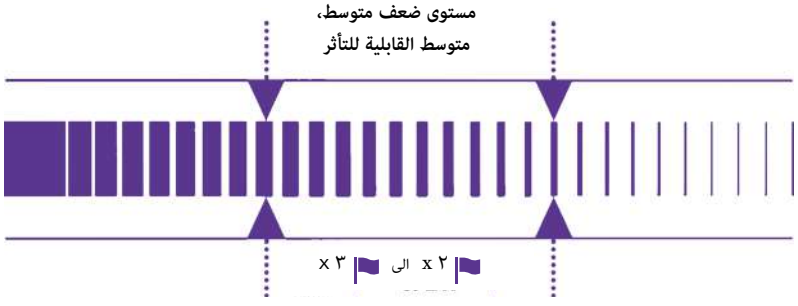
شـكل يوضـح العلاقـات بين الأطراف المعنية الذين قد يؤثـرون بتعافي التراث ويملكون مصلحة في ذلك.
صممت الشكل ماريا كامبر وأديسا دجينو شوتا وإيفانا روسو في ٢٠٢١

المفتاح

الاطراف المعنية المرتبطة بالنزاع أو بالقضية قيد التحليل حجم الدائرة=يعبر عن مقدار التأثيرعلى القضية	على خلاف \ نزاع
حلفاء	انقطاع في العلاقات
روابط غير رسمية أو متقطعة	الاطرافالمعنية من الخارج التي لها تأثير ولكن غير مشاركة بصورة مباشرة
الاتجاه السائد للتأثير أو النشاط	الروابط / العلاقات الوثيقة إلى حد ما

بناء على الأسـئلة الإرشـادية في الخطوة ٣ من "باث"، اعتبر مسـتوى الضعف الناشئ من الأطراف المعنية متوسطاً.

مستوى الضعف	**الخطوة ٣** **نقاط الضعف المرتبطة بالأطراف المعنية**
متوسط	





ضـوء نتائـج الخطوتين ٢ و ٣، يحدد أدناه مسـتوى خطر النزاع للمشروع.

مجموع نقاط الخطر	مستوى الخطر		الخطوة ٣ مستوى الضعف		الخطوة ٢ مستوى الضعف
٤	يواجه مشروع التراث مخاطر نزاع مرتفعة.	=	**متوسط**	+	**متوسط**

رغم انتهاء الحرب من ٢٥ سـنة، ما تزال هناك عوامل معينة قد تشـعل فتيل النزاع في المستقبل.

- مـا تـزال مشـاعر الكـره تجاه بعض الأديان منتشرة في مناطق عدة في البلـد، وبرز ذلك جلياً عند إعادة بناء المسـاجد المدمرة مع المقاومة التي أظهرتها الأحزاب المعارضة.
- ومـن عوامـل الخطر المحتملـة أيضاً تفرد المجتمعات بتراثهم الثقافي تأثـراً بالصدمات التي خلفتها الحرب والتمييـز، وقد يهدد ذلك الوحدة المجتمعية ويتسـبب بتـلاشي القيمة العالمية للتراث.

استراتيجيات تقليل المخاطر وبناء السلام

تعتبر الظروف الحالية في الدولة مستقرة نوعاً ما بفضل الجهود الحثيثة للتصالح ما بين مختلف الأطراف المعنية طوال ال٢٥ سنة الماضية. بيد أن الوضع في غورازده متقلب إذ أن المجتمع ما يزال في مرحلة التعافي مما يعرف بأعظم مجزرة في تاريخ أوروبا. لذلك، يهدف المشروع إلى تعزيز تعافي المجتمع وتراثه من خلال مجموعة من الاستراتيجيات التي تضم:

- التركيز على ترميم الهياكل التراثية المتضررة وإعادة بنائها
- إحياء الحرف التقليدية وحماية سبل العيش ومصادر الدخل لتحقيق العوائد والأرباح، ونقل الممارسات والمعارف غير المادية لأجيال المستقبل من أجل إحياء الشعور بالفخر القومي والهوية الوطنية
- إعادة الناحين إلى البلاد والتواصل مع الفئات التي ترتبط سلباً بالتراث نتيجة التجارب الماضية

التخطيط للتدخلات التراثية في تيمبكتو



الموقع:
تمبكتو، دولة مالي

المشارك:
إلكيه سيلتِر

المشروع التراث

يهدف هذا التقييم الشامل بواسطة دليل "باث" إلى توجيه عملية اتخاذ القرارات في المشاريع المستقبلية المعنية بتعافي تراث تيمباكتو وإعادة تأهيله، وذلك تبعاً للهجمات التي تعرض لها التراث في ٢٠١٢ ومع الأخذ بعين الاعتبار للمشاريع التي نُفذت سابقاً.

منذ وقوع الهجمات المذكورة، رممت اليونيسكو وأعادت بناء الضرائح وعدة مواقع تراثية أخرى المدرجة على لائحة التراث العالمي في المنطقة بالتعاون مع جهات خيرية أخرى. وتتم صيانة الوثائق المأخوذة من هذه المواقع في باماكو حيث تخضع للمعالجة والرقمنة.

يظهر هذا التقييم مسببات تدمير التراث في ٢٠١٢، ويحدد عوامل الخطر التي قد تصعد التوتر. وتضم نتائج التقييم قائمة باستراتيجيات لبناء السلام التي قد تستخدم في تقييم الآثار طويلة الأمد للمبادرات السابقة وكذلك في التخطيط لتدخلات مستقبلية لحماية التراث.

الخطوة ١ | السياق النزاع

بدأت الحرب الجارية في مالي في ٢٠١٢ عندما شنت حركة التحرير الوطنية أزاواد وهي حزب شيوعي انفصالي - حرباً على الجيش الماليّ مطالبة باستقلال مالي الشمالية. وينظر عادة إلى مثل هذه الحالة على أنها انتفاضة "طوارق" ضد الحكومة المركزية.

كان للنزاع سببان مباشران هما:

- عقب وفاة القائد الليبي معمر محمد أبي منيار القذافي في ٢٠١١، عادت أعداد كبيرة من محاربي الطوارق أدراجها إلى مالي الشمالية، وهم من كان القذافي قد جندهم رغبة منه بالسيطرة على الساحل. وبعد موت القذافي، توقف التمويل الليبي لهذه المليشيات وعادت مجموعة كبيرة من فرق الطوارق إلى مالي الشمالية مدججين بالأسلحة الثقيلة.
- نتج عن الانقلاب العسكري في باماكو في ربيع ٢٠١٢ فراغ في السلطة استغلته القوى المحاربة في الشمال لمصلحتها.

وتدريجياً، استلمت فرق مسلحة أخرى منها مجموعات أنصار الدين وحركة الوحدة والجهاد غرب أفريقيا التابعة للقاعدة الحكم من حركة التحرير الوطنية، وتولى أنصار الدين حكم البلدات الشمالية بحلول يونيو ٢٠١٢.

للحصول على خلفية كاملة عن جميع الأطراف غير الحكومية المهنية والصلات التي تربط فيما بينهم، يرجى قراءة تحديد التنظيمات الحربية (انظر المرجع في الصفحة ١٥١).

وتبعاً لهذه الأحداث، تدخل الجيش الفرنسي في مطلع ٢٠١٣ دعماً للجيش الماليّ، وما يزالون على الأراضي المالية حتى اليوم.

وبالرغم من ذلك، تعود جذور النزاع إلى أحداث ماضية أو على الأقل فيما يخص استقلال مالي عام ١٩٦٠، وتتعرض مالي الشمالية منذ ذلك الحين للتمييز الممنهج، إذ تعتبر الفرص السياسية المتاحة لسكان الشمال في الحكومة المركزية في باماكو محدودة جداً.

ومن ناحية اقتصادية، تسبب عدم تكافؤ الفرص هذا بتدني الاستثمارات الحكومية بصورة شديدة في البنية التحتية الأساسية في الشمال، وما فاقم ذلك سوءاً هو التزام المتبرعين والجهات المانحة في الغالب بالسياسات والأولويات الحكومية.

أما من وجهة نظر اجتماعية، فقد أدت هذه التفرقة والتمييز إلى ترسيخ التحيزات لدى أفراد شعب الوسط والجنوب الماليّ ضد سكان الشمال ووصفهم إياهم بالعنف.

تجدون الخط الزمني للنزاع في صفحة ٢٢.



لم يتعرض التراث لأي هجمات قبل الحرب الأخيرة هذه، وعندما سيطر أنصار الدين على الشمال في ٢٠١٢، فرضوا تعاليم الشريعة التي حدّت العديد من الممارسات الثقافية غير المادية كالموسيقى والتعبد في الأضرحة الصوفية. وبات التراث المبني هدفاً لسلسلة من الهجمات المتعمدة التي شنها أنصار الدين، وبالتحديد في تيمباكتو التي تعتبر واحدة من المدن الشمالية الرئيسية الثلاثة وكانت المواقع في مناطق أخرى في الشمال تتعرض أيضاً للهجوم، وكانت الهجمات تستمر لعدة أيام.

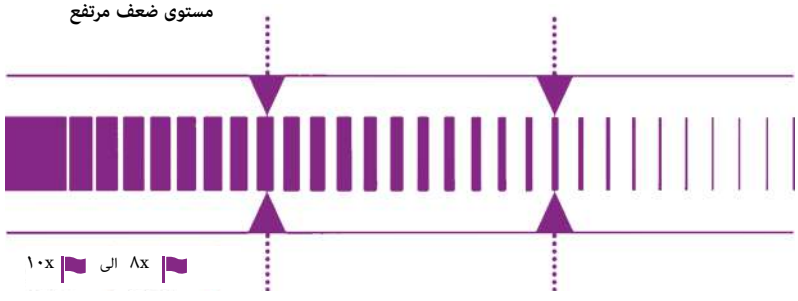
وفي ٢٠١٧، أدانت محكمة الجنايات الدولية أحد قادة الهجمات. لم تقتصر أضرار هذه الهجمات على الأضرحة فقط، بل وكانت تطول المساجد والمباني التقليدية والمكاتب والوثائق، والعديد من هذه الأضرحة والمباني تعتبر مواقع تراث عالمي. أخليت مكاتب الوثائق ويوجد عدد كبير من السجلات الآن في باماكو وأخرى في تيمباكتو، وتعرض جزء صغير من هذه السجلات للحرق أو النهب.

المحفزات المباشرة للهجمات

- غلب أنصار الدين حركة التحرير الوطنية قبيل الهجمات على التراث وكانوا مسيطرين بالكامل على تيمباكتو وغيرها من البلدات الشمالية الرئيسية.
- كان الاجتماع السنوي للجنة التراث العالمي منعقداً وأدرجت اللجنة حينها مواقع تيمباكتو وجاو على "لائحة الخطر" إشارة إلى كونها عرضة للخطر، ما يدل على أن أنصار الدين كانوا على دراية بأن أي هجمة يشنوها على التراث ستكون على مرأى من العالم بأكمله.

بناء على الأسـئلة الإرشـادية في الخطوة ٢ من "باث"، تبين أن مسـتوى الضعف الناتج عن الـتراث وتفاعله مع القـوى المحركة للنزاع مرتفعاً.

مستوى الضعف	**الخطوة ٢** **نقاط الضعف المرتبطة بالتراث و سياق النزاع**
مرتفع	





الخطوة ٣ | تحديد الأطراف المعنية

الحكومة

نظراً لكون هذه المواقع تراثاً عالمياً وتراثاً وطنياً أيضاً، تقع مسؤولية إدارتها على البعثة الثقافية في تيمبكتو التابعة لوزارة الثقافة، وإدارة شيوخ المساجد وعائلات رهبان المعابد لهذا التراث هي أيضاً مهمة جداً، ما يجعل هذه الشخصيات الدينية أساسية في عملية بناء السلام.

السكان المحليون

يعتبر مستوى انخراط باقي أفراد المجتمع في تيمبكتو متدنياً جداً، ولكن هناك عدد كبير منهم من المهتمين بالتراث ولم يكونوا راضين عن إقصاء المشاريع التي أجريت في السابق لهم أو تركيزها على عائلات الرهبان الذين يعتبرون من النخبة في المنطقة. وكان ذلك مصدراً للتوتر في المجتمع وبالأخص عند دخول الاعتبارات المالية.

وينطبق ذلك أيضاً على الفرق العاملة المنفذة لمشاريع القصور التراثية في السابق، إذ كانوا يحصلون على التمويل من جهات دولية، ما تسبب ببعض الصعوبات في المجتمع. وكانت مشاريع الوثائق محل نقد أيضاً، إذ أن المنظمات المحلية غير الحكومية مثل سافاما التي تولت عملية الإخلاء والتي تحصل على التمويل الدولي، تتعرض للنقد الشديد.

وهناك أيضاً الشقوق المجتمعية التي نشأت نتيجة الدعم المحلي لحركة التحرير الوطنية والجماعات المتعصبة. تعتبر الطوارق والمجموعات العربية داعمة لهذ التمرد في حين يدعم الشباب المجموعات المسلحة. ومن بين هذه المجموعات حركة التحرير الوطنية التي تعتبر شيوعية تطمح إلى تحرير الشمال وهي أكثر دعماً لمساعي حماية التراث، ويرجع اهتمامها التراثي هذا إلى ارتباط الهوية المحلية بهذا التراث ويعزى أيضاً إلى المنافع الاقتصادية المتأتية عنه.

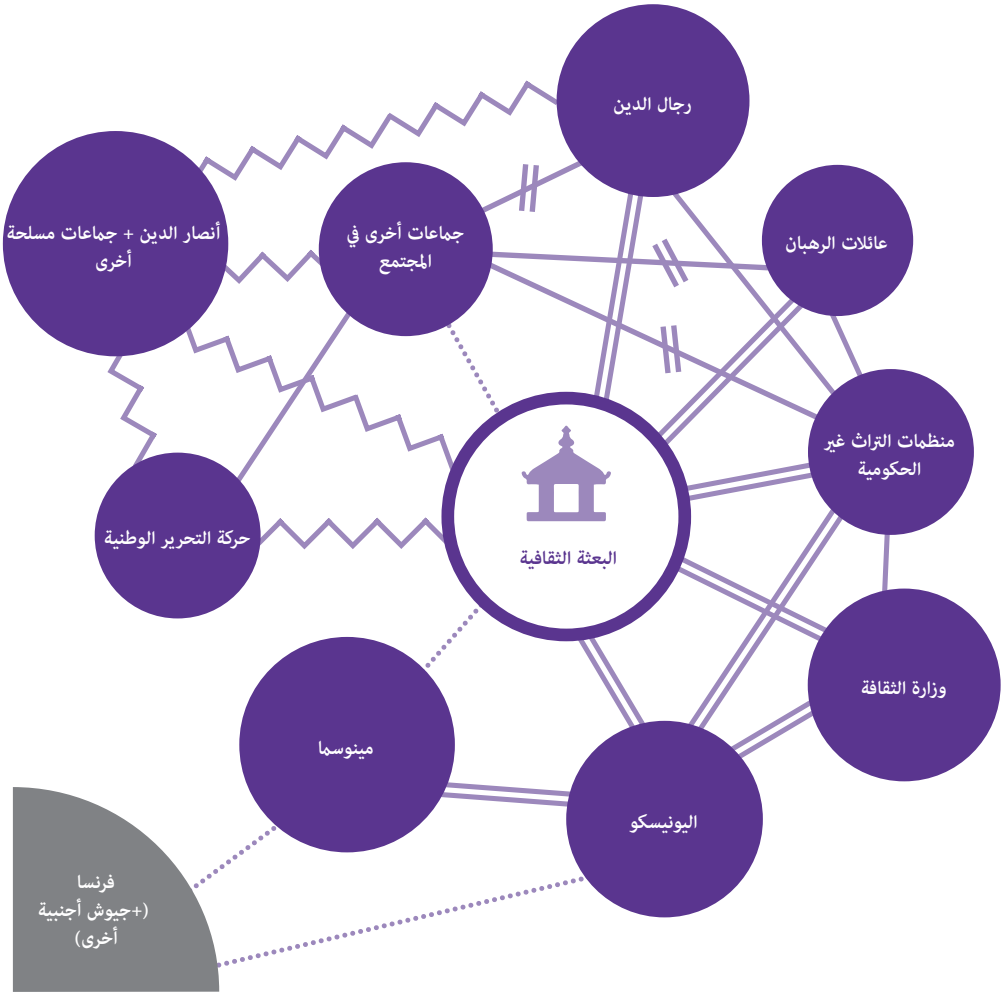
المنظمات الدولية

كثفت اليونيسكو دورها وتدخلاتها على مواقع التراث العالمي هذه منذ الهجمات التي تعرضت لها. وتعمل اليونيسكو بصفتها منظمة دولية من خلال الحكومة. ومن جهة أخرى، يعمل خبراؤها مباشرة مع قادة الكيانات الدينية وعائلات الرعاة. أما بالنسبة للشؤون اللوجستية مثل الرحلات والنقل والاعتبارات الأمنية، فتكفلت بها بعثة الاستقرار للأمم المتحدة متعددة الأبعاد المتكاملة (مينوسما)، ولكنه من غير الواضح ما إن كان هذا الدعم سيستمر بنفس النطاق في المستقبل نظراً لتضييق نطاق مسؤولية بعثة مينوسما في ٢٠١٨.

المنظمات التراثية غير الحكومية

نظراً لصعوبة الوصول إلى الشمال، كان عمل منظمات التراث الدولية غير الحكومية مثل كراتير يتم في الغالب عبر اليونيسكو والمينوسما. وركزت منظمات التراث المحلية غير الحكومية مثل سافاما عملها في الغالب مع المكتبات وكذلك مع اليونيسكو.

تصعب الانشقاقات المجتمعية الأوضاع وتجعلها أكثر هشاشة، ومن المهم أيضاً عند تصميم مشاريع جديدة الأخذ بالاعتبار لمواقف أفراد المجتمع لا سيما مع تزايد انتقاداتهم للتدخلات الدولية التي ترتبط في العادة بالجهات المعنية بالمشاريع والحاصلة على التمويل.



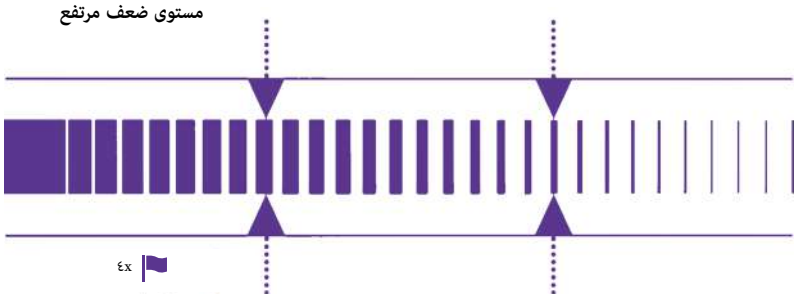
شـكل يبـين العلاقـات بـين الأطراف المعنية التي قد تؤثر بعمليات تعافي التراث وقـد يكون لها مصالح فيها.

المفتاح

الاطراف المعنية المرتبطة بالنزاع أو القضية قيد التحليل حجم الدائرة=يعبر عن مقدار التأثير على القضية قيد التحليل	خلاف \ نزاع
حلفاء	انقطاع في العلاقات
روابط غير رسمية أو متقطعة	الاطراف المؤثرة من الخارج التي لها تأثير ولكن غير مشاركة بشكل مباشر
الاتجاه السائد للتأثير أو النشاط	الروابط / العلاقات الوثيقة إلى حد ما

بناء على الأسـئلة الإرشـادية في الخطوة ٣ من "باث"، وُجد أن مسـتوى الضعف الناتج عن الأطراق المعنية مرتفع.

مستوى الضعف	الخطوة ٣ نقاط الضعف المرتبطة بالاطراف المعنية
مرتفع	





استناداً إلى نتائج الخطوة ٢ والخطوة ٣، يحدد أدناه مستوى خطر النزاع للمشروع.

مجموع نقاط الخطر	مستوى الخطر		خطوة ٣ مستوى الضعف		خطوة ٢ مستوى الضعف
٦	خطر النزاع الناشئ عن التدخلات التراثية في المستقبل **مرتفع جداً**	=	**مرتفع**	+	**مرتفع**

العوامل المساهمة في تعزيز خطر النزاع

التطرف

ترفض بعض الجماعات أو الأفراد المتمسكين بأفكار أيدولوجية إسلامية متطرفة أنماط تعبد الصوفية وأضرحتهم، الأمر الذي أدى في عدة أماكن إلى هجمات مباشرة على هذه الأضرحة.

الصلة بالتراث العالمي

تحارب جماعات مثل أنصار الدين المؤسسات الدولية كاليونيسكو والأمم المتحدة لكونها تمثل الغرب.

العولمة والإعلام

نظراً لكون هذه الأضرحة والمساجد تراثاً عالمياً، كان من المؤكد أن أي هجوم يشن عليها قد يستقطب اهتماماً دولياً ويضمن توجه الأنظار إلى الجماعات المتسببة.

بروز الأهمية في أعقاب الحرب

إبـان النـزاع في ٢٠١٢، لم يعـر أنصار الدين اهتماماً كبيراً للوثائق، ولكـن كان إخلاء هذه الوثائق محط اهتمام دولي شـديد، مما زاد من خطر اسـتهداف هذه المجموعات.

وينطبق ذات الأمر على التراث المبني، فرغم أن أنصار الدين سـبق واسـتتهدفوا المواقع، قد يكون الاهتمام الذي حظيت به مشـاريع إعادة البناء سـبباً في جعل هذه المواقع أكثر عرضة للاسـتهداف.

السيطرة

كان تدمير الأضرحة التي تحمل قيمة بالنسـبة لجزء من المجتمع وسـيلة اتبعها أنصار الدين لفرض سـيطرتهم على الشـعب وإظهار قوتهم وتأكيداً على فرض قوانينهم.

الحماية الحربية

يضمن وجود الجيش والدوريات المنتظمة التي توفرها مينوسـما في تيمباكتو اسـتباب الأمن إلى حد ما في المنطقة في الوقت الحالي، ولكن قد يكون وجود هذه العناصر بحد ذاته سـبباً في اسـتهداف هذا التراث في المسـتقبل.

إعادة البناء والملكية

بالرغم من رغبة العديد من السـكان المحليين بإعادة بناء التراث، قد تكون هذه الخطوة مصدر اسـتفزاز لأصحاب الجماعات الإسـلامية المتطرفة.

ومن مصادر الخطر غير المباشرة المرتبطة بذلك أن تشـعر بعض المجموعات المحلية أنها مسـتقصاة من مشـاريع إعـادة البناء فتفقـد بالنتيجة ارتباطها بهذا التراث.

التمويل

هناك أيضاً خطر أن يُنظر إلى الحاصلين على التمويل من عمال تنفيذ المشـاريع أو الأشـخاص الذين أخلوا الوثائق على أنهم المسـتفيدون الوحيدون مالياً من هذه المشـاريع التراثية الدولية.

الأدوار الاجتماعية

يرتبـط صـون التراث بجميع جوانبه بعائلات معينة، فعلى سـبيل المثال، جـرت العادة أن تكون العناية بالأضرحة من مسؤولية سـلالة الرهبان وبالتحديد رجالها.

يتـولى تنفيـذ أعمال الصيانة الدورية للأضرحة والمسـاجد العمال التراثيـون، ورغم أنه قد يكون هناك تأييد للحفـاظ عـلى هذه الهيكلية، يحتاج مصممو المشـاريع إلى أن يحرصوا عـلى إشراك مجموعات وفئات معينة مثل النسـاء والشـباب في المشاريع وعدم إقصائهم منها.

الموازنة مع الجرائم الأخرى

قد يسـود أيضاً اعتقاد أن الاسـتثمار في إعادة بناء الأضرحة ليس هو التوجه الصحيح خصوصاً لدى الأفراد الذين عانـوا مـن مظاهر عنف أخرى أو الذين خـسروا منازلهم ووظائفهم في خضم النزاع.

استراتيجيات الحد من المخاطر وبناء السلام

مشاركة المجتمعات

- يجب أن يكون التركيز على العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع مع النظر في المجالات التي يمكن للمشروع تحسين العلاقات فيها.

- عادة ما ينظر إلى شريحة الشباب على أنها الأكثر ميولاً نحو التمرد، كارتياد المساجد الأكثر تطرفاً، ويعتبر اهتمامهم بالأضرحة عموماً أقل مستوى.

- غالباً ما كانت النساء تستقصى من معظم المنظومات التراثية وجهود السلام التي تتضمن التراث، ما يعطي الرجال دوراً أهم في المجتمع.

اختيار الفريق والتنفيذ المشروع

- يشتد انتقاد المنظمات الدولية لدى مجموعات معينة من المجتمع، وهذا أمر يجب على مشاريع التراث مراعاته إن كانت هذه المجموعات ستكون شريكة في المشروع أو إن كان من المحتمل أن يعتمد المشروع على دعمها اللوجستي.

- يجب مراعاة طبيعة العلاقات المحلية الهشة عند تعيين طاقم المشروع والمقاولين الفرعيين.

- تشير التجارب السابقة إلى الحاجة إلى التواصل بانتظام وعلى نطاق واسع مع المجتمع لضمان الحفاظ على مستوى عال من الشفافية.

اختيار الأنشطة

- يمكن معالجة جذور أسباب النزاع، كالتقلبات الإقليمية والنظرة السلبية لسكان الشمال، في سياق المشروع. لذلك، يجب دراسة تأثير الأعمال والتدخلات على المستوى المحلي وعلى نطاق أوسع.

- صحيح أن التدخلات التراثية كالترميم وإعادة البناء مهمة، إلا أنه من الضروري أيضاً التفكير بأعمال إضافية قد يكون دورها أقوى في بناء السلام، كالأعمال التي تساهم في تخليد الذكرى.

- تركز العديد من المشاريع في المواقع على التراث المبني (والوثائق كما في باماكو التي لا تكون واضحة كثيراً للسكان)، وقد يكون من الضروري أيضاً النظر في التراث غير المادي والصناعات الحرفية وغيرها من الأصناف التراثية.

مسرد
المصطلحات

النزاع المسلح - وهو نزاع يدخل فيه استخدام القوى المسلحة بين طرفين أو أكثر، ويقسم إلى نزاعات مسلحة دولية وغير دولية (اتفاقيات جنيف، ١٩٤٩).
لقراءة المزيد
https://perma.cc/3A9C-ZNAJ

وقف إطلاق النار - اتفاقيات بتدخل من طرف ثالث تنص على القواعد والأساليب التي توجه الأطراف المتنازعة نحو وقف القتال (GSDRC, 2016).
لقراءة المزيد
https://perma.cc/QCA7-VUHD

حرب أهلية - وهي حرب تقوم إما على نزاع واحد أو مجموعة نزاعات في الآن ذاته، وتنشأ هذه النزاعات عادة من اختلاف في المواقف التي: تُعنى بالحكومة و/أو منطقة ما في الدولة، وترتبط بالتالي باستخدام القوى المسلحة بما يتسبب على الأقل بمقتل 500 فرد نتيجة المعارك خلال سنة معينة من سنوات النزاع، وتضم طرفين أو أكثر يكون أحدهما حكومة الدولة التي تستخدم القوات المسلحة وواحدة أو أكثر من المنظمات غير الحكومية المعارضة.
(International Peace Institute, 2010)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/9YRH-P7T8

تحليل النزاع - أداة أو عملية الهدف منها اكتساب فهم ملم لأبعاد النزاع كافة، وجذور أسبابه والقوى المحركة له والأطراف المعنية فيه والمجالات المتاحة لبناء السلام.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/ALA9-J6AZ

تلافي النزاع - الإجراءات المتخذة لتلافي نشوب نزاع وتوترات قد تتصعد وتتطور إلى عنف علني، على المستوى المحلي والوطني والدولي.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/L3ZW-Z9EQ

مراعاة سياق النزاع - هي قدرة المنظمة على فهم السياق الذي تعمل ضمنه وعلى تقييم التوترات القائمة بين الفئات والأطراف المختلفة والقضايا الشائكة التي من المحتمل أن تكون سبباً في النزاع. وتنطوي أيضاً على فهم التفاعل بين التدخلات المقترحة والسياق، والتصرف بصورة صحيحة تضمن تلافي تحفيز المزيد من الاختلافات بغير عمد. هي منهجية تحد من المخاطر وتزيد من فرص إنجاح الأعمال والتدخلات في حالات النزاعم.
(KOFF)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/5SR3-D6PD

الـتراث الثقـافي - يمكـن تعريف التراث الثقافي على أنه تعبير عن أسـاليب العيش التـي يتبعها مجتمع ما وتتوارث عـبر الأجيـال. وتصنـف إما بصورة تراث مادي (مثل المباني، والبقايـا تحت الماء، والمنوحتات، وغيرها)، أو غير مادي التقاليد الشـفهية والشعائر، وغيرها.

لقراءة المزيد

إيكروم، 2005

https://perma.cc/6BCY-JKW9

يونيسكو، 2003

https://perma.cc/4ZLY-MJDA

لا ضرر ولا ضرار : مـن أوائـل تسـعينيات القرن العشرين، تعاونـت مجموعة من المنظمات الدولية وغير الحكوميـة في مـشروع "لا ضرر ولا ضرار" لمعرفـة المزيد عن كيفية تفاعل المعونات المقدمة في سـياق النزاع مع النزاعـات ذاتهـا. المغزى من المشروع هو تجنب تعريض الأشـخاص للمزيد مـن المخاطر في خضم تنفيذ التدخلات والمشـاريع، هو أخذ خطوة إلى الوراء للتمكن من رؤية السـياق الأوسـع بوضوح أكبر والحد من الآثار السـلبية المحتملـة على نسـيج المجتمع والاقتصاد والبيئة.

(Collaborative for Development Action, Inc. – CDA, 2004)

لقراءة المزيد

https://perma.cc/CZ2E-RAJS

التعـرض - الحالـة التي يكون عليها الأشـخاص والبنية التحتية وأماكـن الإقامة وإمكانيات الإنتاج وغير ذلك من الأصول البشرية الملموسـة في المناطق المعرضة للخطر.

(UNISDR ، 2017)

لقراءة المزيد

https://perma.cc/L88V-8EBA

مصدر الخطر - عملية أو ظاهرة أو نشـاط بشري من شـأنه أن يتسـبب بخسـارة الأرواح أو إصابات أو أضرار صحيـة أو أضرار عـلى الممتلـكات أو عرقلات اجتماعية واقتصادية أو أضرار بيئية. وقـد تكون المخاطر طبيعية أو بشريـة أو اجتماعية طبيعية.

(UNIDSR, 2017)

لقراءة المزيد

https://perma.cc/A6V4-RRBG

مؤشر - قيمة يمكن قياسـها تُبيِّن التقدم المحرز في بلوغ أهداف المشروع المرجوة. ويمكن أن تسـتخدم المؤشرات لقياس التقدم المحرز في حالات النزاع والاسـتقرار والأوضاع الأمنية ومسـاعي تحقيق العدالة وبناء السـلام.

(GSDRC، 2015)

لقراءة المزيد

https://perma.cc/KSL2-6P4G

نـزاع كامـن أو ضمنـي - توتـرات ونزاعات لم تعد علنية ظاهرة ولكن من المحتمل أن يُشـعَل فتيلها مجدداً وتتحول إلى نـزاع علني بوجود عوامل تحفزها.

لقراءة المزيد

https://perma.cc/3CVW-PXYB

السـلام السـلبي - هو غياب الحرب أو أشـكال مجتمعة من العنف المباشر.

لقراءة المزيد

https://perma.cc/28F5-UYAR

نـزاع غـير حكومـي - يمكن تعريفه بأنه نزاع بين مجموعتين مسـلحتين منظمتين ليسـت أي منهما حكومية.
(UCDP, 2015)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/DL8T-KHKG

بناء االسـلام - هي مجموعة متشـعّبة واسـعة النطاق وطولية الأمد من الأنشـطة متعددة المستويات التي تهدف إلى بناء علاقات سـلمية مسـتدامة بين المجموعات، وبالتحديد بمعالجة جذور أسـباب النزاع.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/L3ZW-Z9EQ

حفظ السـلام - إجراءات متخذة لدعم وقف العنف، كوقف إطلاق النار واتفاقيات السـلام، ويضم ذلك الفصل ما بين الأطراف المتنازعة.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/L3ZW-Z9EQ

صنـع السـلام - الإجـراءات المتخذة لإيقاف نزاع عنيف أو الحد مـن تبعاته المدمرة وتقليص فترته.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/L3ZW-Z9EQ

السـلام الإيجابي - التخلص من عدم العدل والمسـاواة والسـماح للأفراد العيش من دون خطر التعرض للعنف المباشر والهيكلي والثقافي.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/28F5-UYAR

الأسـباب المباشرة للنزاع - هي الأسـباب الأكثر قرباً زمنياً لنشـوب النزاع التي تتغير بسرعة أكبر ويمكنها مفاقمة المسـببات الهيكلية وتـؤدي إلى تصعيد النزاع العنيف.
(GSDRC، 2017)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/348N-PHCP

التعويضـات - تعويضـات أو صـور أخرى من الإصلاحات للأخطـاء والأضرار المرتكبة خلال النزاع، وغالباً ما تكون جـزءاً مـن عمليـة عدالة انتقالية. وقد تتضمن مثلاً مسـاعي إعادة بناء أو تأهيل أو تعويض.
(OHCHR, 2011)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/QY8H-MXXJ

جذور أسـباب النزاع - وهي عوامل هيكلية طويلة الأمد هيئت ظروف مواتية للنزاع قبل نشـوبه، مثل الفقر والإقصاء وضعف الحوكمة.
(GSDRC، 2017)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/348N-PHCP

التعافي - وهو ترميمٌ أو تحسينٌ للممتلكات والأصول والأنظمة والأنشطة الاقتصادية والمادية والاجتماعية والثقافية والبيئية الخاصة بالمجتمع المتضرر، وذلك بالتوافق مع مبادئ التنمية المستدامة و "إعادة البناء بصورة أفضل" لتلافي المخاطر أو التقليل منها مستقبلاً.
(UNISDR, 2017)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/EUP5-DDEC

الترميم - وهو إجراء أو عملية لبناء ممتلك ما بصورة تحاكي بدقة بنيته وخصائصه وتفاصيله التي كانت تمثله في فترة زمنية معينة، وذلك من خلال نزع الخصائص التي تعود لفترات زمنية أخرى من التاريخ، وإعادة بناء الخصائص الناقصة منه التي تمثل الفترة المعينة المراد تصويرها. ويمكن لمشروع الترميم أن يشتمل أيضاً على مجموعة من أعمال التحسين المحدودة والحريصة للأنظمة الميكانيكية والكهربائية والسمكرة وغيرها من الأعمال الخاضعة للشروط لتعزيز وظائف الممتلكات المراد ترميمها.
(The Getty Conservation Institute, 2002)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/6TCW-WUPX

المصالحة - ترميم العلاقات بين أفراد أو مجموعات في أعقاب النزاع، وقد يشمل ذلك عمليات تواصل واسعة النطاق ما بين المجموعات كلجان الحقيقة والمصالحة الوطنية، ومبادرات بين الأفراد على نطاق أضيق لإعادة بناء أواصر الثقة.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/28F5-UYAR

إعادة البناء - وهي عملية تقنية فنية لإقامة ممتلكات وبنى تحتية مادية تعرضت للتدمير أو لأضرار شديدة حادة جراء نزاع مسلح أو كوارث. ويتعين على هذه الإجراءات المنفذة على الممتلكات مادية أن تراعي ما يرتبط بهذه الممتلكات من اعتبارات معنوية مثل الممارسات والمعتقدات والمعارف التقليدية التي تكون جميعها أساسية للحفاظ على القيم الثقافية ما بين المجتمعات المحلية.
(Warsaw Recommendation, UNESCO)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/J8H3-2Y4K

خطر - مزيج بين احتمال وقوع حدث ما وعواقبه، وقد تتراوح عواقبه بين الإيجابية والسلبية.
(ISO/IEC Guide 73)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/XGR4-WJ8W

الأهمية - – المعنى والقيم التي تميز قطعة أو مجموعة أو تقليداً وتجعله مهماً. الأهمية هي القيم التاريخية والجمالية والعلمية والاجتماعية التي يحملها الممتلك التراثي الثقافي لأجيال الماضي والحاضر والمستقبل.
(Russell & Winkworth, 2009)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/GJ8G-ERAN

المخربـون - الجهـات المعنيـة أو الأطراف الذي يتعمدون تعطيل بوادر التسـوية في النزاع أو تأخيرها أو تقويضها.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/LX2Z-HT34

الأطـراف المعنيـة - هـم الأفـراد الذي يمتلكون مصلحة إما مباشرة أو غير مبـاشرة في تنفيذ التدخلات ونتائجها، أو يؤثرون بهذه التدخلات أو يتأثرون بها. ويشـملون في طبيعة الحال أفراداً أو ممثلين من المجتمعات والمؤسسـات والمنظمات والـوكالات المنخرطة بمنطقة المشروع.
(IFRC, 2010)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/6USH-AYYB

الهدف ١٦ من أهداف التنمية المسـتدامة - التشـجيع على إقامة مجتمعات مسـالمة لا يُهمّش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المسـتدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسـات فعالة وخاضعة للمسـاءلة وشـاملة للجميع على جميع المسـتويات. يكمن الهدف ١٦ في قلب أجندة ٢٠٣٠ ويمثل فهماً واضحاً للعلاقة الوثيقة التي تربط بين حقوق الإنسـان والسـلام والأمن والتنمية واعتماد أحدهما على الآخر. ويجسـد الهدف بأكمله أهمية تحسـين سـبل الوصول إلى العدالة وضمان الأمن والسـلامة وتعزيز حقوق الإنسـان من أجل تحقيق التنمية المسـتدامة، ويمثل الهدف ١٦ للتنمية المسـتدامة التقاطع بين اسـتدامة السـلام وأجندة ٢٠٣٠
(UNITED NATIONS, 2015)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/8QYK-7JYK

العدالـة الانتقاليـة - وهـي مجموعـة من العمليات التي تنتهجها الدول لمعالجة العنف وانتهاكات حقوق الإنسـان الواقعـة في أوقـات النزاع أو المراحل الانتقالية التي تشـهد مظاهر من العنـف. وتتضمن هذه العمليات آليات جزائيـة كالمحاكـم والمجالس القضائية، إلى جانب إجراءات تصحيحية كالاعتذارات الرسـمية.
لقراءة المزيد
https://perma.cc/78SB-9ZFP

المحفـزات - وهـي أحـداث فردية أو توقعات بوقوع أحداث قد تغـير حدة نزاع عنيف أو اتجاهه (مثل الانتخابـات والأزمات القتصاديـة والكوارث الطبيعية، وغيرها).
(GSDRC, 2017)
لقراءة المزيد
https://perma.cc/348N-PHCP

نقـاط الضعـف - خصائـص تحددها عوامل أو عمليات مادية واجتماعية واقتصاديـة وبيئية قد تزيد من عرضة فـرد أو مجتمـع أو ممتلـك أو نظـام للتأثر بالمخاطر. وينتج عنهـا مجموعة من الظروف غير الآمنة بصورة مباشرة كالعيش مثلاً في مواقع خطرة أو ظروف معيشـية متردّية أو حالات مرضية أو توترات سياسـية أو غياب المؤسسـات المحلية أو الإجراءات الاحترازي.
لقراءة المزيد
UNIDSR, 2017: https://perma.cc/6B6B-W3B3
DFID, 2004: https://perma.cc/2HXZ-LRNE

المراجع:

فهم باث

Klassen, S., Pickwick, S. & Eldebo, J. 2016. *From Analysis to Action: World Vision's journey of rapid context analysis in humanitarian emergencies* [online]. London, UK.
Permanent Link: https://perma.cc/3QSF-QQLR
[Accessed 26 February 2021]

Fisher, S. et al. 2000. *Working with Conflict: Skills and Strategies for Action.* London, Zed Books. pp. 23.
Permanent Link: https://perma.cc/B392-GY5P
[Accessed 28 January 2021]

North Atlantic Treaty Organization.2001. *North Atlantic Treaty Organization NATO*. International Organizations.
Permanent Link: https://perma.cc/53AX-SCFL
[Accessed 10 February 2021]

التراث بين السلام والنزاع

Ministero delle Difesa. 2016. *Daesh Information Campaign and its Influence: Results of the study* [online]. Italy, Centro Alti Studi per la Difesa.
Permanent Link: https://perma.cc/4JMF-5VVD
[Accessed 29 December 2020]

United Nations General Assembly. 2016. *Cultural rights and the protection of cultural heritage: resolution (A/HRC/RES/33/20)* [online]. Human Rights Council.
Permanent Link: https://perma.cc/7XT7-LN8U
[Accessed 26 March 2021]

United Nations. 2017. *UNSC Res 2347 (UN Doc S/RES/2347)* [online]. The United Nations Security Council.
Permanent Link: https://perma.cc/VR72-L2TS
[Accessed 31 January 2021]

BBC News. *Black Lives Matter: From social media post to global movement* [online]. London.
Permanent Link: https://perma.cc/43XX-ACD7
[Accessed 11 January 2021]

Winter, T. 2011. *Post Conflict Heritage, Postcolonial Tourism: Culture, Politics and Development at Angkor*. London, Routledge. pp. 67-90
Permanent Link: https://perma.cc/5MZ4-K9ZZ
[Accessed 31 January 2021]

Hallergård, C. 1998. *Bosnia and Herzegovina: problems and progress in the return process.* Forced Migration Review (FMR) [online].
Permanent Link: https://perma.cc/5DKQ-DQUB
[Accessed 29 March 2021]

Writes, S. 2019**.** *Promoting Peace Through Art*. Global Campaign for Peace Education [online].
Permanent Link: https://perma.cc/KUU3-25BN
[Accessed 29 December 2020]

Silverman, E.N. 2015. *The contribution of art and culture in peace and reconciliation processes in Asia.* Governance and Social Development Resource Centre (GSDRC) [online].
Permanent Link: https://perma.cc/J8XB-2HBB
[Accessed 29 December 2020]

Lavie, A. 2004. *Right of Remembrance*. Haaretz [online].
Permanent Link: https://perma.cc/T36K-JL7F
[Accessed 18 January 2021]

Aegis Trust. 2015. *The Genocide Archive of Rwanda Website* [online].Kigali.
Permanent Link: https://perma.cc/DKH9-EZ3Y
[Accessed 29 December 2020]

فهم النزاعات

Burton, J. 1990. *Conflict: Human Needs Theory*. New York, Springer.
Permanent Link: https://perma.cc/YU5Y-ZW2E
[Accessed 31 January 2021]

Westendorf, J.K. 2015. *Why Peace Processes Fail: Negotiating Insecurity After Civil War*. Boulder, Lynne Rienner Publishers.
Permanent Link: https://perma.cc/M6EY-73CY
[Accessed 01 March 2021]

تحليل النزاع

Mac Ginty R. 2013. *Indicators+: A proposal for everyday peace indicators. Evaluation and Program Planning* [online]. pp. 56–63.

Governance and Social Development Resource Centre (*GSDRC*).2005. Birmingham, United Kingdom.
Permanent Link: https://perma.cc/66SY-ELM7
[Accessed 10 February 2020]

The CARE Emergency Toolkit (CET). 2020. *Conflict Sensitivity* [online]. London.
Permanent Link: https://perma.cc/3RHS-3QLM
[Accessed 29 December 2020]

Herbert, S. 2017. *Conflict analysis: Topic guide* [online]. Birmingham. UK, Governance and Social Development Resource Centre (GSDRC).
Permanent Link: https://perma.cc/348N-PHCP
[Accessed 29 December 2020]

Galtung, J. 1996. *Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization*. London, Sage.
Permanent Link: https://perma.cc/V33J-7W8J
[Accessed 28 January 2021]

Berghof Foundation. 2019. *Berghof glossary on conflict transformation and peacebuilding* [online]. Berlin.
Permanent Link: https://perma.cc/3QXV-L8QY
[Accessed 26 March 2021]

Teitel, R.G. 2000. *Transitional Justice*. Oxford University Press.
Permanent Link: https://perma.cc/B3EC-SUK7
[Accessed 26 March 2021]

Simic, O. 2016. *An introduction to transitional justice*. London, Routledge. pp.1-10.
Permanent Link: https://perma.cc/78SB-9ZFP
[Accessed 28 January 2021]

Lederach, J.P. 1997. *Building Peace: Sustainable Reconciliation in Divided Societies*. Washington DC, United States Institute of Peace Press. pp.39.

Jenkins, K. & Subedi, D.B. 2018. *Reconciliation in Conflict-Affected Communities: Practices and Insights from the Asia-Pacific.* New York, Springer.
Permanent Link: https://perma.cc/VE6J-H2JB
[Accessed 28 January 2021]

BBC News. 2015. *Why IS militants destroy ancient sites* [online]. London
Permanent Link: https://perma.cc/TZE9-89NW
[Accessed 19 January 2021]

United Nations. 2015. *Sustainable Development* [online]. Paris. Department of Economic and Social Affairs.
Permanent Link: https://perma.cc/8QYK-7JYK
[Accessed 29 December 2020]

United Nations. 2010. *UN Peacebuilding: An orientation* [online]. New York, USA: United Nations Peacebuilding Support Office.
Permanent Link: https://perma.cc/JQ52-QCDD
[Accessed 29 December 2020]

Chatelard, G. 2017. *Survey report: Intangible Cultural Heritage of Displaced Syrians*. Paris, UNESCO.
Permanent Link: https://perma.cc/PQ7S-LZMY
[Accessed 29 December 2020]

Chatelard, G. 2017. *Identification des besoins de sauvegarde du patrimoine culturel immatériel avec la participation des communautés dans la région du Nord-Kivu* [online]. Democratic Republic of the Congo: UNESCO.
Permanent Link: https://perma.cc/Q9CX-ZDRN
[Accessed 29 December 2020]

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization; The World Bank. 2018. *Culture in City Reconstruction and Recovery* [online]. Paris.
Permanent Link: https://perma.cc/8C9T-27ZZ
[Accessed 19 January 2021]

Shawaf, N. & El Asmar, F. 2017**.** *'We're not there yet…' Voices of refugees from Syria in Lebanon* [online]. London, OXFAM.
Permanent Link: https://perma.cc/7URN-3RAF
[Accessed 18 January 2021]

Süss, D. 2014. 'Lessons of the Air War '.*Death from the Skies: How the British and Germans Survived Bombing in World War II*. Oxford, Oxford University Press.
Permanent Link: https://perma.cc/F8HJ-CMT8
[Accessed 05 February 2021]

إدارة المخاطر لعملية إحياء التراث

The Institute of Risk Management (IRM). 2002. *A Risk Management Standard* [online]. *London.*
Permanent Link: https://perma.cc/Z9H7-TKAH
[Accessed 30 December 2020]

Tandon, A. et al. 2018. *First Aid to Cultural Heritage in Times of Crisis – Handbook.* International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM).Rome.
Permanent Link: https://perma.cc/B2Z7-CMV9
[Accessed 19 January 2021]

التطبيق العملي ل"باث"

First Aid and Resilience for Cultural Heritage in Times of Crisis (FAR). 2018. International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM) [online].Rome.
Permanent Link: https://perma.cc/T234-8TN8
[Accessed 26 February 2021]

Organ Pipe Cactus National Monument. 2011. National Park Service. Arizona, United States of America.
Permanent Link: https://perma.cc/XJU6-Y46U
[Accessed 22 January 2021]

Organization for Security and Co-operation in Europe. 1995. *Dayton Peace Agreement (DPA)* [online]. Ohio, USA.
Permanent Link: https://perma.cc/MC3V-XNFA
[Accessed 06 January 2021]

National Memorial to the Heavenly Hundred Heroes and Revolution of Dignity Museum. 2015. Kiev, Ukraine.
Permanent Link: https://perma.cc/T599-2PUZ
[Accessed 06 January 2021]

Cultural Heritage without Borders (CHwB). 1995. Bosnia & Herzegovina.
Permanent Link: https://perma.cc/YP69-LLEC
[Accessed 06 January 2021]

Ba, O. 2020. *Governing the souls and community: why do Islamists destroy world heritage sites?* Cambridge Review of International Affairs. pp. 1–18 [online].
Permanent Link: https://perma.cc/QCD5-9H5M
[Accessed 19 January 2021]

Bencherif, A. 2019. *Pour une (re-)lecture des rébellions touarègues au Mali: mémoires et représentations dans l'assemblage politique touareg.* Canadian Journal of African Studies / Revue canadienne des études africaines *53*, pp. 195–214 [online].
Permanent Link: https://perma.cc/Z34Z-GSJR
[Accessed 19 January 2021]

Bergamaschi, I. 2014. *The fall of a donor darling: the role of aid in Mali's crisis*. The Journal of Modern African Studies, Cambridge University Press, pp. 347–378 [online].
Permanent Link: https://perma.cc/8VAC-2EM3
[Accessed 08 January 2021]

Clingendael Institute. 2015. *The roots of Mali's conflict* [online]. The Hague.
Permanent Link: https://perma.cc/DZX6-H99B
[Accessed 08 January 2021]

Hadizatou, T. 2018. *Le bien culturel de Tombouctou, une patrimonialisation discutée? Conditions locales de réception de la notion de patrimoine de type UNESCO*. L'Année du Maghreb. pp. 99–114 [online].
Permanent Link: https://perma.cc/4D2G-XNKQ
[Accessed 19 January 2021]

Joy, C. 2012. *The Politics of Heritage Management in Mali: From UNESCO to Djenné*. New York,USA Routledge.
Permanent Link: https://perma.cc/S66B-H38T
[Accessed 28 January 2021]

Lecocq, B. 2010. *Disputed Desert: Decolonization, Competing Nationalisms and Tuareg Rebellions in Mali*. Leiden, Brill.
Permanent Link: https://perma.cc/FH5Z-74DA
[Accessed 31 January 2021]

Nyirabikali, G. 2015. *Mali Peace Accord: Actors, issues and their representation*. SIPRI [online].
Permanent Link: https://perma.cc/6U2A-K3TP
[Accessed 08 January 2021]

Pezard, S. & Shurkin, M. 2015. *Achieving Peace in Northern Mali. Past Agreements, Local Conflicts, and the Prospects for a Durable Settlement*. Washington DC, Rand Corporation.
Permanent Link: https://perma.cc/P7HQ-JJUN
[Accessed 31 January 2021]

UNU-WIDER. 2015. *Foreign Aid in Dangerous Places: The Donors and Mali's Democracy* [online]. Helsinki.
Permanent Link: https://perma.cc/7GRC-JQ5E
[Accessed 08 January 2021]

Ministère de la culture. *2018. Plan de Gestion et de Conservation de Tombouctou - 2018-2022 [online]. Mali, Bamako.*
Permanent Link: https://perma.cc/7CWA-XY2S
[Accessed 11 February 2021]

Mapping Militant Organizations. 2018. *"Boko Haram"* [online]. Stanford University.
Permanent Link: https://perma.cc/7K8S-K58U
[Accessed 08 January 2021]

مسرد المصطلحات

International Committee of the Red Cross (ICRC). 2010. *The Geneva Conventions of 1949 and their Additional Protocols* [online]. ICRC.
Permanent Link: https://perma.cc/C3MF-ZVXN
[Accessed 29 December 2020]

Cambas, L.C. 2016. *Ceasefires* [online]. The Governance and Social Development Resource Centre (GSDRC).
Permanent Link: https://perma.cc/QCA7-VUHD
[Accessed 01 February 2021]

Cockayne, J., Mikulaschek, C. & Perry, C. 2010. *The United Nations Security Council and Civil War: First Insights from a New Dataset* [online]. International Peace Institute.
Permanent Link: https://perma.cc/9YRH-P7T8
[Accessed 27 December 2020]

International Alert. 2004. *Conflict-sensitive approaches to development, humanitarian assistance and peace building* [online].
Permanent Link: https://perma.cc/ALA9-J6AZ
[Accessed 28 January 2021]

United Nations Peacekeeping. 2010. *Terminology* [online]. United Nations.
Permanent Link: https://perma.cc/L3ZW-Z9EQ
[Accessed 27 December 2020]

Kompetenzzentrum Friedensförderung (KOFF). 2012. *Fact Sheet Conflict Sensitivity* [online]. Center for peacebuilding.
Permanent Link: https://perma.cc/5SR3-D6PD
[Accessed 27 December 2020]

International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM). 2005. *Definition of Cultural Heritage - References to Documents in History* [online]. Rome.
Permanent Link: https://perma.cc/6BCY-JKW9
[Accessed 19 January 2021]

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). 2003. *Database of National Cultural Heritage Laws* [online].
Permanent Link: https://perma.cc/4ZLY-MJDA
[Accessed 28 January 2021]

CDA Collaborative Learning Projects. 2004. *The Do No Harm Handbook - The Framework for Analyzing the Impact of Assistance on Conflict* [online]. USA.
Permanent Link: https://perma.cc/CZ2E-RAJS
[Accessed 27 December 2020]

Hinds, R. & Carter, B. 2015. *Indicators for conflict, stability, security, justice and peacebuilding* [online]. The Governance and Social Development Resource Centre (GSDRC).
Permanent Link: https://perma.cc/KSL2-6P4G
[Accessed 19 January 2021]

Brahm, E. 2003. Latent Conflict Stage [online]. Beyond Intractability.
Permanent Link: https://perma.cc/3CVW-PXYB
[Accessed 29 December 2020]

Galtung, J. 1964. *A Structural Theory of Aggression* [online]. *SAGE Journals.*
Permanent Link: https://perma.cc/H5P5-DUW7
[Accessed 29 December 2020]

Sundberg, R., Kristine, E. & Joakim, K. 2012. *Introducing the UCDP Non-State Conflict Dataset* [online]. Journal of Peace Research, Version 2.5.
Permanent Link: https://perma.cc/DL8T-KHKG
[Accessed 29 December 2020]

Galtung, J. 1969. *Violence, Peace, and Peace Research* [online]. SAGE Journals.
Permanent Link: https://perma.cc/28F5-UYAR
[Accessed 01 February 2021]

Herbert, S. 2017. *Conflict analysis: Topic guide* [online]. Birmingham. UK, Governance and Social Development Resource Centre (GSDRC).
Permanent Link: https://perma.cc/348N-PHCP
[Accessed 29 December 2020]

Uganda Human Rights Commission (OHCHR). 2011. *The Dust Has Not Yet Settled* [online]. UN Women Global Programme.
Permanent Link: https://perma.cc/QY8H-MXXJ
[Accessed 29 December 2020]

United Nations Office for Disaster Risk Reduction (*UNIDSR*). 2020. *Terminology* [online].
Permanent Link: https://perma.cc/K669-95J9
[Accessed 26 March 2021]

Tolles, E., Kimbro, E. & Ginell, W. 2002. *Planning and Engineering Guidelines for the Seismic Retrofitting of Historic Adobe Structures* [online]. The Getty Conservation Institute.
Permanent Link: https://perma.cc/6TCW-WUPX
[Accessed 06 March 2021]

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). 2018. *Warsaw Recommendation on Recovery and Reconstruction of Cultural Heritage* [online]. International Conference on Reconstruction.
Permanent Link: https://perma.cc/J8H3-2Y4K
[Accessed 01 February 2021]

International Organization for Standardization. 2009. *New Standards for the Management of Risk* [online]. Australia, ISO 31000:2009 - ISO/IEC 31010 & ISO Guide 73:2009.
Permanent Link: https://perma.cc/XGR4-WJ8W
[Accessed 28 January 2021]

Russell, R. & Winkworth, K. 2009. *Significance 2.0 – a guide to assessing the significance of collections* [online]. Australia, Collections Council of Australia Ltd.
Permanent Link: https://perma.cc/GJ8G-ERAN
[Accessed 06 March 2021]

Newman, E. 2006. *Policy Brief - The Impact of Spoilers on Peace Processes and Peacebuilding* [online]. Japan, United Nations University, United Nations.
Permanent Link: https://perma.cc/LX2Z-HT34
[Accessed 01 February 2021]

International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies (IFRC). 2010. *Project/programme planning Guidance manual* [online]. Geneva, IFRC.
Permanent Link: https://perma.cc/6USH-AYYB
[Accessed 20 January 2021]

Simic, O. 2016. *An introduction to transitional justice*. London, Routledge. p. 1-2.
Permanent Link: https://perma.cc/78SB-9ZFP
[Accessed 28 January 2021]

Department for International Development (DFID). 2004. *Disaster risk reduction: a development concern* [online]. Glasgow, London, DFID.
Permanent Link: https://perma.cc/2HXZ-LRNE
[Accessed 30 December 2020]



يهدف برنامج الإسعافات الأولية والقدرة على الصمود في أوقات الأزمات - وهو برنامج رائد لمنظمة إيكروم - إلى حماية التراث والمجتمعات المرتبطة به وتقليل مخاطر الكوارث والنزاعات.

إن برنامج الإسعافات الأولية والقدرة على الصمود، يدرّب ويبني ويخلق شبكات، ويعمل على زيادة الوعي، ويوجّه السياسات بهدف شامل ومتكامل هو الحدّ من مخاطر الكوارث وتأثيرها على التراث المادي وغير المادي والمجتمعات المرتبطة به. وبرنامج منظمة إيكروم هذا، يخدم الدول الأعضاء من خلال تقديم خدمات استشارية لحماية التراث الثقافي قبل وقوع كارثة أو نزاع وأثناء الكوارث وبعدها.

يرتكز شعار البرنامج، "الثقافة ليست محلا للإرجاء"، على الاعتقاد بأنه من خلال دمج ضمانات التراث في البرامج الأوسع للحدّ من مخاطر الكوارث (المساعدة الإنسانيةّ، وبناء السلام، والعمل المناخي)، يمكننا بناء مجتمعات سلميّة تكون قادرة على الصمود في وجه الكوارث.

تمّ اعتماد برنامج الإسعافات الأولية والقدرة على الصمود على أساس أن يبقى يعمل مدة عشر سنوات لتنمية القدرات الناجحة في مجال الإسعافات الأولية للتراث الثقافي. اليوم ، تمتد شبكة الإسعافات الأولية والقدرة على الصمود المكونة من أكثر من ثمانمائة من المسعفين الأوليين الثقافيين في سبعة وثمانين دولة.

#culturecannotwait
#الثقافة_ليست_محلا_للإرجاء

©ICCROM 2022
Via di San Michele 13,
00153 Rome, Italy
www.iccrom.org

ISBN 978-92-9077-314-6

Gouvernement Princier
PRINCIPAUTÉ DE MONACO

SVENSKA POSTKOD STIFTELSEN

ALIPH

ICCROM